

# المجتمع

## القوة النووية الإسلامية



البروفيسور عبدالقدير  
خان يكشف للمجتمع:

أسرار  
البرنامج  
النووي  
الباكستاني

أسرى الكويت  
والرهائن الغربيون



والهدوء التام



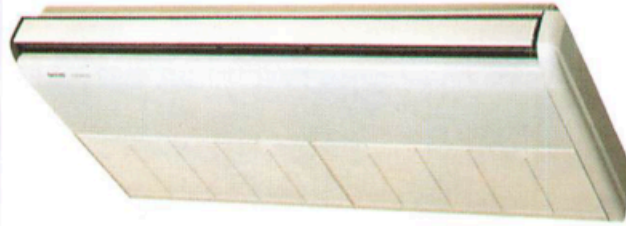
في الراحة

رغبتك

... سانيبو

تلبّيها

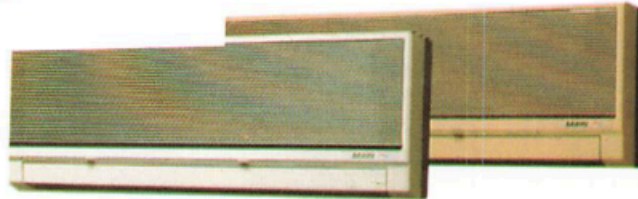
بتشكيلة مُميّزة من وحدات تكييف  
الهواء المنفصلة والمتطوّرة



تُلبّيكَ ... ليسَ بالنوعيّة الأفضل فحسب ،  
بل بالسعر الأنسب أيضاً



سانيبو تقدّم لك تشكيلة من مكيفات الهواء  
بمُوديلات السقف ، الحائط ، والأرضي  
لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل  
و لكي تتلاءم و طراز التجهيزات الخاصة  
بكل غرفة . متوفرة بأحجام من :  
12000 إلى 36000 بي تي يو .  
نظام مكيفات السقف والحائط يشمل على  
وحدة تحكم متطورة ، تحوي على عدة مميزات  
لتسهيل عملية التشغيل الأوتوماتيكي .



SANYO

سانيبو مكيفات الهواء  
الشويخ - قرب شجرة الخضار  
48 47 628  
48 43 354  
تليفون :  
48 43 365

الوكيل العام :  
شركة  
مخزن التجهيزات  
ذ.م.م.س.ت. 8878



# المجتمع

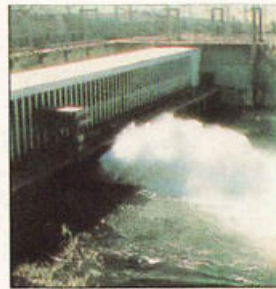
اسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي  
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

١٢ د. عبدالقدير خان  
عالم الذرة الباكستاني  
المعروف واحد علماء الذرة  
البارزين على مستوى العالم في  
حوار مع مجلة المجتمع



١٠ المؤتمر الإسلامي  
العالمي للافراج عن  
الأسرى والمعتقلين الكويتيين في  
سجون النظام العراقي

٣٠ المسلمون في سنجق  
احدى المقاطعات  
اليوغوسلافية يعانون من  
الاضطهاد والظلم ومحاولات  
الابادة رئيس حزب العمل  
الإسلامي في سنجق يشرح  
ابعاد هذه المسألة.



المخاوف من نقص  
المياه في المنطقة  
وامكانية المياه في  
المنطقة وامكانية نشوء حرب  
قادمة تكون حول المياه محور  
ندوة عقدت مؤخرا في القاهرة

## باختصار

### الإرهاب يتفنى وراء الجيش

في كثير من بلداننا العربية وبلدان العالم الثالث تكون الديمقراطية مجرد غطاء لبقاء أطول على كرسي الحكم ومناقلته وكالات الأنباء العالمية من تصريحات للقادة الجدد في الجزائر انهم يهددون بسحق المعارضين ويتحدثون عن حل الأحزاب المعارضة في الجزائر هذا الحديث يؤكد لنا تماما اكنوية ان الجيوش العربية تحمي الديمقراطية وتساهم في وحدة الأمة وعندما تأتي الديمقراطية بالمخالفين والمعارضين يصبح الخيار الوحيد هو سلطة القوة لا الحوار ولا النظم الدستورية فالدستور مجرد حبر على أوراق حينما تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن وتجربة الجزائر الأخير خير شاهد على ذلك.

وهل التطرف الرسمي اقل خطورة من التطرف الشعبي ؟ فالتطرف الرسمي سينزل هو الأخطر في مثل هذه التجارب حيث تملك السلطة الجيش والسلاح وسيظل اثر التطرف الشعبي محدودا اذا ما استفز بعارض ما الا ان اثر التطرف الرسمي ستحصده الأمة في وحدتها وقوتها.

وكلا: توزيع المجلة الكويت الشركة السعودية للتوزيع ت ٢٥٢٧٠٩٧ الكويت ٥٠٠ فس السعودية ٧ رياض قطر ٧ رياض الإمارات ٧ دراهم البحرين ٥٠٠ فس سلطنة عمان نصف ريال باقي  
الدول العربية دولار ربيع دولار امريكي الدول الاجنبية دولار ونصف دولار امريكي - وكلا: توزيع المجلة قطر - مكتبة دار الثقافة هاتف ١٤١٨٢ - ١٤١٨٢ - البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع  
الصحف هاتف ٢٦٢٠٢٦ - الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - ابو ظبي - ١١٥ - ٣٣٠١١٥ العين ٦٥٦٦٦٧ - الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص ب: ٢٦٢٤٨ - ابو ظبي فاكس: ٢١١٣٨٦ -  
سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧ ( الاشتراك السنوي ) الكويت: ١٨ دينار كويتي - الدول العربية: ٢٤ دينار كويتي - الدول الاجنبية: ٣٠ دينار كويتي - الولايات والمؤسسات: ٥٠  
دينار كويتي - الاعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة: - ( العنوان ) الروضة - شارع المغرب - ص ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ - فاكس:  
٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦ - الاشتراكات والتوزيع والشكوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦.

# اسرى الكويت .. والرهائن الغربيون

سراح رعاياهم مع رعايا بعض الدول الصديقة الاخرى ولعل زيارة الرئيس النمساوي كورت فالدهايم كانت خير شاهد على ذلك.

ومع هذه التحركات العلنية كانت هناك الضغوط والمساومات السرية، وان كانت مسائل الاعلام الغربية قد لعبت دورا هاما ورئيسيا في التأثير على النظام العراقي واجباره على ان يقوم بالافراج عن الرهائن شيئا فشيئا حتى تم اجلاؤهم جميعا الى بلادهم.

ولعل الصورة الاخرى القريبة تتعلق بالرهائن الغربيين الذين كانوا مختطفين في لبنان حيث شهدت الاسابيع الاخيرة من العام الماضي ١٩٩١ زخما اعلاميا وتحركات دبلوماسية رفيعة المستوى جعلت السكرتير العام السابق للامم المتحدة ديكيولار يتابع بنفسه قضية الرهائن لحظة بلحظة ويذلي من آن لآخر بالتصريحات والوعود المطمئنة، وكان خبر الافراج عن رهينة واحد يتصدر نشرات الاخبار وعناوين الصحف العالمية مما يعطي انطباعا عن الاسلوب والرعاية والمكانة التي توليها هذه الدول لرعاياها.

كما ان المنظمات الدولية وغالبيتها منظمات غربية او

ثمة فارق كبير ابرزته قضية الاسرى الكويتيين الذين مازالوا محتجزين لدى النظام العراقي الغاشم في بغداد من حيث نظرة الغرب الى رعاياه والى مصالحها وبين نظرتهم ومعالجته لرعايا الدول الاخرى ومصالحها، ولعل حقائق اليوم وشواهد الامس هي خير الامثلة والشواهد القريبة لهذه الحقيقة التي ربما يسعى البعض لاختفائها او عدم التطرق اليها.

فعندما قام النظام العراقي باحتجاز الرعايا الغربيين في بغداد ابان غزوه الغاشم للكويت في محاولة لاستخدامهم كورقة ضغط يستغلها في لي عنق الدول الكبرى التي تحالفت جميعا ضده وضد جريمته النكراء، وجدنا زخما اعلاميا دوليا، وادانات عالية النبرة من منظمات حقوق الانسان والمنظمات السياسية الدولية تدين ما اقدم عليه طاغية العراق من احتجاز لرعايا مدنيين ابرياء بينهم نساء واطفال لم يرتكبوا شيئا سوى انهم غربيون، ولم يقف الامر عند حد هذه النبرات العالية، والادانات اليومية، والتحركات الدبلوماسية واللقاءات السرية، وانما قام بعض رؤساء الدول بالذهاب الى بغداد للتوسط من اجل اطلاق

وحماية للرعايا الغربيين الذين ظل بعضهم في الكويت طوال شهور احتلالها وحتى التحرير حيث وفروا لهم الحماية الكاملة والمؤن والطعام وربما دفع بعض الكويتيين ثمنا فادحا من اجل حماية هؤلاء والدفاع عنهم من منطلق العقيدة والدين اولا ثم من منطلق الواجب الانساني ثانيا، ولعل كل غربي بقي في الكويت ولو فترة وجيزة بعد احتلالها يذكر ذلك وقد دون بعضهم مذكراتهم واشادوا فيها بما قدمه لهم المرابطون في الكويت من عون وحماية.

اننا سنظل دائما اصحاب المباديء ولن نقصر ما استطعنا عن نصره مظلوم نستطيع نصرته، ولكننا نطالب الدول الغربية والمؤسسات ومنظمات حقوق الانسان العالمية التي ترفع الشعارات الانسانية التي تدعو الى انصاف المظلومين ورعاية المضطهدين ان يكون لشعاراتها واقع خارج نطاق مصالحها وخارج دائرة رعاياها بنفس القدر الذي تمارسه حينما يتعلق الامر بمصالحها ورعاياها، وان تتحرك لتجعل من شعاراتها واقعا نلمسه من خلال هذه القضية العادلة ومع ذلك فانتنا نعتقد اعتقادا لا مجال للشك فيه ان الغرب لا يسعى دائما الا وراء مصالحه، وانه ليس لنا في قضية الاسرى سوى ان نأخذ بالاسباب التي تجعلنا نسترد ابناء وطننا. على ان نعتمد على الله سبحانه وتعالى قبل كل شيء وان نعمد الى بذل جميع الاسباب والجهود التي تجعلنا نسترد اسرانا ونأمل ان يكون المؤتمر الاسلامي العالمي للافراج عن الاسرى والمعتقلين في سجون نظام بغداد والذي عقد في الكويت في الفترة من التاسع عشر وحتى الحادي والعشرين من يناير الجاري هو الخطوة الاولى نحو تحرك قوى لاجبار نظام بغداد على الافراج عن اسرانا، حتى تقر عين كل ام ويجتمع شمل كل اسرة، وان نلجأ الى مالك الملك، قاهر الطغاة ومذل الجبارين ان يهلك الظالمين وان يفك قيد المأسورين انه سميع مجيب.

تقع مراكزها في الدول الغربية لم تقف تحركاتها عند حد البيانات والتصريحات والاحتجاجات على اوضاع الرهائن الغربيين وانما كانت لها ادوار ايجابية وتحركات سرية واخرى علنية تبرز من خلالها ان القضية ايضا هي قضيتها.

على الجانب الاخر نجد مأساة ما يزيد على الفي اسير كويتي مازال نظام بغداد يحتجزهم عنده كأسرى بينهم نساء واطفال وشيوخ وعجائز لم يقترفوا جريمة او يقعون في تهمة سوى انهم كويتيون ارادوا ان يحافظوا على كرامة وطنهم، وان يحموا ترابه من هجمة النظام الفاشم التي خالفت كل القوانين الانسانية والشرائع السماوية.

فما هو موقف المجتمع الدولي والمنظمات العالمية من هؤلاء الاسرى هل قام الاعلام الغربي ببذل نفس الجهود التي بذلت للرهائن الغربيين؟ هل قامت منظمات حقوق الانسان والمنظمات الدولية الاخرى التي تسخر كافة امكاناتها من اجل رهينة غربي واحد في اي قطر من الاقطار بالتحرك من اجل هؤلاء الذين يزيون عن الفي نفس تحركها الذي تقوم به من اجل رهينة غربي واحد؟

ان كل ما حدث لم يتعد سوى اصدار بعض البيانات او الاحتجاجات التي عادة ما يذهب تأثيرها ادراج الرياح حيث تظل الحركة الضاغطة والقبضة القوية والانصاف الانساني هما دائما عوامل التأثير في مثل هذه القضايا.

لقد اكدت محنة الاسرى الكويتيين المعيار الغربي للامور التي لا يخرج عن نطاق المصالح الخاصة وان يتناول قضاياها بالصورة التي يريدها ويبرزها بالشكل الذي يريد.

ولا يفوتنا هنا ان نذكر الدور الانساني الذي قام به المرابطون في الكويت طوال فترة الاحتلال من اخفاء

## كتابنا .. والثمرة المحرمة على الإسلاميين

### بقلم : طارق الحمود

القارئ لكتابات الكثير من الاقلام الليبرالية في صحافتنا (إذا جازت تسميتها بالليبرالية) يكاد يدركه التعب من كثرة ماتع عيناه فيها على عبارات الالهيام والعشق اللامحدود والايمان الابدي بما اصطلح على تسميته بالديمقراطية وصار حديث هؤلاء السمار في كل مكان وأنى كتبوا ذو صلة قرابة بهذا المفهوم المقدس لديهم حتى لا يكاد يخلو مقال لهم عن التفاته او تنويه او توجيه او حتى تلميح لمعالمة «الديمقراطية» تلك الجنة التي يرونها تسع كل افراد الوطن دون تمييز.

غير انه يبدو ان جدلية الشعار والممارسة لاتصل الى اقصى حدود التناقض الا عند وضعها على محك الاحداث الجسام وفي هذا تصديق لقانون رباني ورد في قوله تعالى : (افحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون) تماما مثلما حدث عندما وقعت كارثة الاحتلال العراقي لتظهر سوءات الانظمة العربية المنافقة التي كانت تظهر لنا الود وتبطن لنا الكراهية او عندما سقطت كثير من الاحزاب والتيارات في تطبيق شعاراتها المرفوعة حول العدل والحرية ونبذ الدكتاتورية وانسأقت وراء دكتاتورية صدام.

### سقوط ادعاء الديمقراطية :

وتامما كما هي مفاجأة عندما يسقط التلميذ النجيب في امتحان سهل، بهذا الحجم نفسه كان مقدار الصدمه عندما كتب ادعاء

الديمقراطية في صحافتنا المحلية ماكتبوا وتحديدا منذ اعلان النتائج البرلمانية في الجزائر وانجلانها عن فوز ساحق للجبهة الإسلامية للانقاذ وبدأ سيل الكتابات لتلك الاقلام في ندب الديمقراطية والتهليل لتدخل العسكر بحجة حمايتها وحرصا على مستقبلها.

ونحن رغم علمنا الاكيد هنا في المجتمع ان موقف الجبهة الإسلامية للانقاذ لم يكن موقفا واضحا مما تعرض له شعبنا هنا في الكويت وان بعض قادتها قد انسأقت وفق الرؤي الخاطئة لحقيقة وواقع التواجد والتدخل الاجنبي الى الوقوف مع النظام العراقي بحجة انهم يقفون مع الشعب العراقي الذي يتعرض لحرب صليبية تقول انه رغم ثقنتنا بذلك فإننا لم نكتب مانكتب دفاعا عنها وإنما لأن انتخابها كان اختيار شعبي ولا يمكن لاي كان ان يصادر هذا الحق من اصحابه.

### تخرجات مهلمة :

ولنعد الى ما كتبه فرسان الديمقراطية لدينا حول فوز الإسلاميين في الجزائر لنشهد العجب العجاب فقد كتب «قواد زكريا» مقالا في القبس في ٩٢/١/٩ اثر انتهاء الانتخابات يقف فيه باستحياء بالغ مع تدخل العسكر واسماء «القيام بعمل غير ديمقراطي هدفه حماية الديمقراطية».

وكتب «الملقوف» بالقبس في ٩٢/١/٤ محللا ومعرفا لمفهوم الديمقراطية وانها «ليست هدفاً بذاتها ان الكثير منا يحمل فهما

مغلوطا ومبتورا للديمقراطية وقلنا أن الديمقراطية بالنسبة لهؤلاء تعني ببساطة هيمنة الاغلبية وسيادتها المطلقة وكتب آخر في الوطن «ان الديمقراطية ليست صناديق الاقتراع».

وهكذا.. خرجت لدينا كميات من النظريات الجديدة للديمقراطية كلها وليدة الحاجة وكلها لم يقل بها هؤلاء المنظرون من قبل ولم يكونوا ليخرجوا بها لو أنه قد فاز بالانتخابات من يهون فوزه من قوى علمانية او اشتراكية او لا دينية.

ونعتقد في حدود فهمنا المتواضع ان مبدأ الديمقراطية لم يفصل لقياس معين او لاشخاص بعينهم او لافكار بعينها وإنما هي اختيار غالبية المجموع فلماذا إذن لا يتسع الوطن الديمقراطي للإسلاميين ؟ ولماذا ايها السادة الأوصياء على الديمقراطية تكون هذه الثمرة محرمة الأكل على الإسلاميين مع انهم مواطنون وحازوا على ثقة الغالبية الساحقة من الشعب بانتخابات حرة نزيهة شهد لها الجميع بالحيادية وندر أن نراها في عالمنا الثالث؟!.

الحكاية.. كل الحكاية.. أننا نخشى ان يسقط ادعاء الديمقراطية في وحل الدكتاتورية التي يصرحون بكرهيتها عندما يرفضون الاختيار الديمقراطي عندما يأتي بمن لا يهون ومالا يرغبون وهي دعوة صادقة منا لكي يراجعوا انفسهم وان لا يتخوفوا من الفكرة الإسلامية التي تعتبر حرية التعبير والشورى من اساسيات المجتمع ولا يتوهموا الضدية فالإسلام اعدل بكثير من ديمقراطيتهم التي لاتوسع الا ممن يريدون

## دمعة الأمير

بكى آلاف الكويتيين عندما رأوا دموع الأمير تحدر من مقلتيه عند خطابه في الأمم المتحدة أثناء الأزمة، هذه الدمعة إنما خرجت بسبب الاحساس بقومه وهم مشربون في اصقاع العالم، واسماع العالم عنم يعذبون بالداخل ويموتون كل يوم الف ميتة دون أن يعلم بهم احد إلا الله. هذه الدمعة إنما كانت بسبب الإحساس بالغربة عن ذلك الوطن الذي ولد فيه وبسبب الفراق عن أحبهم من أسرته وقومه. إن صاحب مثل هذا القلب مدعو اليوم للنظر في حال فئة من بناته يربو عددهن على أربعة آلاف كويتية كما أعلن في الصحف يعانين من حزن دائم، ودموع لاتقطع بسبب فراق الأزواج والأبناء والذي اجبرت عليه من قبل إجراءات وزارة الداخلية.

لقد عادت أيها الأمير البسمة للجميع ما عدا فئتين الأولى فئة اهالي الاسرى والتي لانملك ارجاعها بأيدينا. والأخرى فئة الكويتيات المتزوجات من الجنسيات التي وقفت مع العراق والتي نستطيع ارجاع البسمة لهن، ولكننا لم نفعل، فاستمر دفق الدموع ينزل من مآقيهن، يشكين حالهن الى الله تعالى.

اننا نصنع لهن الحزن، واننا نصنع لأنفسنا المآسي، اننا على يقين ان صاحب تلك الدمعة التي تحدرت من مقلتيه على قومه لن ينسى تلك الفئة من شعبه تجتر أحزانها دون إلتفاتة كريمة منه.

## ردا على زاوية البلاي

**بقلم: عادل مساعد الجار الله**

المساعدات من غير شرط فلا أرى بها بأسا وإذا كانت مشروطة مسبقا قبل عملها فاني التمس العذر للمحتاج الذي اجبره الزمن والضيق ان يقبل هذه المساعدات إذا لم تكن محرمة.

أما اذا قصد شيخنا ان ينتظر ممن استفادوا من هذه المساعدات اعمال بالمقابل كرد جميل وباسلوب اللبيب بالاشارة يفهم فهذا امر آخر ولايجبر احد علي التقيد به.

شيخنا الفاضل لنحذر من قفل باب الرزق والمساعدة للمحتاجين من منطلق الحفاظ على اصواتهم ومخالفة احكام الدين فاصواتهم امانة باعناقهم وعند الأدلاء بها لايعلم بها الا الله ويحدد ايمان الافراد بالحق والى الحق وليس عطايا المرشحين فلندعو لهم بالتوفيق وحسن الخيار.

من الجائز ان تكون هناك امور تفرض على المرشح المساعدة على سبيل المثال طلب احد رواد المسجد أو القائمين عليه تغيير او تصليح جزء من هذا المسجد والاحتمالات كثيرة لانعلم ما هي ظروفها وتتضمن ان لا يكون بها قصد الافادة الخاصة والدينية وهذا من واجب المشايخ الافاضل بزرع النوايا الحسنة وعدم الظن بالناس الا بالخير وإذا كان باطنهم شرا فندعو لهم بالغفران والرشاد بعد التأكد من الشيء.

واختتم بالتحية بالسلام على شيخنا الفاضل «عبد الحميد البلاي» واعتذر اذا كتبت اي كلمة لاتليق بمكانته في قلبي وقلب جميع اخوانه ومحبيته.

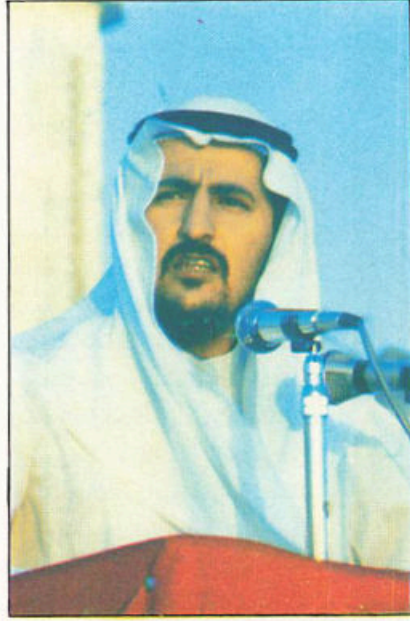
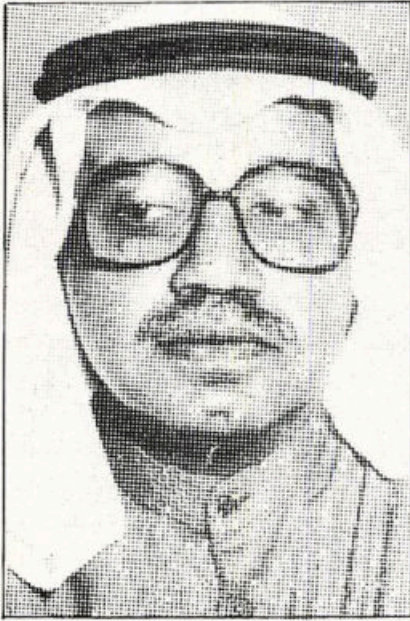
يحز بالنفس تنفيذ المشاريع الخيرة وتحليلها الى زاوية يحرم عملها وتعيق تنفيذها لسبب نوايا اصحابها المستورة في قلوبهم والنواية عذر مردود عليه حيث لايعلمها الا الله سبحانه وتعالى.

فإما التحليل الذي استنتجه شيخنا الفاضل «عبد الحميد البلاي» بسوء النية وعدم خلوصها لله او بمعنى اصح التقرب الى الله للوصول الى اهداف دنيوية فهو بوجهة نظري قد خانته التحليل ولم يوفق ولو قال امرا من أمور الدين الحنيف والقرآن الكريم والسنة والحديث الشريف، ولم يتدخل بالنوايا ومعرفته اسرارها لما تكلمت او كتبت وأنا اعتبر أن شيخنا الفاضل «عبد الحميد البلاي» خير من يقتدي به وافضل من يسمع نصحه ويشرفني ان افخر به إنما اكتب من حرص على عمل الخير والمشاركة به.

ان خدمة بيت الله ثوابه على الله وليس على المسلمين قبول ثوابها من عدمه وهو علام اسرار النفوس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا اختصهم بقضاء حوائج الناس وحبيبهم بالخير وحبب الخير اليهم انهم الآمنون من عذاب الله يوم القيامة»  
وندعو الله ان يكون اصحاب اعمال الخير ممن ذكرهم سبحانه بالاية:

أما بالنسبة للمحتاجين للأعمال الخيرة من مساعدات فأيضا اجرهم على الله الا يكفي غدر الزمان وضيقته عليهم !!! ولولا هذه الضيقة لما قبلوا المساعدات وإذا كانت

## القوى السياسية في لقاء ما بعد التحرير



احسان اهل الكويت في وقتهم المشرفة  
باحسان مثله وذلك باعطائه كافة حقوقه كاملة  
عن طريق احترام الدستور وتطبيق مواده.  
وقال : اننا عندما حضرنا المؤتمر الشعبي كان  
لدينا اهتمام في ان نناقش قضية التحرير  
ووضع الكويت ما بعد التحرير وذلك من خلال  
الكلمة التي القاها العم عبدالعزيز الصقر  
ايماننا منا بضرورة الحرص على انجاح المؤتمر  
والذي أقر الكيفية التي تدار بهذا البلد بعد  
تحريرها بحيث تنطلق على قاعدتين هما :  
اسلامية العقيدة، وتطبيق الدستور.  
إلا ان ما حدث بعد التحرير اثار استغراب

الالتزام بدستور ٦٢ واعطاء الشعب الكويتي  
كامل حقوقه وخاصة ذلك الحق الذي يستمده  
من المادة السادسة من الدستور والتي تذهب  
الى اعتبار نظام الحكم ديمقراطي والسيادة  
فيه للأمة التي هي مصدر السلطات.  
وافتحت الندوة بكلمة السيد / احمد السعدون  
والتي قال فيها :  
ان موقف الشعب الكويتي المميز اثناء فترة  
الاحتلال كان موضع احترام الدول الأخرى  
فكان له كبير الأثر في دفع هذه الدول الي تبني  
مواقف ايجابية لصالح القضية الكويتية ليكون  
من باب اولى على الحكومة الكويتية ان تقابل

### كتب - ناصر المطيري

استأنفت القوى السياسية نشاطها على  
الساحة الشعبية عندما عقدت ندوتها  
الجماعية في يوم الاثنين الماضي في ديوانية  
احمد السعدون بمنطقة الخالدية والتي حاضر  
فيها كل من احمد السعدون رئيس مجلس  
الأمة - ٨٥ ومبارك الدويله عضو مجلس ٨٥  
والنائب السابق عبدالله النياربي .  
وقد حضرها جمع من مختلف التيارات  
السياسية وجمهور كبير من المواطنين ولقد أكد  
المحاضرون خلال تلك الندوة على ضرورة

الناس حول دور الحكومة السلبي تجاه موضوع اصلاح اوضاع البلد: إذ ان درس المحنة قد وعاه الشعب الكويتي تماما ولكن كنا نتمنى لو شاركتنا السلطة هذا الوعي.

وقال : ان تأخير الانتخابات كان مقصودا وذلك لتحقيق امور محددة في غياب الرقابة

الشعبية.

وختم السعدون كلمته مذكرا بان القوى السياسية ستعمل على ابداء وجهة نظرها بكل وضوح من خلال مثل تلك اللقاءات والندوات انطلاقا من حرصها على الا تفقد الكويت مرة أخرى وذلك من خلال التأكيد على ضرورة احترام ما يبقي عليه الدستور وتطبيق موادها واعطاء الشعب الكويتي فرصته في إدارة امور بلده.

ثم تحدث بعد ذلك السيد مبارك الدويلة عضو مجلس الأمة ٨٥ قائلا :

اننا لم نتوقع ان نضطر لعقد مثل هذه التجمعات لنبدي فيها رأينا في الوضع القائم لاقتناعنا وخلال طيلة فترة الاحتلال بان السلطة التنفيذية سوف تتعظ من هذه الازمة وخاصة ان الدرس كان قاسيا.

ولقد حضرنا المؤتمر الشعبي في جدة فكان هذا المؤتمر وكان الوعد والذي يتمثل (بتطبيق الدستور وتشكيل حكومة وطنية) الا انه وللأسف فان ما يحدث الآن عكس ما كنا نتوقعه ولم تتغير وجهة نظر الحكومة عما كان قبل الازمة.

وتطرق الدويلة الى البيان الذي اصدرته القوى السياسية الصادرة في ٢/٣١ والذي كان تحت عنوان (رؤية مستقبلية لبناء الكويت) ومن ضمن ما جاء فيه (سوف يسجل التاريخ بأحرف من نور وصفحات ناصعة البياض ما قام به رجال ونساء واطفال الكويت من مقاومة للاحتلال . وما أبدوه من تعاون وتكافل في معاشهم وشؤون حياتهم طوال اشهر الاحتلال ولم يكن امام شعبنا الاعزل المفجوع لمواجهتها سوى ايمانه ببارئه اولا وتمسكه بدستوره اساسا لشرعيته ثانيا فمن ايمانه بالله استمد الثبات والعزم والصبر والثقة بالنصر ومن دستوره استمد التمسك بشرعية وجوده كشعب ونظام ودولة معا يؤكد ان بناء حياتنا الجديدة

## الدويلة : مصلحة البلد تقتضي التحرك العلني للقوى السياسية وهذا مااستنتجته

يجب ان يقوم على دعامتين (الايمان المطلق بالله جلت قدرته والالتزام بتطبيق شريعته والتمسك الصادق نصا وروحا والعمل على جدية تطبيقه بأمانه)

ويعد الانتهاء من هذا البيان الذي سطره الشباب الكويتي بعد هزيمة الاحتلال وفرحة

التحرير تطرق الدويلة لبعض البيانات التي اصدرتها الحركة الدستورية الإسلامية والتي تضمنت على التأكيد على بعض المعاني الاصلاحية في المجتمع كالتأكيد على التزام بدستور ٦٢ نصا وروحا والتأكيد على ايجاد وتحقيق الهوية الوطنية وضرورة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب إذ أن لكل زمان نولة ورجال.

واختتم الدويلة كلمته بذكر بعض الوسائل التنظيمية لعمل القوى السياسية واولها التأكيد على ضرورة التحرك العلني لما فيه من مصلحة للبلد هذا بالاضافة الى تشكيل لجنة تنسيقية عليا للقوى السياسية واخيرا الاستمرار في عقد مثل تلك اللقاءات الجماهيرية لاطلاع الرأي العام على الوضع القائم بوجهة النظر الشعبية مؤكدا بان اللقاءات القادمة الماثلة سوف تطرح بها مواضيع اكثر واقعية.

## السعدون : تأخير الانتخابات مقصود لتحقيق امور محددة في ظل غياب الرقابة الشعبية

وفي ختام الندوة تحدث النائب السابق السيد عبدالله النيباري وقال في كلمته:

كنا ايها الاخوة نعلل النفس باننا شعبا وحكومة سوف نستفيد من هذه التجربة ونستوعب الدرس في مجال إعادة بناء مجتمعنا على اسس سليمة علي اسس الحق والحرية والعدالة. ولكن للأسف الشديد بعد ان افقنا من صدمة الغزو واستبشرنا بنعمة التحرير وتخلصنا من قبضة الطاغية نقلوها وبكل اسف واجهتنا صدمة نقض العهد والتحلل من الوعود وتجاهل لارادة الشعب المكافح الذي حافظ على شرعيته في وقت من الأوقات.

واكد النيباري في حديثه بان الكويت الجديدة يجب ان تبني على ركائز ودعائم صلبة قوامها الاعتراف بحق الشعب في حكم نفسه بنفسه والاعتراف بسيادة امه اننا نريد مجتمعا كويتيا يتناسب مع طموحات الإنسان الكويتي وقدراته وتسوده الحرية والعدالة وان تسود فيه سيادة القانون الذي يتساوى امامه الجميع فلا أقل من التطبيق الكامل والسليم والصافي النية للدستور كطريق لتحقيق الديمقراطية في الكويت.

وقال في ختام كلمته بان تصحيح وضع البلد يكوم من خلال تصحيح الأنوات السياسية الاساسية والمتعضة بحرية المشاركة وابداء الرأي والحرية في مزاوله النشاط السياسي من خلال انشاء التنظيمات والنقابات السياسية.

وقال النائب السابق محمد الرشيد في تعقيب له في نهاية الجلسة :

بانه من الضروري العمل والمطالبة بتقديم موعد الانتخابات وجعله في شهر ابريل القادم بهدف ايجاد السلطة الرقابية على اعمال الحكومة في اسرع فرصة ممكنة. كما أكد في النهاية على أهمية استمرار مثل هذه اللقاءات التي تهدف الى خدمة مصلحة البلاد.

وأخيرا وفي ختام هذه الندوة والتي حضرها السكرتير الثاني في السفارة البريطانية (باري لوين) وبعض مراسلي الصحف الاجنبية دعت القوى السياسية الى ندوة مقبلة في ديوانية عدنان عبدالصمد بمنطقة مشرف في يوم ٢ فبراير المقبل.

# المهرجان الإسلامي العالمي للأفراج عن أسرى ومحتجزى الكويت



الشيخ سعد ان الشعب الكويتي يرفض شعارات عفا الله عما سلف وتناسى الماضي فهي شعارات باطلة وان شعبنا يقبل تناسي العدوان او دور الذين ساندوه وكانوا عوناً للطاغية في اذلال اهل الكويت .  
وأضاف سموه هل جريمة الكويت ان اولى الأمر فيها لم يبدوا ثروتها في تكديس الاسلحة الفتاكة وتمويل مؤامرات التدخل في شؤون الدول الأخرى وشن الحروب العقيمة ذات اليمين وذات الشمال.

وانني باسمكم جميعاً اناشد الأمم المتحدة باعتبارها ممثلة للمجتمع الدولي وضميرها للإنسانية ان تكثف مساعيها وتضاعف جهودها وتتخذ كافة الوسائل الممكنة لاجبار

ولي العهد في خطابه الذي القاه في افتتاح المهرجان والذي تحول الى تظاهرة تضامن رائعة مع أسرانا في السجون العراقية ان استمرار غياب الرهائن الذين يحتجزهم النظام العراقي يثير الأسى في كل بيت من بيوتنا .  
وقال الشيخ سعد ان المجتمع الكويتي يقدس حق الحياة ويحترم ويؤمن بكرامة الإنسان وقيمه وان غياب فرد واحد يبعث الحزن والألم في نفوسنا جميعاً .

وأوضح ان مشكلتنا مع النظام الحاكم في بغداد ليست مشكلة حدود ولا مشكلة ابار ومنشآت نفطية في المناطق الحدودية بل هي مشكلة الطمع والجشع ونزعة التوسع والعدوان وغرسة القوة لدى النظام العراقي. وأكد

## تغطية المؤتمر : صالح العامر

برعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح افتتح المهرجان الإسلامي العالمي للأفراج عن الأسرى والمحتجزين في سجون النظام العراقي الذي عقد في الكويت بتاريخ ١٩/١٩ واستمر الى ٢١/١/٩٢ وشارك فيه اكثر من اربعمائة شخصية اسلامية من شتى انحاء العالم بتنظيم من وزارة الاعلام.

وألقي ولي العهد كلمة الافتتاح والذي ناشد فيها الامم المتحدة والمجتمع الدولي تكثيف المساعي ومضاعفة الجهود واتخاذ كافة الوسائل الممكنة لاجبار النظام العراقي على اطلاق الرهائن والاسرى الذين يحتجزهم واكد



وكان الموقف مؤثرا وساد الانفعال والحزن وجوه الموجودين داخل قاعة المؤتمر. وتحدث وزير الاعلام د. بدر جاسم اليعقوب كلمة بمناسبة اختتام المؤتمر العالمي للافراج عن الاسرى شكر فيها نور العلماء الاجلاء في وقوفهم مع الحق والعدل ودحر الظلم والعدوان.. وذكر وقوف المنابر في مكة والمدينة المنورة وفي الازهر والجامع الأموي وتحركت جميع المنابر والمساجد في العالم الإسلامي وهي تتصدى لعدو الإسلام.. وقال ان قضية الاسرى ليست قضية إسلامية أو عربية فحسب بل هي قضية انسانية اولا واخيرا. وأخيرا قام الشيخ مهدي عبدالحميد بالقاء البيان الختامي الصادر عن المهرجان الإسلامي العالمي للافراج عن الاسرى والمحتجزين. فأدان المؤتمر استمرار النظام العراقي احتجاز ابناء الشعب الكويتي وسواهم من ابناء الامة العربية والإسلامية وطالب المؤتمر جميع المنظمات العربية والإسلامية والدولية باتخاذ التدابير السريعة للافراج عن الاسرى والمحتجزين كما ادانوا الوثيقة الصادرة عنهم «اعلان الكويت» الجهات التي اعانت النظام العراقي في جريمته وناشد العلماء منظمة العفو الدولية بممارسة فعاليتها للحفاظ على حقوق الاسرى الكويتيين وغيرهم وقرروا تكوين لجنة لمتابعة توصيات المهرجان وقراراته.

ومجلس الأمن الدولي يطالبون فيه نظام بغداد بالافراج الفوري عن الأسرى والمعتقلين وعودتهم الى اهلهم وذويهم. وتكلم مدير جامعة الإمام محمد بن سعود ورئيس اتحاد الجامعات الإسلامية د. عبدالله ابن عبدالمحسن بأنه في مثل هذه الأيام على وجه التحديد سادت المنطقة كتلة من لهيب الحرب ونازها مؤكدا تأييد اتحاد الجامعات الإسلامية لموقف الكويت في سبيل عودة جميع الاسرى والمحتجزين. وتطرق مفتي جمهورية مصر العربية الشيخ محمد سيد طنطاوي الى دور علماء الأزهر ووقوفهم بجانب الحق والشرعية ضد الظلم وقال انه يجب وضع حد لمسألة الاسرى والعمل بكافة الطرق لعودتهم الى اهلهم. وتعالق صيحات الشيخ احمد القطان ونور الاسرى والمحتجزين حينما بدأها بكلمة «وإسلاماه» مؤكدا على نصرة الحق ودحر الباطل ومناشدا العالم بالوقوف مع هذه القضية الإنسانية في زج الاسرى في المعتقلات العراقية وقد نظم مجموعة من اهالي الاسرى والمفقودين اعتصاما في مقر جامعة الكويت بالخالدية لحشد التأييد والدعم الإسلامي لقضيتهم. وأصدر رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الإسلامي الشعبي الدكتور محمد معروف الدواليبي بيانا أكد فيه عدم مشروعية ما يسمى بالمؤتمر الإسلامي الشعبي الذي يعقد في بغداد حيث ان المؤتمر لا يمثل المؤتمر الشعبي الإسلامي بأية حال من الأحوال ويدمغ بعدم الشرعية وجاء في البيان ان النظام العراقي لا يزال مصرا على استغلال الشعارات الإسلامية لتأييد باطله ومظالمه وقد أبكى اشيوخ احمد القطان الحضور حين صاح بأعلى صوته وإسلاماه وردد الحاضرون وراء الشيخ احمد الذي يستصرخ النخوة الإسلامية من اجل فك الاسرى كما امسك بأيدي ابناء الاسرى وراح يندد بالفعله الشنيعة التي ارتكبتها جلاوزة صدام في حق الاطفال والنساء والشيوخ ووجه السؤال الى الحضور قائلا : هل سمعتم في التاريخ القديم والمعاصر عن دولة تأسر طفلا رضيعا؟ ثم اجاب : هذا ما فعله جنود صدام حسين. وضجت القاعة بالبكاء والنحيب وانهمرت الدموع على خدود الحاضرين وذوي الاسرى

النظام العراقي على اطلاق سراح الرهائن والاسرى الذين يحتجزهم. ويعد القاء كلمة ولي العهد تحدث اصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ الذين وفدوا الى الكويت للمشاركة في المؤتمر وقد أدان المشاركون في المهرجان الإسلامي النظام العراقي وطالبوه بالافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم في سجون العراق وحذروه من مغبة الاستمرار في ذلك حتى لا يجلب المزيد من الكوارث والدمار على الشعب العراقي والامة بأسرها وقد ألقى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي د. حامد الغابدي الذي ذكر ان منظمة المؤتمر الإسلامي كانت اول منظمة ترفع صوتها للتنديد بهذا الانتهاك الواضح لمبادئها وللقانون الدولي وان منظمتنا لتشاطر جميع الاسرى لقمها حول مصير الاسرى الكويتيين الذين مازالوا في العراق. وأشاد المشير عبدالرحمن سوار الذهب الرئيس السابق للسودان بالملامح العظيمة التي قام بها الشباب الكويتي ابان الاحتلال العراقي الغاشم للكويت وفي كفاحه وقاتاله من اجل تحرير بلاده وقال ان للشباب الكويتي تجارب حربية سابقة مما اكسبته خبرة عسكرية. وتحدث رئيس شؤون الحرمين الشريفين وامام الحرم المكي الشيخ محمد بن سبيل قائلا : ان ما قام به صدام حسين ليس من فعل الإسلام بل هو من فعل الظالمين المعتدين. وأضاف ان الكويتيين لم يقترفوا اي ذنب ضد حاكم العراق بل وقفوا معه وأبوه وساندوا ايام محنته فكان جزاؤهم اسوأ الجزاء وهو الاحتلال والقتل بغير حق. وتحدث امين عام المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة كامل الشريف وأكد على ضرورة انهاء مشكلة الاسرى والمعتقلين الكويتيين. وأشار الى ان الاسرى الكويتيين ليسوا أسرى لانهم لم يدخلوا حربا لكي يؤسروا بل هم بعض المدنيين الذين أخذوا من بيوتهم. وألقى مفتي الجمهورية السورية الشيخ احمد كفتارو كلمة قال فيها ان على الامة الإسلامية وجامعة الدول العربية وعلماء المسلمين خاصة أن يقدموا طلبا فوريا لهيئة الأمم المتحدة

# البروفيسور عبدالقدير خان

## يكشف للمجتمع اسرار البرنامج النووي الباكستاني

اسلام اباد : راقبت يحيى العزب

إذا كان اليورانيوم المخضب هو المادة الأساسية لصناعة القنبلة النووية فإن باكستان بمقدورها صناعة هذه القنبلة اليوم. فكاھوتا ذلك المكان الهادئ الذي يحتضن بين جباله محطة تخصيب اليورانيوم الباكستانية اصبح حديث العالم اليوم منذ ان نجحت باكستان هذا البلد النامي الذي يفتقر الى وجود قاعدة صناعية متقدمة في انتاج اليورانيوم المخضب بأيد باكستانية خالصة وبأحدث وسائل التقنية التي توصل اليها العلم في العصر الحديث فتصحيح باكستان بذلك خامس أو سادس دولة في العالم والأولى في العالم الثالث التي تنتج اليورانيوم المخضب عن طريق ما يسمى بتكنولوجيا UI-TRACANTNFUR

**المجتمع :** ولكن ما هو الفرق بين اليورانيوم المخصب الذي تنتجه محطة كاهوتا واليورانيوم الخاص بانتاج القنبلة النووية وهل تستطيعون انتاج هذا النوع الأخير؟

الوقود المستخدم في المفاعل النووي يتكون من اليورانيوم المخصب بنسبة ٣% بينما الوقود المستخدم في انتاج القنبلة النووية يجب ان تصل درجة تخصيبه الي ٩٠% لكننا قصرنا جهودنا على انتاج اليورانيوم المخصب بنسبة ٣% لكن على اية حال فنحن بمقدورنا تخصيب اليورانيوم الي اي نسبة نريدها عن طريق تكنولوجيا Utracantifure الا ان حكومتنا ليست حريصة على استخدام الوقود كوسيلة لانتاج الاسلحة النووية ونكتفي بتوظيفه في الاغراض السلمية لكن دون ادنى



شك فنحن لدينا القدرة والكفاءة على انتاج اليورانيوم المخصب كما قلت باي نسبة نريدها مثل هولندا واليابان والمانيا... الخ.

هذه الطريقة تعد من احدث واعقد الطرق لانتاج اليورانيوم المخصب في العالم وهناك ٥ أو ٦ دول في العالم تستطيع ان تحصل على اليورانيوم المخصب بهذه الطريقة. والحقيقة انني اتجهت الي هذا النوع من التكنولوجيا نظرا لما لدي من خبرة في هذا المجال ونظرا لخصها الشديد مقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى باهظة التكاليف.

**المجتمع :** هل كنتم تعتقدون في بداية العمل بمشروع تخصيب اليورانيوم

باكستان مضحيا بكل شيء في سبيل وطنه ليبدأ رحلة عمل شاقة وعنيفة في صمت وسرية بالغين وحوله عدد قليل من المهندسين الباكستانيين الاكفاء. وخلال فترة وجيزة فوجيء العالم اصدقاء واعداً بنجاح باكستان في انتاج اليورانيوم المخصب بأيدي باكستانية ١٠٠% رغم كل الضغوط والتحديات فكان ذلك معجزة لدولة نامية صغيرة.

**المجتمع :** في الندوة العالمية الثانية حول المعادن المتقدمة ذكرتم انكم قد انجزتم المهمة التي كلفتم بها وقد فسر كثير من المراقبين والأميركيين على وجه الخصوص هذا التصريح بأنه إشارة الى امتلاك باكستان للقنبلة النووية؟

الذي قصدته من وراء هذا التصريح في الحقيقة هو اننا انتهينا من بناء محطة تخصيب اليورانيوم.

**المجتمع :** ما هو حجم التقدم الذي احرزته باكستان في مجال التكنولوجيا النووية؟

لقد نجحت باكستان في تخصيب اليورانيوم للحد الأدنى وهو ٣% داخل معاملها عن طريق ما يسمى بـ Uitracentrifuge Techmque وهذا اليورانيوم المخصب يعد المصدر الاساسي للحصول على الوقود النووي الذي تستخدمه المفاعلات النووية نو الماء الخفيف Light water Riachors هذا يعني انك اذا اشترت مثلاً مفاعلاً نووياً صغيراً والذي يصل ثمنه الى ٦٠٠ مليون دولار أو الكبير الذي لا يقل سعره عن ٢ بليون دولار واعتمدت في تشغيل هذه المفاعلات على الوقود الذي تشتريه من الخارج من الممكن في هذه الحالة ان يستخدم كأداة للابتزاز والضغط اذ أن عدم وجود الوقود النووي يعني توقف هذه المفاعلات عن العمل لأن الوقود هو الوسيلة الوحيدة لتشغيل المفاعل. ومن هنا فإن انتاجنا لليورانيوم المخصب الذي ينتج عنه الوقود النووي قد منحنا الاستقلالية. ثم ان سعر اليورانيوم المخصب مرتفع للغاية ولا يمكن الحصول عليه ببساطة وبالتالي فقد وفرنا مئات الملايين من العملات الصعبة للبلاد.

لقد وضع برنامج كاهوتا لتخصيب اليورانيوم باكستان على خريطة العالم النووي وأرسى أسساً صلبة للاعتماد على الذات في المستقبل وضمن للبلاد استقلالها في هذا المجال وتصدى لكل من يريد أن يمارس ضغطاً أو ابتزازاً لحرمانها من حقها الطبيعي في انتاج اليورانيوم لتوظيفه في الاغراض السلمية اسوه بغيرها من دول العالم.

ان الشيء الذي يبعث على الاعجاب حقاً ان برنامج كاهوتا اصبح يصنع كل الاجهزة والمعدات الخاصة بتخصيب اليورانيوم دون الحاجة الى اي مساعدة خارجية.

وهو في حد ذاته يجعل من باكستان رمزاً لتحدي الدول النامية والفقيرة في كفاحها ضد ابتزاز الدول الغنية المتقدمة التي فرضت حصاراً علمياً واقتصادياً عليها وعلى باكستان منذ الوهلة الأولى التي اقدمت فيها الاخيرة على البدء في هذا المشروع ان هذا الصرح الشامخ الذي تحتضنه جبال كاهوتا وتحرسه عناية الله جاء نتاج الجهود والتضحيات الضخمة التي بذلها الدكتور عبدالقدير خان عالم الذرة الباكستاني العالمي او كما يجب ان يسميه ابناء وطنه بأبي البرنامج النووي وقد كانت المجتمع اول مجلة عربية تلتقي مع الدكتور خان وكان معه هذا الحوار .  
د. عبدالقدير خان

**والدكتور خان ولد بمدينة بوبال بالهند عام ١٩٣٦ وهاجر هو وعائلته الى مدينة كراتشي في باكستان عام ١٩٥٤.. بعد انتهاء دراسته الجامعية سافر الى هولندا حيث عمل في احد مراكز الابحاث النووية بالاميلو .. والمركز كان عبارة عن مؤسسة مشتركة لعدد من الدول الأوروبية ومحاطا بسرية شديدة وقد كان من نصيب د. خان ان يعمل بهذا المركز كمهندس للمواد واستطاع اثناء عمله ان يظهر كفاءة منقطعة النظير مقارنة بغيره من الأوروبيين.. وحينما قررت باكستان الدخول في المجال النووي ترك د. خان عمله في أوروبا عام ١٩٧٦ مخلفاً وراءه الكثير من الامتيازات ليعود الى**

## انكم ستنتجون في تحقيق هدفكم رغم الظروف الصعبة والحظر الشديد الذي فرضه الغرب على باكستان في هذا المجال؟

نعم كنا نعتقد اننا سننتج فقد كان لنا هدف محدد وضعناه نصب عيننا وكنا لانشك للحظة واحدة في اننا سنحقق هذا الهدف. ثم ان الفضل يرجع الى توفيق الله عز وجل اولا وأخيرا والى هدايته لنا ثم الى التشجيع الذي كنا نتلقاه من المسؤولين في الدولة والجهود الضخمة التي بذلها زملائي في العمل .

## المجتمع : ما هي الصعوبات التي تجعل دولا متقدمة علميا مثل الهند غير قادرة على الوصول الى مرحلة تخصيب اليورانيوم؟

- تعد عملية تخصيب اليورانيوم من اعقد المراحل للحصول على الوقود النووي وذلك لأن جزئيات اليورانيوم U 238 ، U 235 تعد متشابهة للغاية وبالتالي يصعب الفصل في ما بينها ولذلك فان عددا قليلا جدا من نول العالم استطاع تحقيق ذلك .. والحقيقة ان الهند يجب ان تبذل جهدا ضخما حتى تنتج في هذا الميدان.

## المجتمع : في تصريحات لكم مؤخرا اشرتم الى ان برنامج كاهوتا لتخصيب اليورانيوم يعمل بالتنسيق والتعاون مع الجيش الباكستاني فما هي طبيعة هذا التعاون والتنسيق؟

- نحن لدينا فريق من المهندسين على مستوى تكنولوجيا عال وهذه الأيام اذا اردت شراء اسلحة دفاعية فهي تكلفك الكثير والكثير فضلا عن الصعوبات المتمثلة في القيود والضغط التي تمارس إزاء ذلك ومن ثم فقد اتجهنا الى التعاون مع الجيش لبناء بعض الانظمة الدفاعية مستفيدين من ورش واجهزة محطة كاهوتا لتخصيب اليورانيوم وقد انتجنا بالفعل مدافع محمولة على الكتف ومدافع مضادة للطائرات ومنصات صواريخ متعددة القووات واجهزة لتطهير الالغام واجهزة ليرز للرصد والمراقبة والعديد من المعدات والاجهزة الالكترونية التي يحتاج اليها الجيش :

## المجتمع : هل هذا يعني ان محطات



بوضع باكستان على خريطة العالم النووي في زمن قياسي وبالتالي يمكن القول أن الخبرة الفنية متوفرة لدينا لكن يبقى الاعتماد على الخارج في الحصول على بعض مكونات المفاعل النووي وهذا امر طبيعي فحتى النول المتقدمة جدا في هذا المجال لا تستطيع بناء محطات نووية بون الاعتماد على الخارج يدخل في ذلك الاميركيون والالمان والفرنسيون والبريطانيون فهم يضطرون لاستيراد اجزاء معينة من بعضهم البعض.

## المجتمع : لكن الاعتماد على الخارج في الحصول على ماتحتاجونه لبناء محطات نووية يشكل تحديا امامكم خاصة وأن هناك ا اتفاقا دوليا على حرمانكم من أي تكنولوجيا نووية، ولعل تصريحات المسؤولين الأميركيين الاخيرة وما جاء على لسان عضو الكونجرس الأميركي برسler خلال زيارته لإسلام اباد قبل عدة ايام ابرز مثل على ذلك؟

- نحن بالتاكيد نواجه صعوبات هائلة من اجل الحصول على بعض المكونات الخاصة بالمفاعلات النووية بعد ان فرض الغرب حظرا على مثل هذه المكونات لباكستان على اية حال فقد وافقت الصين على تزويدنا بمحطة نووية

## الطاقة النووية لها علاقة بانتاج الاسلحة؟

- لا ليس كذلك ولكن محطات الطاقة النووية بطبيعة الحال تحتاج الى اجهزة الكترونية عديدة مثل الكمبيوترات والهندسة الميكانيكية والورش والقوى البشرية وهذه الاجهزة الغنية لاستخدم طوال الوقت وبالتالي يمكن استثمارها والاستفادة فيها في مجالات اخرى بدلا من اقامة ورش جديدة وشراء اجهزة ومعدات اخرى جديدة ايضا مما يكلف البلاد نفقات باهظة.

وبمان برنامجنا النووي متواضع فهذه الاجهزة تقوم بوظيفتين في آن واحد.

- خدمة البرنامج النووي وتوظيفها في مجال التصنيع العسكري كذلك.

## المجتمع : يتردد في الدوائر العلمية الباكستانية ان باكستان اصبح بمقدورها بناء محطات نووية دون الاعتماد على اي مصدر خارجي؟

نحن لدينا عدد كاف من المهندسين والخبراء في هذا المجال وبمقدورهم تصميم مفاعلات نووية وتجهيز قدر كاف من مكونات المفاعل النووي وهؤلاء المهندسون لا يقلون كفاءة عن افضل المهندسين في العالم وقد أثبتوا ذلك

قدرتها ٣٠٠ ميجاوات لباكستان وهذه الصفقة على وشك التنفيذ عموماً فنحن في حاجة الى أكثر من مفاعل لتوفير احتياجات باكستان في مجال الطاقة النووية.

**المجتمع : وسائل الاعلام الباكستانية ذكرت عقب توقيع الاتفاق بينكم وبين الصين ان المفاعل الصيني سوف يخضع للتفتيش من قبل هيئة الطاقة النووية الدولية؟ فهل سيتم هذا التأثير الى بقية الانشطة الباكستانية النووية الأخرى؟**

- ان خضوع المفاعل النووي الذي حصلت عليه باكستان من الصين للتفتيش الدولي لايعني بحال من الاحوال خضوع بقية الانشطة النووية الباكستانية الأخرى للتفتيش الدولي نظرا لأن باكستان لم توقع على معاهدة عدم الانتشار الدولي ولهذا فهي ليست ملزمة قانونا بفتح مشروعاتها النووية للتفتيش الدولي. إن المفاعل النووي الذي حصلت عليه باكستان من الصين له خصوصية نظرا لأن الصين في طريقها لتوقيع هذه المعاهدة وبالتالي فهي تتعهد دوليا بالزام من يحصل منها على مفاعلات نووية باخضاعها للتفتيش الدولي.

**المجتمع : ولكن ما هي العلاقة التي تربطكم بالصين في هذا المجال؟**

ان علاقتنا بالصين لاختلفت عن علاقتنا باي دولة اخرى لقد اقمنا علاقات مع بكين في مجال الزراعة والطب وغير ذلك ونحاول ان نقيم علاقات اخرى مماثلة معهم في مجال الطاقة النووية.

هناك من يقول ان البرنامج النووي الباكستاني كان رد فعل للتفجير النووي الذي اجرته الهند في عام ١٩٧٤ بمنطقة راجستان.

ان هذا القول يتنافى مع الواقع فالهند منذ البداية تريد ان تكون قوة نووية . انها دولة كبيرة يقارب سكانها الالف مليون نسمة وتعتبر نفسها قوة كبرى في اسيا و العالم ودون ان تصبح لها عضلات نووية فلن تستطيع ان تحقق توازنا مع الصين في المنطقة، ان الهند تتنافس مع الصين في جنوب اسيا ان دلهي

تبني اليوم صواريخ عابرة للقارات وتتفق بلابين الدولارات على هذا النوع من الاسلحة.

ولكن علي بوتو رئيس وزراء باكستان الاسبق قد صرح عقب التفجير النووي الذي اجرته الهند عام ١٩٧٤ ان الشعب الباكستاني سوف ياكل الحشائش لو اقتضى الامر لمواجهة التحدي النووي الهندي.

ان علي بوتو لا يختلف في تجربته السياسية عن عبدالناصر في مصر أو موقفه من الصراع مع اسرائيل. لقد كان علي بوتو مثل عبدالناصر يدلي ببيانات وخطب ناربه ليس الا.

ان الهند عندما اجرت تفجيرها النووي عام ١٩٧٤ كانت قد استولت على نصف باكستان بعد انفصال بنجلاديش عام ١٩٧١ لقد انهارت معنويات الشعب انذاك ولذا فقد كان علي بوتو بخطبه واحاديثه يريد ان يرفع معنويات الشعب الباكستاني.

**المجتمع : افهم من ذلك ان باكستان ضد الخيار العسكري النووي كأحد**

**البدايل في مواجهة اي اعتداء؟**

نحن ضد الخيار النووي.. ضد من نستخدمه؟ ضد صديقتنا الصين وهي

قوة كبرى ام ضد روسيا او ايران؟

**المجتمع .. ضد الهند؟**

ان الهند كما قلت اجرت تفجيرا نوويا منذ ١٨ سنة ونحن إذا تمكنا اليوم من صنع قنبلة فهم يملكون اليوم أكثر من ٣٠ قنبلة وإذا ما اسقطنا عليهم واحدة فسيسقطون علينا ٣٠. ان اي مدينة باكستانية لاتبعد عن مدى الصواريخ الهندية.

**المجتمع : من الذي يمنع باكستان إذا من توقيع معاهدة عدم الانتشار النووي NPT؟**

- لقد اعلنا مرارا ومنذ فترة مبكرة عن استعدادنا لتوقيع معاهدة عدم الانتشار النووي شريطة ان توافق الهند على ذلك وطالبنا بجعل منطقة جنوب اسيا خالية من الانتشار النووي ووافقنا على فتح برنامجنا النووي للتفتيش الدولي . إذا ماوافقت الهند على



لم تقدم لها اي حماية ولو لعدة ساعات.. لو ان هذه الاموال الطائلة استثمرت في مجال التعليم فان الموقف في العراق سيكون حتما مختلفا.

**المجتمع : من بين الاسباب التي سهلت مهمة تدمير المفاعل النووي العراقي كما يتردد هو وجود خبراء اجانب داخل المفاعل النووي العراقي وضعف الاجراءات الامنية الخاصة بالمفاعل فهل استقادت باكستان من اخطاء العراق؟**

- لا يوجد اجنبي واحد داخل محطاتنا النووية منذ اللحظة الاولى للبدء في نشاطنا والمشروع يتم ادارته بعقول باكستانية ١٠٠٪ وغير مسموح لاي اجنبي بدخول المحطة اما فيما يتعلق بالاحتياطات الامنية الخاصة بالبرنامج النووي فقد اخذنا حذرنا الكافي ازاء تأمين برنامجنا النووي وكل من رئيس النولة ورئيس الوزراء مهتمان بصفة شخصية بتأمين البرنامج النووي وقد اكدا بوضوح شديد أن تعرض برنامجنا النووي للخطر قد يؤدي الى نشوب حرب واعتقد ان قواتنا المسلحة قادرة على الدفاع عن برنامجنا النووي ونستطيع ان نلقن كل من يقدم على مهاجمتها درسا لا ينساه.

**المجتمع : ما هي حقيقة القدرات النووية للنظام الصهيوني في فلسطين المحتلة؟**

- لقد اعترف الصهاينة منذ فترة مبكرة بامتلاكهم اسلحة نووية وهناك تقارير لا حصر لها تؤكد ذلك جولدا مائير نفسها هدت مصر عام ٧٣ باستخدام السلاح النووي ضدها اذا تجاوزت مصر حدودها . احد العاملين بمحطة رأس النقب النووية كشف النقاب عن امتلاك اسرائيل لاسلحة نووية وقد كان المقصود بذلك هو ارهاب العرب والمسلمين من قدرات النظام الصهيوني في مجال التسليح النووي حتى لايفكر احد في الاقدام على اي عمل عسكري ضد اسرائيل لان رد الفعل في هذه الحالة سيكون باهظ التكاليف.. ان اسرائيل باختصار هي ولاية اميركية تحظى بمستوى عال من الاهتمام والرعاية خاصة في مجال التكنولوجيا النووية.

المستخدمة في عملية التصنيع فما بالك بالبرامج النووية.. ان السماح بفتح محطاتنا النووية يعني الاطلاع علي التكنولوجيا المستخدمة في هذا المجال.. ثم انها مسألة سيادة في النهاية. كيف يمكن لطرف واحد ان يفتح محطاته للتفتيش اذا كان الطرف الآخر يرفض ذلك.

**المجتمع : في تصريح لكم مؤخرا قلتم إن باكستان لديها القدرة العسكرية الكافية لمواجهة اي اعتداء؟**

- انني في الحقيقة لم اقل ذلك لكن الذي قلته ان رئيس الوزراء ووزير الاسكان اعلنا ان اي هجوم على بلدنا من جانب اي دولة فإن قواتنا قادرة على مواجهةه ونستطيع ان نلقن العدو درسا. واعتقد انه من الضروري ان نحمي حدودنا ونحفظ سيادتنا حتى ولو كنا بلدا فقيرا فيجب ان نضحي من اجل الدفاع عن سيادتنا واد ان اقول ان العالم اليوم قد تغير. فاعداء



الأمس اصبحوا اصدقاء اليوم. ونحن نأمل ان نحل مشاكلنا مع غيرنا بالوسائل السلمية حتى نتفرغ لتطوير بلدنا.

**المجتمع : ما هو الدرس الذي يمكن استخلاصه من تجربة العراق في مجال الطاقة النووية؟**

- انه سؤال في غاية الأهمية بدلا من الاستثمار في تكنولوجيا مستوردة يجب ان نركز بصورة كبيرة على الاستثمار في مجال العلم والتكنولوجيا فإذا كانت العراق قد انفقت الملايين لشراء تكنولوجيا مستوردة من الخارج

فتح برامجها النووي للتفتيش كذلك الا ان الهند والى اليوم رفضت كل هذه المبادرات ان الغرب يريد منا فقط ان نفتح برامجنا للتفتيش ونوقع على معاهدة عدم الانتشار النووي وان نتوقف عن برنامجنا النووي في الوقت الذي لايطالب فيه الهند بذلك.

**المجتمع : إذا كانت باكستان لا تملك اسلحة نووية وبرنامجها النووي مقصور نشاطه على الاغراض السلمية فلماذا اذا كل هذا العداء الأميركي - الهندي - الصهيوني ضد باكستان على وجه الخصوص؟**

ان باكستان كانت دائما استثناء في نظره الغرب اليها لاننا نتفاعل دائما مع كل قضايا الأمة الإسلامية سواء مع مصر أو سوريا أو فلسطين.. الخ.

باكستان كانت دائما في مقدمة المدافعين عن قضايا الأمة الإسلامية وهذا يعطي الانطباع لدى الغرب أننا دولة من المتطرفين او الاصوليين ان استمرار باكستان في برنامجها النووي يعني من وجهة نظر الغرب دعم اقطار العالم الاسلامي ومن هنا يأتي الضغط ومن هنا تأتي الصعوبات ومن هنا يأتي دائما الحظر ضدنا.

لقد اكدنا مرارا ان برنامجنا النووي هو للاغراض السلمية لتوفير بديل للطاقة التي تقتقر اليها البلاد لكن لأن باكستان دولة مسلمة وحريصة على الدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية فهي دائما استثناء في نظر العالم الينا لقد رحبنا بفتح برنامجنا للتفتيش ووافقنا على التوقيع على معاهدة عدم الانتشار النووي شريطة ان تلتزم الهند بذلك لكنها اي الهند رفضت جميع عروضنا فماذا نفعل إذا؟

**المجتمع : يرى البعض انه إذا كانت باكستان حسنة النية في ذلك فلماذا لا تسمح بفتح برامجها للتفتيش دون النظر الى غيرها من الدول؟**

- انك لو ذهبت لمصنع سيارات في اليابان او حتى مصنع تجاري صغير في اميركا فلن يسمحوا لك بفتحه للاطلاع علي كيفية وطريقه التصنيع او الاطلاع على المكونات الالكترونية

## المجتمع : ما هو تفسيركم للتعاون الصهيوني - الهندي في مجال التسليح النووي؟

- ليس غريبا ان يتعاون النظام الصهيوني مع الهند في ضرب باكستان خاصة إذا التقت مصالحهم في هذا الشأن فإسرائيل لا تريد للامة الإسلامية ان تنهض في هذا المجال والهند تعتبر باكستان عدوها الأول ولذا فليس غريبا ان تستعين الهند بإسرائيل في مجال التكنولوجيا النووية ولعل محاولات الهند وإسرائيل النووية لضرب مفاعل كاهوتا الباكستاني ايسر على ذلك. لكن الأمر الذي يؤسف له أن الهند رغم ذلك تحظى بعلاقات سياسية واقتصادية قوية مع العرب.

- بالتأكيد نعم فبعض الدول لديها قدرات بشرية راقية مثل باكستان ومصر والبعض الآخر يتمتع بوجود رؤوس أموال كبيرة مثل دول الخليج واستثمار هذه القدرات يمكن ان يسهم في تنفيذ مشروعات ضخمة في هذا المجال ولكن للأسف فإن الغرب لا يريد لنا ان نعمل معا وهو دائما يضع العراقيل في طريقنا حتى تظل الامة الإسلامية نون غيرها من الامم ومآثرها من خلافات بين دول العالم الإسلامي يشكل عقبة كبيرة امامها مما يجعل فرص التعاون أمرا صعبا؟

## المجتمع : ولكن لماذا لا تتخذ باكستان المبادرة وتتعاون مع بعض الدول الإسلامية في هذا المجال؟

- لقد اتخذ الرئيس الباكستاني الراحل ضياء الحق مبادرات عديدة وتلقى وعودا كثيرة الا ان احد من الدول الإسلامية لم يبادر بالمشاركة أو تقديم الدعم في هذا المجال. والشئ الذي يؤسف له ان تجد بعض الدول لا تتردد في وضع بلايين الدولارات في بنوك الغرب دون فائدة كبيرة ولا تسعى لاستثمارها في مثل هذه البرامج الهامة للامة الإسلامية.

## المجتمع : هل يمكن ان تشخص المعوقات الأخرى التي تواجه الامة

## رغم ان القرب قد فرض حظرا على تزويدنا بالمكونات الخاصة بالمفاعلات النووية فقد اتفقتنا مع الصين على تزويدنا بمحطة نووية قدرتها ٣٠٠ ميغاوات.

## الإسلامية في هذا المجال خلاف ما ذكرت من خلافات بين اقطار الامة الإسلامية؟

- المشكلة الرئيسية هي التعليم، العلم والتكنولوجيا، فمعظم دول العالم الإسلامي متخلفة في مجال التعليم تصور دولة مثل سريلانكا تصل نسبة التعليم بها الى ٩٧٪ وهي من دول العالم الثالث الفقيرة في حين ان نسبة الأمية في اغلب دول العالم الإسلامي تصل في الغالب الى ٩٠٪ عى الرغم من امتلاكنا لكل الاسباب التي تجعلنا امة متقدمة.

## المجتمع : الدولة الإسلامية كما يبدو تفتقر الى وجود المعاهد العلمية في مجال الطاقة النووية فما مدى امكانية ايفاد طلاب من العالم الإسلامي للدراسة في باكستان في هذا المجال؟

- الحقيقة ان هناك اتفاقيات علمية بين باكستان وأغلب الدول الإسلامية والمجال مفتوح لكل من يرغب في الدراسة هنا حيث يستطيع الطلاب الوافدون الحصول على الماجستير في التكنولوجيا النووية كما يجري التخطيط لمنح شهادة الدكتوراه في هذا المجال كذلك ويمكن لغير الباكستانيين من طلاب

العالم الإسلامي الحصول على هذه الدرجات العلمية والتدريب في المعاهد الباكستانية

المتخصصة في هذا المجال.

## المجتمع : كم يوجد مثل د. عبدالقدير خان في باكستان؟

- الحقيقة هناك زملاء كثيرون على مستوى عال من الذكاء والكفاءة ويستطيعون ادارة العمل بتقنية عالية جدا.. ونحن في برنامجنا نعمل كفريق واحد ولا يمكن انجاز ما تم انجازه بجهد فرد واحد إنما هو انتاج افراد عديدين يعملون كفريق عمل واحد كما قلت.

## المجتمع : ماذا قدم د. خان للاجيال الجديدة من المهندسين في باكستان؟

- الحقيقة اننا قمنا منذ البداية بإنشاء معاهد لتخريج المتخصصين في هذا المجال لاننا نعتقد ان فردا واحدا او عدة افراد لا يمكنهم القيام بهذا العمل وحدهم والحقيقة ان هذا الخطة قد اثمرت واصبح لدينا عدد كبير من المهندسين في هذا المجال. ونحن في عملنا لا نؤمن بدكتاتورية

الفرد او ما يسمى بـ One man show لقد حرصنا منذ البداية على تأسيس هذه المعاهد المتخصصة التي تستطيع تزويدنا دائما بما

نحتاجه من مهندسين في هذا المجال.

## المجتمع : في نهاية لقائنا ماذا يقول الدكتور عبدالقدير خان عالم الذرة الباكستاني العالمي للاجيال الشابة من المهندسين في العالم الإسلامي؟

- عليكم بالعلم والتكنولوجيا ركزوا على هذين المجالين فرغوا كل طاقاتكم ووقتكم لدراستهما فقط.. ضعوا اهدافكم دائما نصب اعينكم.

اقرأوا وادرسوا ما استطعتم في مجال تخصصكم ولا تنصرفوا عن دراستكم الى اي نشاط اخر لان بناء مهندس عالم في مجال تخصصه امر شاق وعسير ولكن ما ايسر ان يكون لدينا الالف من السياسيين مرة أخرى

اقول لهم ادرسوا ايها الشباب من المهندسين بكل جد واجتهاد واطلعوا على كل جديد يقع تحت ايديكم في مجال تخصصكم واستعينوا بالله اولاً واخيراً وهذا اقصر طريق للنهوض بالامة الإسلامية.

معهد الدراسات الاستراتيجية بلندن يحذر :

## الحرب المقبلة قد تكون نووية

لندن - وكالات الأنباء :

جندي عراقي في ساحة المعركة عند بدء الهجوم البري. وأشارت الدراسة الى ان الشك الأكبر مازال يحيط بعدد الجنود العراقيين الذين قتلوا في الحرب. وقال دانروتر في تقريره ان العدد يتراوح ما بين ٣٥ الف و ٤٠ الف. وقال مسئولو المعهد انه افتراض يببؤ لنا اكثر واقعية الا انه من المستحيل تقديم رقم اكيد ونهائي.

وقال المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان سوء تقدير اجهزة المخابرات الغربية يعود الى الأولويات المحددة بالمواجهة بين الشرق والغرب مشيرا الى ان هذه الأولويات تغيرت وان فشل اجهزة المخابرات الإسرائيلية يثير قلقا أكبر.

الى بدء عملية سلام تعلق عليها امال كبيرة بفضل مساعي وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر . وقال المعهد ان ثمن الفشل سيكون كبيرا وقال ان الحرب المقبلة في الشرق الأوسط ربما لن تتم فقط بواسطة الاسلحة التقليدية وقد تستخدم فيها الاسلحة الكيماوية والنوية ومن بين الحسابات الخاطئة لأجهزة المخابرات اشار المعهد الى المبالغة في تقدير عدد القوات العراقية على مسرح العمليات الكويتي.

اذ قدر العدد بـ ٥٤٠ الف جندي وتم على هذا الاساس تشكيل قوة من ٧٥٠ الف رجل في الوقت الذي لم تكتمل الفرق العراقية في اي وقت وربما لم يكن هناك اكثر من ٣٥٠ الف

اكّد المسؤولون في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن امس ان الاسباب العميقة لعدم الاستقرار في الخليج مازالت - بعد عام على حرب الخليج قائمة وأنها بنفس القوة التي كانت عليها خلال السنوات الثلاثين الماضية.

واشار المعهد الى أن اجهزة المخابرات الغربية فشلت في ٣ أمور إذ لم تتوقع اجتياح الكويت وفوجئت بمدى التقدم في البرنامج النووي العراقي وبالغت في تقدير حجم القوات العراقية.

وتضمنت الدراسة ان أزمة الخليج التي أدت

## نواز شريف:

# نستطيع انتاج قنبلة ذرية.. لكن الأولوية للتنمية

لندن - وكالات الأنباء :

اكّد رئيس الوزراء الباكستاني محمد نواز شريف في مقابلة اجرتها معه «وكالة فرانس برس» امس في باريس ان بإمكان باكستان انتاج قنبلة ذرية لكنها لا تعزم ذلك لان التنمية تشكل الأولوية لديها.

وقال «ليس هناك من شك بقدرتنا على انتاجها، لكننا لانقوم بذلك لاننا نركز على التنمية» مؤكدا ان بلدانا مثل باكستان والهند «التي لديها هذه الاعداد الكبيرة من الانفواه التي تريد ان تاكل عليها ان تناقش بجدية في ما بينها مسألة تأمين الرخاء لشعبها وعدم تبديد مواردها بتعزيز دفاعاتها».

وصرح شريف الذي استقبله الرئيس فرانسوا ميتران من ناحية ثانية انه لم يطالب بالمفاعل النووي الذي وعدت به فرنسا عام ١٩٩٠ لان باريس تطالب بضمانات «لا يمكن لباكستان ان تقبلها حاليا» ما لم تسوّخلافاتها مع الهند واذ «إذا ماتوصلنا الى تسوية المسألة النووية في المنطقة فانه من الممكن حينها ان تقبل باكستان بالمراقبة».

وكانت فرنسا اعلنت في سبتمبر - ايلول الماضي انها ستطبق من الان فصاعدا مراقبة شديدة على صادراتها من التكنولوجيا النووية. واعرب رئيس الوزراء الباكستاني من ناحية ثانية عن اسفه لموقف الولايات المتحدة التي

عبرت سرا عن قلقها حيال البرنامج النووي الباكستاني. وقال احب ان تنظر الولايات المتحدة بموضوعية الى الوضع في المنطقة وتبحث الاقتراح الباكستاني بعدم انتشار الاسلحة النووية في جنوب اسيا مشيرا الى صدق بلاده لحل هذه المشكلة. واذ «نحسب ان العلاقات الودية مع الامريكيين».

وقال من جهة اخرى انه حصل من الرئيس ميتران على موافقة مبدئية تتعلق بشراء طائرات (ميراج ٢٠٠٠) وثلاث غواصات عادية ورادارات.

## تخفيض أسعار المجتمع

تلبية لرغبة الآلاف من قراء المجتمع الذين ناشدونا طوال الأسابيع الماضية تخفيض أسعار المجلة فإن أسعار المجتمع ابتداء من العدد القادم ٩٨٧ ستكون على النحو التالي :

٣٥٠ فلسا	الكويت
٥ ريالات	السعودية
٥ ريالات	قطر
٥ دراهم	الامارات
٥٠٠ فلس	البحرين
نصف ريال	سلطنة عمان

باقي الدول العربية دولار وربع دولار أميركي  
الدول الأجنبية دولار ونصف دولار أميركي

## أسعار الاشتراكات

١٥ ديناراً كويتياً	الكويت
٢٠ ديناراً كويتياً	الدول العربية
٢٥ ديناراً كويتياً	الدول الأجنبية
٤٥ ديناراً كويتياً	الوزارات والمؤسسات

# حقائق حول مستقبل السلاح النووي في كازاخستان

كازاخستان خاص للمجتمع

مجلة النيوزيك العدد ١٢ ديسمبر ١٩٩١

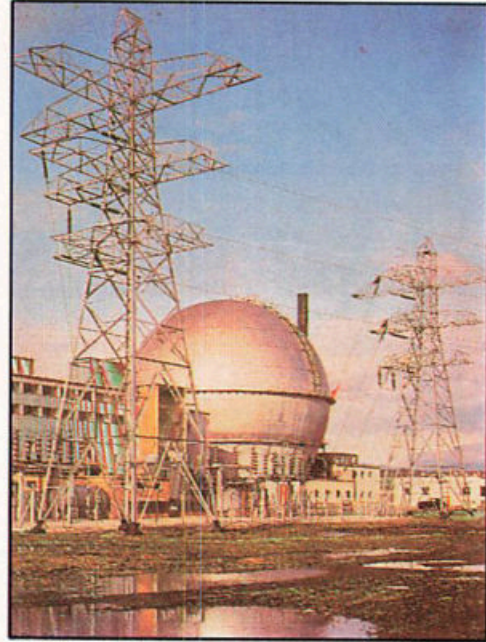
خرج الاتحاد السوفياتي من الجغرافيا ليدفن في التاريخ مخلفا وراءه تركة نووية هائلة تقع في أربع جمهوريات هي روسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء، وكازاخستان، وقد كان نصيب الأخيرة من هذه التركيبة النووية ١٦٩٠ رأسا نووية و١٠٤ صاروخ عابر للقارات متفوقة بذلك على القدرات النووية لكل من فرنسا وبريطانيا معا لتحتل بذلك المرتبة الرابعة في العالم من حيث القوة النووية بعد الولايات المتحدة وروسيا وأوكرانيا.

ان دلالات هذا التطور الدرامي لسيناريو الأحداث في الاتحاد السوفياتي القديم لا تكمن في مجرد شغل كازاخستان لهذه المرتبة فحسب ، ولكن اهميته الحقيقية تتمثل في ان كازاخستان هي إحدى جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية وهذا يعني ان كازاخستان هي اول دولة اسلامية تمتلك سلاحا نوويا وبهذا القدر الهائل من العتاد العسكري «النووي» وعلى الرغم من القلق الشديد الذي ابداه الغرب والولايات المتحدة والنظام الصهيوني وروسيا الفيدرالية نفسها فقد افردت العديد من وسائل الاعلام الإسلامية في تناولها لهذا الموقف حيث ذهبت الى حد بعيد فيما يمكن ان تسفر عنه عودة كازاخستان الى العالم الإسلامي بما تمتلكه من قدرات نووية هائلة.

ان الاعلام السوفياتي في تناوله فيما يبدو لهذه القضية المتشابكة والمعقدة قد اسقط من حساباته عدة اعتبارات جوهرية سوف يتحدد على اساسها والى حد كبير صورة ومستقبل كازاخستان على المستوى النووي على الأقل.

## اعتبارات جيوسياسية وديموجرافية

ان توزيع الاسلحة النووية سواء العابرة



وقد اشارت الانباء مؤخرا الى ان تركمانستان قد اضطرت امام ضغط الازمة الاقتصادية الى ابرام عدة معاهدات عسكرية مع النظام الصهيوني يتم بمقتضاها منح الأخير اسلحة تكتيكية.

ان هذه الصورة ربما تبدو متشائمة الى حد بعيد ولكن السيناريوهات التي يجري حبكها هذه الأيام تجاه الاسلحة النووية في كازاخستان وان بدت في شكلها هادئة ربما لضعف موقف نازربايف تشير الى حد بعيد الى العمل على حرمان كازاخستان من حقها في السلاح النووي وهنا تكمن أهمية القيام بدور عربي واسلامي لدعم كازاخستان اذا كان العرب والمسلمون يريدون حقا الاستفادة بثروة هذه البلاد النووية الضخمة.

## اعتبارات اقتصادية

ان الظروف الاقتصادية التي تمر بها جمهوريات الاتحاد السوفياتي القديم يدخل في ذلك جمهورية كازاخستان ربما يدفعها فقط الى استخدام ورقة الاسلحة النووية كاداة ضغط مع التحفظ على مفهوم الضغط هنا للحصول على بعض المساعدات الاقتصادية واعتقد ان الغرب وأميركا لن يترددا في منح كازاخستان عدة ملايين من الدولارات من قبيل حفظ ماء الوجه وربما ذلك يساعد في استقطاب الغرب للعديد من المهندسين والعلماء العاملين في مجال التسليح النووي بعد ان تخرج هذه الاسلحة من كازاخستان لا قدر الله.



على تصنيع اسلحة نووية فكيف يمكن ان يقبل بوجود كازاخستان على ماتملكه من اسلحة أمرا وأقعا داخل النظام الدولي الجديد؟ ان موقف الولايات المتحدة والغرب من باكستان يعد دليلا كافيا للسياسات التي يمكن ان تمارس ضد كازاخستان في حالة تمسكها باسلحتها النووية على أرضها بون اتخاذ اجراءات قاسية تحرمها من استخدامها هذه الاسلحة مع الاخذ في الاعتبار موقف دول العالم الاسلامي المتخاذل من هذه الجمهوريات الى اليوم.

بالاسلحة النووية على ارضه امرا صعبا.

### اعتبارات دولية

ان وجود مثل هذا الكم الكبير من الاسلحة بدولة مسلمة مثل كازاخستان مع التحفظ الشديد على التزام المسلمين الكازاخ باسلامهم

هناك يشكك خرقا لاسس النظام الدولي الجديد او حتى النظام القديم الذي لا يتقبل مطلقا لاي دولة اسلامية بمجرد امتلاك القدرة

للقارات او الرؤوس النووية يكاد ينحصر في منطقتين رئيسيتين هما شمال وشمال شرق كازاخستان التي تشترك مع روسيا الفيدرالية في حدود طويلة تبلغ عدة الاف من الكيلو مترات.

هذا في حد ذاته يشكل دلالة غاية في الاهمية إذ ان الغالبية العظمى من سكان النصف الشمالي لكازاخستان هم من الروس الذين استوطنوا كازاخستان ابان روسيا القيصرية وعقب قيام الثورة الشيوعية وما تزال عملية توطين الروس بشمال كازاخستان مستمرة والى اليوم حيث بدأت العديد من العائلات الروسية في مغادرة جمهوريات اسيا الوسطى الاخرى مثل طاجكستان وتركمانستان واتجهت الى الشمال حيث تعيش غالبية روسية في كازاخستان ونظرا للظروف الاقتصادية والامنية الاكثر استقرارا هناك وهنا تبرز خطورة التصريحات التي أدلى بها يلتسين في اواخر اغسطس من العام الماضي والتي حذر فيها من إعادة ترسيم الحدود مع الدول المجاورة إذا ما اقدمت هذه الدول على اتخاذ اجراءات تضر بمصالح روسيا ويكمن مفهوم المصالح هنا في المنطق الذي تفكر فيه روسيا الفيدرالية ازاء الاسلحة النووية.

فهي تعتبر نفسها الوريث الشرعي للاتحاد السوفياتي سواء في عضوية مجلس الامن الدائمة او في الموارث الاستراتيجية الأخرى كمؤسسات الدولة الحيوية في العاصمة موسكو والجيش يدخل في ذلك الاسلحة النووية وغير ذلك.. وإذا كانت أوكرانيا وروسيا البيضاء وقد وافقتا من حيث المبدأ على التنازل على الاسلحة النووية مع الاحتفاظ بالاسلحة التقليدية الاخرى فيبقى موقف كازاخستان في هذه الحالة ضعيفا إذا اخذنا في الاعتبار ما يلي:

١ - موقع الاسلحة النووية في كازاخستان.  
٢ - القائمين على ادارة هذه الاسلحة غالبيتهم العظمى من الروس والاكثر من ذلك ان كود الاسلحة النووية في كازاخستان يحتفظ به ضابط روسي كبير في كازاخستان.  
٣ - ان رئيس وزراء كازاخستان نفسه هو من الروس الذين تبلغ نسبتهم في كازاخستان ٤٠٪.

ومن هنا تصبح قدرة نزارباييف على التمسك

### التركة النووية للاتحاد السوفياتي السابق

الدولة	صواريخ عابرة للقارات	قاذفات قنابل	رؤوس نووية
روسيا	١٠٣٥	٧٠	١٧٥٠٥
بلوروسيا	٧٢	-	١٢٢٢
كازاخستان	١٠٤	-	١٦٩٠
اوكرانيا	١٧٦	٣٠	٤٣٥٦

# المخاوف الغربية من تسليح نووي اسلامي

المانيا - نبيل شبيب

امني شامل مع رابطة الدول المستقلة الشرقية بما يتضمن اشراف حلف شمال الاطلسي مباشرة على اتلاف الاسلحة النووية باستثناء مايبقى لروسيا اي في الدرجة الاولى الاسلحة الميدانية النووية (التكتيكية) الموجودة بنسبة ٩٪ في البلدان الإسلامية الستة بما فيها كازاخستان والاسلحة النووية السوقية الموجودة بنسبة ٧٪ في كازاخستان من اصل مجموع حجم الترسانة النووية للاتحاد السوفياتي المنهار.

وقد دارت في المجلس النيابي الاتحادي في بون في منتصف كانون الثاني - يناير الجاري مناقشة حول مهام الجيش الألماني في المستقبل ولاسيما مايتعلق برغبة الحكومة في تعديل الدستور ليسمح بمشاركة الجيش في مهام قتالية.. تحت مظلة الأمم المتحدة خارج نطاق أراضي حلف شمال الاطلسي فكان من التعليقات الرسمية الرئيسية على لسان وزير الدفاع جيرهارد شتولتنبيرج ضرورة التلازم مع ما وصفه بالاطحار المحتملة من المنطقة الاسلامية نظرا الى عدم استبعاد ان تصل بعض دولها الى مستوى صناعة الاسلحة النووية ونظرا الى تنامي التيار الإسلامي فيها. ودعا رئيس الوزراء البريطاني جون ميچور فور استلام بريطانيا رئاسة مجلس الأمن الدولي الى عقد مؤتمر قمة له ستكون في نهاية كانون الثاني - يناير الجاري وسيطرح فيها ثلاثة مواضيع احدها تعزيز منع انتشار اسلحة الدمار الشامل وعندما ساءت جريدة الحياة ٩٢/١/١٧ المندوب البريطاني لدى الأمم المتحدة ديفيد هاناي في هذا الموضوع عن مدى جدية الجهود المبذولة لمنع انتشار الاسلحة النووية مادامت قائمة على اساس الانتقاء اشارة الى التركيز على البلدان العربية والاسلامية واستثناء ما هو معروف عن صناعة السلاح النووي الإسرائيلي.. فكان جوابه.. لا وافق على القول اننا نعتمد اسلوبا انتقائيا وأشك في ان احدا يعتقد ان مسألة القدرة النووية الإسرائيلية يمكن ان تعالج خارج اطار عملية السلام في الشرق الأوسط.

الاطحار المستقبلية المتوقعة مما وصفه بحزام الأزمات وحدده جغرافيا بالمنطقة الممتدة من المغرب الى باكستان.. والأمر الثاني هو المهام الثلاثة الرئيسية المطلوبة على صعيد هذه المنطقة وإحداها .. منع وصول الاسلحة النووية وسواها من أسلحة التدمير الشامل



اليها.. والجدير بالذكر ان المهمة الثانية هي مكافحة الإرهاب والثالثة مكافحة ما يوصف بالمبدأ الأصولي الإسلامي. وعندما زار وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر خمسا من الدول الناشئة عن انهيار الاتحاد السوفياتي في أواخر العام الميلادي الماضي صرح قبل الزيارة وبعدها بأن الهدف الرئيسي هو تحديد مصير الاسلحة النووية وضبط التصرف بها لضمان عدم انتقال شيء منها أو من تقنية صناعتها او من الخبراء في ذلك الى بلد من بلدان الشرق الأوسط ولم تتقطع منذ ذلك الحين المساعي الغربية في هذا الاتجاه وأخرها المبادرة التي تقدمت بها المانيا الآن لحلف شمال الاطلسي ليدخل في اتفاق

لم ينقطع الإعلان عن المخاوف الغربية من ان تصل اسلحة نووية او تصل تقنية صناعتها الى بلد من البلدان الاسلامية ولم تتقطع الجهود المبذولة للحيلولة دون ذلك بتركيز كبير ولايميز الغربيون في هذا الموقف المبدي الثابت اطلاقا بين دولة وأخرى من حيث الاتجاه او نسبة ارتباط المصالح او نوعية نظام الحكم او الظروف الدولية والإقليمية الآتية.. وأول ما يجب طرحه من الاسئلة للنظر في هذا الموضوع نظرة موضوعية :

١ - ما هي صور التعبير عن تلك المخاوف والجهود؟

٢ - ما هي مبرراتها الموضوعية على أرض الواقع.. وأهدافها الحقيقية تبعا لذلك؟ وكان انهيار الاتحاد السوفياتي قد احدث نقلة بعيدة المدى في حجم حملة الإعراب عن المخاوف المذكورة وطرحها للرأي العام الغربي لتبرير الجهود المبذولة والمحتمل بذلها في هذا الاتجاه في المستقبل ايضا فمئذ ظهر ان تفكك الدول الكبرى في الشرق واقع لا محالة اصبحت التصريحات الغربية حول الموضوع نقطة ثابتة على جدول الاعمال اليومي لمعظم الساسة الغربيين مما يدفع في هذا الموضوع الى الاكتفاء باختيار نماذج من ذلك مما ظهر في الأونة الأخيرة ولعلها تنطوي جميعا في إطار بعض ما حددته الصيغة العامة الجديدة لحلف شمال الاطلسي وفق ما أقرها مؤتمر قمته الأخير في روما في ١١/٨/١٩٩١م اذ اكدت على تفادي كل ما من شأنه ان يؤدي الى انتشار اسلحة نووية ووسائل أخرى للتدمير الشامل.. فإذا اردنا تحديد المقصود بذلك امكن العودة الى مقابلة اجرتها مجلة الشبيجل الألمانية المعروفة مع الأمين العام للحلف مانفريد فورنر. ونشرتها يوم ٩١/١١/٤م فشرح فيها أمرين أولهما انتقال مركز ثقل الوجود العسكري من أوروبا الى عرض البحر الأبيض المتوسط كهدف رئيسي في السنوات المقبلة. وعلل ذلك بمواجهة

الطاقة النووية الإسرائيلية على المستوى العسكري ورقة بيد الطرف الإسرائيلي نون مقابل الى ان تسفر عملية السلام عن نتائج تتلاءم مع هذا الخلل في توازن القوى.. وهذا

## المطوب تجريد البلاد الإسلامية من أي قوة ردع.. وليس حماية الشمال المدجج بالسلاح النووي من خطر عسكري من جانب بلد إسلامي.

ما ينقلنا الى ربط حملات الاعراب عن المخاوف الغربية في الوقت الحاضر بالاغراض السياسية المقصودة منها فلا يستغرب ان تظهر فجأة حملة على الجزائر تثيرها جريدة بريطانية اثناء بروز التيار الإسلامي عن طريق الانتخابات فتزعم ان كميات من اليورانيوم المشع وصلت من العراق الى الجزائر قبل حرب الخليج الماضية وان في الامكان الاعتماد عليها لصناعة اسلحة نووية في مصنع الطاقة النووية الذي بدأ بناؤه بالتعاون مع الصين في منتصف عام ١٩٩١م ويتبين مدى افتقار هذه الحملة لاثارة مخاوف الرأي العام الغربي الى اي اساس موضوعي إذا علمنا ان الانتهاء من بناء المصنع النووي المذكور وهو الأول من نوعه يحتاج الى سنوات عديدة وان اسلوب عمله لا يصلح في الاغراض العسكرية وان طاقته لن تتجاوز ١٥ ميجا واط سنويا فهو صغير لا يقارن بالمستويات العالمية الحالية مثل طاقات المصانع الأميركية للطاقة النووية بحجم (١٠٠,٠٠٠) والفرنسية بحجم (٤٠,٠٠٠) والالمانية الاضعف من سواها بحجم (١١,٠٠٠) ميجا واط في العام الواحد. كما يبرز الهدف السياسي من وراء اثاره المخاوف المزعومة من خلال مثال الحملة علي مصنع نووي مماثل من الصين لسورية على ضوء موقفها فيما يجري باسم عملية السلام وكذلك مثال ايران لعرقلة تعاونها المتنامي مع قازاقستان وسواها من البلدان الإسلامية وسط اسيا بغض النظر عن تقويم هذا التعاون في هذا الموضوع.

وقد بدأت الحملة الراهنة أول ما بدأت باعلان الرئيس الأميركي جـورج بوش يوم ١٩٩١/٣/٦ امام الكونجرس الأميركي عن اربع نقاط كمبادئ رئيسية في سياسته كان احداها اتخاذ اجراءات لوقف انتشار اسلحة الدمار الشامل وسرعان ما تبين ان القصد هو البلدان الاسلامية وانه يتجاوز نطاق قطاع التسلح النووي الى قطاع الاسلحة التقليدية الحديثة اجمالا عندما وضعت وزارة الدفاع الأميركية خطة كشفت عنها جريدة نيويورك تايمس يوم ١٩٩١/٩/١٤م وأعلن وزير الدفاع الأميركي تشيني بعد اسبوع واحد انها صحيحة ومحورها مراقبة تيارات التسلح في الشرق الأوسط واهم بنودها العمل على خلو البلاد العربية والإسلامية من الاسلحة الكيميائية والحيوية والنوية.

إن هذه الصورة المائلة تستدعي ملاحظة امور جوهرية :

١ - لقد أدى زوال ازمة الشرق والغرب الى اسقاط العنصر العسكري في المستقبل المنظور في طبيعة العلاقات بين قوى الشمال ومحاوره بغض النظر عن استمرار الصراع في ميدان التقني الحديثة والانجازات

الاقتصادية المادية.. ولكن هذا التطور الولي لم يسقط على الاطلاق العنصر العسكري في التعامل مع قضايا الجنوب عامة بما في ذلك المنطقة الإسلامية.

٢ - ان في مقدمة العوامل التي اسقطت مفعول اسلحة الدمار الشامل ومنها السلاح النووي في علاقات الغرب والشرق هو ما عرف تحت عنوان «عامل الردع والمراد الآن ان يتعدم مفعول هذا العامل على مستوى علاقات الشمال بالجنوب انعداماً تاماً ليس على مستوى اسلحة الدمار فقط بل وعلى مستوى الاسلحة التقليدية المتقدمة ايضا.

٣ - ان ما يثار من مخاوف تجاه احتمال تسلح بلد إسلامي بالسلاح النووي يعرض كماله كان ذلك قابلاً للتحقيق بين ليلة وضحاها ويبدو ان الهدف الحقيقي من طرح القضية بأسلوب التخويف هو إعداد الرأي العام العالمي وداخل دول الغرب خاصة لتقبل اسلوب التعامل مع البلدان الاسلامية وقضاياها من منطلق الحصار وهضم الحقوق على أكثر من صعيد.

٤ - إن الهدف لا يكمن في منع نشوء خطر من

جانب بلد إسلامي تجاه الغرب ومصالحه او تجاه كتلة الشمال عامة وسيطرتها الراهنة دولياً وإنما يكمن في تجريد البلدان الإسلامية جميعاً من ان تملك أي قدر من اسباب الردع تجاه من لا يزالون يستخدمون العنصر العسكري في تعاملهم معاً ويحققون من خلال استخدامه او مجرد التلويح باستخدامه ما يريدون تحقيقه من أهداف سياسية او اقتصادية.

التركة النووية السوفيتية في البلدان الإسلامية لا تقتصر مسألة التركة النووية السوفياتية وما سيصنع بها على قازاقستان من بين الدول الإسلامية الستة المستقلة في تركستان وقفقاسيا بل يشمل البلدان الأخرى أيضاً وكان تقرر في آخر معاهدة أميركية - سوفياتية عقدت بعد ان أصبح مستقبل الاتحاد السوفياتي مجهولاً على الأقل ان يجري اتلاف سائر الاسلحة النووية الميدانية (التكتيكية) في الاتحاد السوفياتي وهذه منتشرة في البلدان الاسلامية الستة بخلاف الاسلحة النووية السوفية المنتشرة في قازاقستان الى جانب روسيا واوركنايا وروسيا البيضاء.

توزيع الاسلحة السوفية :

### توزيع الاسلحة الميدانية

وكان في دول البلطيق الثلاثة ٧٨٠ قطعة سلاح نقلت الى روسيا كما يوجد في جورجيا وارمينيا ومولدافيا ٧١٠ قطعة سلاح ويوجد في بقية البلدان الاسلامية ٦٨٠ قطعة سلاح نووي ميداني منها ٢٠٠ في ازربيجان و١٢٥ في تركمانستان و١٠٥ في اوزبكستان و٧٥ في كل من طاجكستان وقيرغيزيا.

القتل البطيء.

اجرت الرابطة الدولية للطباء لمنع حرب نووية دراسة تقول ان التجارب النووية التي كانت تجرى فوق سطح الأرض وبلغ عددها ٤٢٣ بين عامي ١٩٤٥ و١٩٨٠م ستسبب وفاة ما لا يقل عن ٤٣٠ الف انسان باصابات سرطانية قبل حلول عام ٢٠٠٠م ووفاة ما لا يقل عن ٢,٤ مليون انسان بالمجموع من بعد ذلك التاريخ ايضا.

وكان حظر التجارب النووية فوق الأرض بمعاهدة وقعت عام ١٩٦٣م وتتوزع نسبة اجراء التجارب النووية حالياً بين دول النادي كما يلي: (الفترة من ١٩٤٥ الى ١٩٩١)

# المسلمون السوفييات بعد زوال الإمبراطورية السوفياتية

الامبراطورية الشيوعية لكن سيطرة يلتسين من جانب واحد وبشكل يتسم بالتحدي لاسلحة الاتحاد القديم النووية والتقليدية يجعله ماسكا فعلا بزمام ما كان يعرف بالجيش الأحمر. ان الكومنولث الجديد يعكس معاهدة الاتحاد المقترح من جانب غورباتشوف يعوزه مرتبتي الدولة والوطن انه مجرد تجمعات ولا يمثل دولة او اتحادا على الاطلاق .. بيد أنه طالما ان عاملي الضغط والسيطرة الاقتصادية (عملة الروبل المشتركة) بيد يلتسين فان على الجمهوريات النائية والفقيرة ان تتوجه الى الاتحاد الروسي لضمان امنها ويقانها الاقتصادي وفي هذا الصدد فإن مصير مايسمى بالجمهوريات الاسوتية «المستقلة» لا يختلف كثيرا عن مصير بعض الجمهوريات في افريقيا السوداء لما نالت من استقلال مهزوز في الستينات كانت كافية لكي تحيدها عن المقاومة الحقيقية من أجل نيل الاستقلال وعلى الاقل فإنه إذا لم يوجد هناك اي ميثاق مفصل وعادل وناقذ للكومنولث الجديد فإن التأكيدات الروسية بعدم سعيها نحو السيطرة على شركائها الصغيرات في الرابطة لاتقتنع احدا .

المستقلة كما تزامن مع قيام الكومنولث للدول المستقلة ، وكان هذا التفكك نقطة هامة في تاريخ المسلمين السوفييات. وكانت مواقف كل من الامبراطورية القيصيرية والروسية مليئة بالخداع والخيانة وعدم الوفاء بالعهود فهل ستسبب هذه التغييرات الى تجافي المسلمين عن بقية الاتحاد القديم؟ وهل تحث الجمهوريات المسلمة الخطى نحو الاستقلال التام والشامل على غرار بقية البلدان المستقلة في افريقيا وآسيا؟ وما هي السيناريوهات المتوقعة لمستقبل المسلمين السوفييات؟ وكيف ستعامل مع الاتجاهات المختلفة؟ ان مثل هذه التساؤلات تستحوذ اليوم على هموم المسلمين السوفييات: وقد ظلت الجمهوريات الاسلامية بعيدة عن حلبة الصراعات السلافية في الاتحاد القديم بدءا من النزاعات العرقية بين الجماعات السلافية الى خلافه يلتسن لغوربتشوف كأخر رجل قوي في موسكو ومع ان رابطة الكومنولث هذه لم تتضح اسسها بعد بانها لاتمثل اي مركز وان اختيار منسك (بيلوروس) كعاصمة لها من شأنها ان تجردها من شبحي

بقلم : بروفيسور  
راجا احسان عزيز  
استاذ العلاقات الدولية بجامعة  
القائد اعظم - إسلام آباد

يتراوح عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي القديم ما بين ٧٠ - ٧٥ مليون مسلم من بين عدد السكان البالغ عددهم ٣٠٠ مليون نسمة مما يعني انهم يمثلون ثاني اكبر مجموعة بعد الجماعات الروسية (داخل وخارج الاتحاد الروسي) ويقطن ما يتراوح بين ٥٠ - ٥٥ مليون مسلم الجمهوريات المستقلة في شرق اسيا حيث احداها قوقازية وسبع اخرى تتمتع بحكم ذاتي داخل الاتحاد الروسي.

ويمثل المسلمون جماعة متجانسة حيث انهم ينقسمون طبقا لفروقات عرقية ولغوية وحتى قبلية ولم يكن هذا التقسيم مسموحا به في ظل النظام الشيوعي غير أنهم يشتركون في الهوية الثقافية والعقيدة الإسلامية واللغة الروسية نمط الحياة السوفياتي والمعاناة المشتركة لوقوعهم تحت نير استعمار الانسان الابيض أو الأوروبي في ظل حكم القياصرة في الامبراطورية الروسية.

وقد جاء تفكك الدولة السوفياتية في اعقاب تحولات تاريخية في شرق أوروبا ودول البلطيق



## أهدا تفكك لامبراطورية ،

وفي الواقع فإن الكومنولث الجديد ما هو الا وسيلة مبتكرة بسرعة لتحقيق تحول هادئ نحو مرحلة ما بعد زوال الاتحاد السوفياتي والتي قد تكون مليئة بالمفاجآت ويبدو أن تحركات يلتسين ورابطة الكومنولث الجديدة تسعى الى فرض السيطرة الروسية على الامبراطورية القديمة، وعلاوة على ذلك فإن سلام ورفاهية حوالي ٢٥ مليون روسي منتشرين في ارجاء الاتحاد القديم مهددان بالزوال ايضا .

ومن المتوقع ان تشهد في غضون العامين القادمين تفككا هادئا للامبراطورية.

بالطبع سيكون اهدأ زوال امبراطورية شهده التاريخ غير انا إذا نظرنا الى الامبراطوريتين الفرنسية والانجليزية والامبراطوريات الأخرى فإنها كلها خلقت مشاكل واضطرابات بعد زوالها وفي هذا الصدد فإن الحالة الروسية أكثر خطورة نظرا لما تنطوي عليها من ماض حافل بالمجازر ونزيف الدماء ولا داعي لذكر فداحة الاضطرابات والمشاكل العرقية والاقتصادية والحدودية ومشاكل اخرى لاتعد ولا تحصى مازالت قائمة في ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي واقل ما يمكن قوله هو ان تلك المشاكل بالذات من شأنها ان تؤرق يلتسين.

وقد يدفع التدهور الاقتصادي وفقدان المكانة الدولية الوطنيين الذين قد وقفوا الى جانب الشيوعيين ضد الديمقراطيين خلال محاولة الانقلاب الفاشلة في اغسطس ١٩٩١ للقيام بتحدي القومية الروسية التي تمجد الأرض الأم والتوسعية والسيطرة. وفي الواقع فإن ذلك سيقلب كل الموازين وهل سيتحول يلتسين الى رهينة او يضطر الى التحالف مع الوطنيين في مساعيه لدعم الرابطة ومحاولاته لتحقيق الاستقرار داخلها غير أنه من المستبعد ان يحدث هذا الاحتمال.

## عودة الى الجمهوريات الإسلامية ،

دعنا نعود الى الجمهوريات الإسلامية والتي تبين من خلال الاستفتاء الذي أجرى في العام الماضي ان معظمها تقع في قائمة الجمهوريات المحافظة غير أن من المحتمل ان تتحول طاجكستان الى قوة اسلامية حيث انها مجاورة لافغانستان كما انها تأثرت كثيرا بالجهاد الافغاني.

ومن جانب آخر فإن اوزبكستان تسكنها اعلى نسبة من المسلمين من بين الجمهوريات الإسلامية (٢١ مليون مسلم) ويتخوف من الأوزبكيين نزعتهم للسيطرة. ذلك أنهم يمثلون اقلية كبيرة داخل طاجكستان (٢٣ بالمائة) كما أن الخوف من وجود أكبر للأوروبيين له علاقة بارتفاع معدل الولادة لديهم وهو اعلى معدل في الاتحاد السوفياتي القديم لانهم يفتخرون بكثرة الأولاد وجمالهم.

أما كازاخستان فانها تعتبر جمهورية اسلامية تبلغ نسبة السكان الروسيين فيها ٢٨٪ / ٦٪ اوكراني ٤٢٪ من الكازاخ ١١٪ من بقية القوميات الإسلامية كما تعتبر كازاخستان ثاني اكبر دولة تأتي بعد الاتحاد الروسي.

ثم تأتي قيرغيزستان التي تبلغ نسبة السكان الروسيين فيها ٢٥٪ وتشارك كازاخستان وقيرغيزستان في الحدود الطويلة مع الصين وتتراوح نسبة الاقليات المسلمة في بقية الجمهوريات الإسلامية ما بين ٧ - ١٢ بالمائة غير ان اذربيجان المجاورة لإيران والتي تكون اغلب سكانها من الشيعة فإنها تقع تحت تأثير إيراني منذ الثورة الإيرانية في عام ١٩٧٩.

وهكذا فان الجمهوريات الإسلامية الواقعة في شرق آسيا تسلك طريقا وعرة ومعقدة في

مسيرتها الإسلامية وان حالة الجمهوريات الإسلامية التي تتمتع باستقلال ذاتي أكثر تعقيدا وتحتاج الى دراسة مفصلة في المستقبل.

ومن المتوقع ان تكون هناك نهضة اسلامية في وسط اسيا ولكن وجود نزعات عرقية وقومية قد تكون عاملا للفرقة كما حدث في أوزبكستان.

ويبدو ان جارات هذه الجمهوريات من البلدان الإسلامية مثل تركيا وإيران وافغانستان وباكستان وعن بعيد الاقطار العربية لاتمثل مرجعا للتقدم من الناحية السياسية لهذه الجمهوريات ولذلك فإن انفتاحها نحو وسط اسيا قد يدفعها الى تنافس بناء مع بلدان اسيا الوسطى.

ومع انهيار الشيوعية فقد ساد الفراغ الفكري في ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي ومن المستبعد ان يملأ الديانة المسيحية الفراغ الروحي. ولذلك فقد اصبحت هذه المنطقة خصبة لانتشار الإسلام في ربوع جمهوريات اسيا الوسطى ثم الى الاتحاد السوفياتي القديم ذلك فإن الاشتراك في اللغة ووجود اقلية روسية قد تساعدان في انتشار نور الاسلام الى اقصى الشمال في عالمنا. وهذا يتطلب منا مزيدا من الدراسات المتواصلة وامكانيات لغوية وتحليلية كبيرة الأمر الذي يناط بالمنظمات الإسلامية.

## تقدير عدد السكان ما بين ١٩٩٠ - ١٩٩١

٣٠٠ مليون	الاتحاد السوفياتي القديم
١٥٠ مليون (٨٢,٦٪ روسي)	الاتحاد الروسي
(١٥٪ مسلم)	
٥٣ مليون (٢١٪ روسي)	اوكرانيا
٢١ مليون (١٠,٨٪ روسي)	اوزبكستان
١٦,٥ مليون	
٧ مليون (٨٪ روسي)	اذربيجان
(٨٪ أرمني)	
٤,٥ مليون (٤٨٪ كيرغستاني)	كيرغيزستان
(٢٦٪ روسي)	
٥ ملايين (٢٢,٩٪ اوزبكي)	طاجكستان
(١٠,٤٪ روسي واوركاني)	
٤ ملايين (١٢,٢٪ روسي)	تركستان
(٨,٥٪ اوبسيكي)	
١٠,٥ مليون (١٢٪ روسي)	بيلوروس

# حصار الهشيم في الصحافة الكويتية

الحلقة الثانية

بقلم د. سلمان بن فهد العوده

غريبا هو المرأة ومع تيار التغريب وتغيير هوية المجتمع وبروز الوان من الاعمال الغربية على مجتمع الكويت المسلم فاننا نجد الوان ومقالات وصور عجيبة من الهجوم على سبيل المثال منها ما يلي :

١ - المطالبة بحقوق المرأة التشريعية والانتخابية حتى ان احدها من اصبحت مديرة تحرير لأحدى الصحف فكتب احدهم معلقا على ذلك يقول : ليت الرجل الظالم يعطي المرأة ماتستحقه من حقوق ويتيح لها فرص الابداع.. يعطي المرأة! لماذا تطلب من الرجل ان يعطي المرأة ما تستحقه من حقوق ويتيح لها فرص الابداع؟ المرأة تستطيع ان تحصل على حقوقها وتصل الى ما تريده من الابداع وفق كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم دون أن تأخذ اذنا منك او من غيرك بهذا الأمر احدها من كتبت من لندن وهذا يؤكد لك ان القضية ليست مجرد الحصول على حقوق تشريعية في الانتخابات او الترشيح لا.. الأمر ابعد من ذلك.. فقد كتبت مقالا بصوت الكويت عنوانه (المساواة اساس البناء السليم) وسمع ماذا تقول : تقول : من خلال متابعتي لمبني القراء لفت نظري تناول كثير من الاخوة لقضية المرأة بأسلوب لم يعد ملائما لعصرنا الذي تتقدم فيه الشعوب اكثر مما نتقدم نحن.. ولذلك دفعتني هذه الآراء لكتابة هذا الرأي حول وضعية المرأة في مجتمعنا العربي حتي نثير حولها النقاش ونرفع عنها وصاية الرجل . ثم تقول في ثنايا المقال انها ليست تطالب فقط بخلع الحجاب وما اشبه ذلك فهذا امر انتهى ومثل هذه القشور قد انتهينا من المطالبة بإبعادها لكنها تريد امرا ابعد واكبر من ذلك وهو ان تكون المرأة والرجل على قدم المساواة في جميع الحقوق وجميع الفرص الى هذا الحد.

ثم ركز هؤلاء على تأييد الاعمال القمعية ضد الحركات الإسلامية في الجزائر وفي غيرها وأيدوا هذا العمل وقالوا عنها كثيرا مما قالوا ومثل ذلك امر عجيب . ففي الوقت الذي يتكلمون فيه عن اطلاق الحريات ويطالبون بما يسمونه بالديموقراطية كأنهم يعتبرون ان الديموقراطية حق لهم فقط.. أما من ينتسبون الى الاسلام والدعوة الإسلامية فإنه يجب ان يقاوموا بالحديد والنار ليس فقط حرمانهم من الحقوق في الصحافة والكتابة . فقد اتصل احد هؤلاء الصحفيين لما سمع خطيبا يدافع اتصل بوزير الأوقاف يطالبه بفصل هذا الخطيب. يعني حصار الى هذا الحد والى هذه الدرجة ومقاومة بهذه الصورة اذن هم يريدون حريات لهم هم فقط ويطالبون بان يكون مكان الاسلاميين السجن لأنهم يتهمونهم دائما وايدا بانهم خطر على امن البلاد وعلى استقلالها وعلى استقرارها.. والله في خلقه شؤون.

بعض الجمعيات في الكويت منعت بعض هذه الصحف ان تباع فثارت ضجة في تلك الصحف وقالوا : هذه الجمعية حكومة داخل الحكومة، و دولة داخل دولة وقالوا نخشى ان يتطور الأمر الى ارباب فكري وما علاقتكم انتم بثقافة الناس وماذا يقرؤون وماذا يشترتون الى حد شيء عجيب جدا.. بعضهم من تناقضه قال : انهم لما منعوا بيع هذه الصحف ادتفعت مبيعاتها ارتفع الاقبال عليها ثم تناقض بعد قليل وقال : ان منعهم لبيع هذه الصحف كان تمهيدا للانتخابات في تلك الجمعية إذن منع الصحف يرفع شعبية الجمعية عند الناس هذا معنى قولهم (تمهيدا للانتخابات) وهو يزعم ان مبيعات الصحف قد ارتفعت بسبب منعها هذا تناقض ظاهر. المحور الثاني : الذي هجموا عليه هجوما

وتجاوزات رجال الامن حدث ولا حرج ففي بلاد الاسلام بطولها وعرضها لاتسأل اجهزة الامن عما فعلت.. وقد تتدخل في خصوصيات الناس وقد تتجسس على الناس وقد تكشف اوراقهم وقد تراقبهم.. ولم نجد في هذه الصحف من متكلم عن ذلك ابدا وانما تكلموا عن تجسس ما يسمونه بتجسس الاخيار ورقابة ما يسمونه برقابة الطيبين عليهم وما أدري ما هو الدافع الى السكون عن ذلك والتركييز على هذا على الرغم أن الأمر بالنسبة لهم لا يعدوا ان يكون وهما كبيرا وقد تكلم احدهم عن هذا الجهاز وقال : إن هذه تجربة مستوردة معلقة.. وهي مستوردة من دولة مجاورة وهدد بالويل والثبور وعظائم الامور حتى قال :

انه يحتمل ان يكون هناك حرب اهلية إذا قام هذا الجهاز في الكويت لانه سوف يكون هناك ضرورة ان يدافع الناس عن انفسهم وفي نفس الوقت يصورها بأنها (مليشيات) يسمونها (مليشيات الأمر والنهي) يعني كأنهم يصورون بانها دولة داخل الدولة وانها تهدد امن البلاد وهذه نبرة معروفة محاولة التخويف من اي نشاط اسلامي بانه يهدد امن البلاد وانه خطر على الحكام اذن عليكم ايها الحكام ان تقاوموا هذا النشاط وتحاربوه وتأخذوا بالك من منه فانه يهدد وجودكم ويهدد استقراركم ويهدد كراسيكم رغم انهم يعترفون بأن نور هذه الهيئات لم يتعد ان يكون اعلانات على الصحف بل احدهم قال : تتصدر اعلاناتها الصحف على استحياء وإذن اعلانات في الصحف وعلى استحياء ايضا ومع ذلك صار هناك تهديد بان هذه يمكن ان تقلب نظام الحكم في البلد وانها مليشيات وانها يمكن ان تحدث حربا اهلية.

الموضوع الثاني فيما يتعلق بقضية المرأة.. هو تأييد منع المنقبات من قيادة السيارة ثم منع المنقبات من دخول الجامعة والمستشفى مرة بحجة المحافظة على الأمن ومرة بحجة ان المريض يحتاج الى ان ينظر الى وجه الطبيبة ومرة ثالثة لان الاستاذ المعلم يريد ان يقرأ اثرا التعليم على تعبيرات وجهها .. ومن اطرف واعجب ما قرأت ان احدهم قال :

من الممكن ان يتنكر رجل في صورة امرأة ويلبس النقاب يقول ربما كانت المنقبة ولدا او ربما كان جاسوسا اسرائيليا جاء ليتجول بين ربوعنا آمنة مطمئنا تحت نقاب يقال انه الزي الإسلامي والاسلام منه براء واقول : ابشر .. ابشر بالكثير اذا تمت قضية الصلح الذي يدار الآن بين العرب واسرائيل فأبشر في بلدك وبلدي وبلاد الاسلام كلها بامواج كاسحة من الجواسيس الاسرائيليين لن يحتاجوا الى ان يلبسوا النقاب ابدا ولن يحتاجوا الى ان يستروا . بل سوف يتحركون في وضح النهار وفي الهواء الطلق وسوف يستقبلهم بعض بنو قومنا في بيوتهم ويفرحون بمقعدهم ويجلسون معهم في الفنادق ويديرون معهم الندوات والحوارات وسيتكلمون معهم في ندوات عن كيفية القضاء على الاصولية وكيفية محاربة ومقاومة التيارات الإسلامية وكيفية القضاء على النقاب والحجاب والجلباب ابشر بهذا والكثير منه إذا تم ما يريدون من الصلح مع اسرائيل والذي يعقدون له المؤتمرات بعد المؤتمرات.. امر ثالث تقول او يقولون : ويعتبرون ان الحجاب والنقاب تخلف وتقليد بال .. فيقول احدهم : انتكس المسلمون وضاعوا في القارورة. عندما ارتدت نسائهم الحجاب وارتدى كباتن الكورة بتاعهم الشورت الإسلامي.

ثم ختم كلمه قائلا: متى يكف علماء الدين عندنا عن تهديدنا بالنار لاننا نرتدي الأحذية ولا نرتدي الاخفاف انا لا اجد في نفسي حاجة الى التعليق على مثل هذا الكلام.

أود ان ارسل مجموعة من الرسائل التي لم يحملها البريد اما الرسالة الأولى: فانني ابعث بها الى القائمين على الصحافة أولا فآقول لهم اتقوا الله واعدلوا . انكم تتكلمون عن السلوك

الحضاري والسلوك الحضاري ليس شعارا يرفع انما هو ممارسة وليس من السلوك الحضاري استغلال الامكانيات في الاساءة الى الاخرين او نفث الاحقاد الشخصية او تبادل السباب والشتم.. ان هذا ان دل على شيء فانما يدل على اننا لانزال نعيش في عصر العنتريات اللفظية التي لا طائل من ورائها. ان البعيدين من الناس لم يسمعوا الا صوتكم فوجدوه صوتا مرتفعا صوتا خشنا.. صوتا يحمل الالفاظ البذنية وكلمات السباب والشتم والعار والسخرية.

ولكنهم لم يسمعوا من الطرف الآخر شيئا يدل على انه كان يجب ان تقولوا ماقلتم .

فاتقوا الله تعالى فيما تقولون وفيما تكتبون اننا نذكركم الله تعالى .. نذكركم الاسلام الذي ينتسب اليه معظمكم كما تدل على ذلك اسمائكم ان تحافظوا عليه وان تتقوا الله تعالى في بني دينكم في مثل هذه الكلمات والعبارات النابية.

كما نطالبكم باتاحة الفرصة للآراء الأخرى المخالفة لكم الذين يحملون صوت الاسلام يبلغونه للناس ان تتيحوا لهم الرأي ليتكلموا عما في نفوسهم وان تعطوهم فرصة ليردوا عليكم ويفندوا مثل هذه الأقوال والإدعاءات الباطلة فهذا مقتضى الحرية والديموقراطية التي تتكلمون عنها وتطالبون بها كما أننا نطالبكم حينما تنتقدون المجتمع بكل طبقاته او تنتقدون أجهزة الدولة ان تحرصوا على النقد البناء الذي يراعي الامانة والعدل وان لا يكون همكم مجرد شتم ، سب ، تجريح فان هذا لايمكن ان يزيل هما او يعالج خطئا وانما سوف يزيد الهوه بين افراد المجتمع نحن نطالب بالنقد البناء حتى لانفسنا حتى للمؤسسات الإسلامية حتى لطلبة العلم حتى للكتب الإسلامية،

ويوم كنتم قبل سنوات تتكلمون عن الجماعات الإسلامية لم يقل عنكم احد شيئا علي رغم ان كلامكم كان فيه شدة وقسوة وعنف وبعد عن الموضوعية اما ان يصل الامر الى هذا المستوى الذي وصل اليه الآن فانه لايمكن السكوت على هذا بحال من الاحوال نحن نوافق على نقد بناء نقد هادف وفي نقد

موضوعي يستهدف الاصلاح اما الاستفزاز والاثارة والسخرية فهذا لايمكن ان يقبله عاقل ولامنصف ولا راع للامانة مهما كان.

أما الرسالة الثانية فهي للصحفيين في هذا البلد.

فاني اطالبهم بأن يقفوا من مثل هذه الحملة موقفا هو الذي يقتضيه الاسلام وتقتضيه اخوة الدين فانه لايجوز ابدا ان يتعاونوا مع اولئك في مثل هذا الموقف وانني اعلم مثلا ان بعض هذه الصحف تطبع في هذه البلاد .

ودار عكاظ مثلا هي التي تطبع جريدة (السياسة) الكويتية على حد علمي هذا لايجوز ابدا .. لانه من التعاون على الاثم والعنوان. فعليهم ان يكفوا عما هم عليه والا فليتبرؤا من طباعة هذه الجريدة في مثل هذا المكان كما اننا نطالب الصحفيين بان لايقفوا هكذا فقط بل ينبغي ان يردوا على هتل هذه الحملات الظلمة الأثمة وان لا يكونوا ظهيرا للمجرمين (قال ربي ما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين) وقد رأينا ولاحظنا في بعض صحفنا أنها بدأت تمارس هذا الدور نفسه ولكن بطريقة مهذبة.

فان الهجوم مثلا على جهاز هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اصبح ظاهرا في عديد من صحفنا.

أما الرسالة الثانية فانها لأولئك يتعاونون ويتعاملون مع هذه الصحف باي .. شركات التوزيع مثلا التي تقوم بتوزيع هذه الصحف.. محلات البيع من المكتبات والبقالات وغيرها التي تبيعها للقراء والمواطنين... بل حتي المواطن العادي الذي يشتري هذه الجريدة ليقرأها لاي غرض من الاغراض واطالب الجميع بضرورة الكف عن التعاون مع هذه الصحف لا توزيعا ولا عرضا ولا شراء ولا غير ذلك حتى تكف هذه الصحف وتغير مسلكها وتحترم مشاعر الناس فاذا فعلت عاد الامر الى نصابه.

«البقية في العدد القادم»

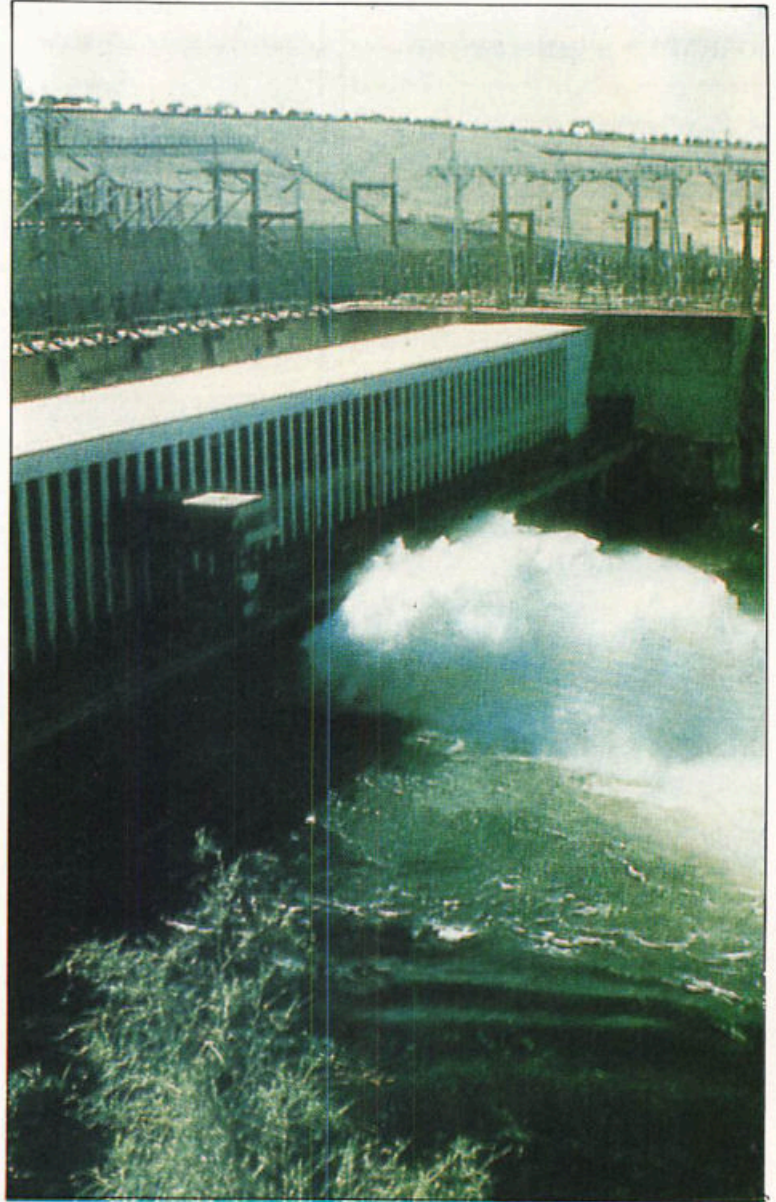
## قبل ان تشتعل حرب المياه في المنطقة

ندوة متخصصة توصي بـ

# لامياه لإسرائيل قبل ان يحصل العرب على حركتهم

القاهرة - من بدر محمد بدر

دعمت ندوة المياه العربية رؤية ومصير للمفاوض العربي الى رفض اعتبار مياه نهر النيل جزءا من اية تسوية تتم لازمة الشرق الأوسط باعتباره ليس طرفا في المشكلات الموجودة واكدت الندوة التي عقدتها النقابة العامة للمهندسين بالقاهرة يومي ١٨، ١٩ من يناير الحالي وحضرها لفيف من خبراء المياه والاستراتيجية السياسية والعسكرية على ضرورة ان يتمسك المفاوض العربي في المفاوضات متعددة الاطراف المقرر عقدها في نهاية هذا الشهر بانه لا مياه للكيان الصهيوني قبل ان تحصل جميع الدول العربية المجاورة على ما تحتاج من موارد المياه سواء في الفترة الحالية او في المستقبل .. كما دعت الندوة في ختام توصياتها الى ضرورة حسم المشكلات الثنائية بين الكيان الغاصب والدول العربية قبل الحديث عن ازمة المياه وحق كل طرف فيها على اعتبار ان من مصلحة اسرائيل بدء المفاوضات متعددة الاطراف لانها المستفيد الأول والاخير منها بينما المفاوضات الثنائية من المفترض ان يستفيد منها الجانب العربي فيحل المشكلات المتعلقة منذ بدء الصراع العربي الإسرائيلي كما طالبت الندوة بضرورة الاتفاق على مستويات السحب من المياه الجوفية المشتركة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة لها وفقا لنصوص الاتفاقيات الدولية في هذا الشأن واوضحت الندوة على لسان مقررها المهندس ولاء عطية امام عضو المجلس الاعلى لنقابة المهندسين انها وان كانت ترفض ابتداء المفاوضات ومؤتمر السلام ومايسفر عنه من نتائج الا انها لاتستطيع ان تترك المفاوض العربي بون اعطائه البعد الفني



المتخصص في الأزمة حتى يمكن ان يتسلح به امام مراوغات الكيان الصهيوني.  
الندوة كانت محاولة لانقاذ مايمكن انقاذه ولفت الانتباه لازمة المياه التي يؤكد الخبراء على انها سوف تصبح من اهم اسباب اندلاع الحرب في المنطقة خلال السنوات القادمة وهي ايضا تعقد في وقت يعد فيه المفاوضات العربي حقايبه للمشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف التي ستناقش في العديد من القضايا على رأسها واهمها وخطرنا قضية المياه.. ما هي المشكلة إذن؟

## حقيقة المشكلة

الدكتور مغاوري دياب عميد كلية العلوم - جامعة المنوفية والمتخصص في المياه يوضح البعد الفني لمشكلة المياه في الوطن العربي فيقول: ان الأرقام المعلنة توضح ان هناك عجزا سنويا على مستوى العالم العربي بلغ عام ١٩٨٥ حوالي ١٣٥ مليار م٣. وأكد ان مساحة العالم العربي ١٥ مليون كم٢ تشتمل على ملايين الافدنة الصالحة للزراعة اذا ما توفر لها عنصر الماء اللازم لذلك ومن ثم فان أزمة الغذاء في العالم العربي واضطراره لاستيراد ٦٠٪ من احتياجاته من الحبوب (!!) انما يرجع لعدم وجود موارد مياه لري المساحات الشاسعة من الأراضي القابلة للزراعة وبزيادة معدل النمو السكاني وايضا معدل التنمية سوف يزداد العجز في موارد المياه وهذا العجز لايمكن التغلب عليه الا بتطوير وتنمية واستغلال موارد المياه غير التقليدية (الامطار والسيول والمياه الجوفية).  
ويؤكد الدكتور مغاوري دياب على ان مشكلة المياه في المشرق العربي اكثر حدة منها في المغرب العربي حيث تتبع اغلب الانهار من خارجه مثل انهار دجلة والفرات والأردن وقد استفادت تركيا من أزمة الخليج وبادرت بالاعلان عن مشروعها خط «مياه السلام» وهو يتكون من انبويتين احدهما تتجه الى الكويت ونول الخليج عبر العراق والسعودية وسوريا بطول حوالي ٢ الاف كم والثانية تتجه الى اسرائيل والأردن عبر سوريا ثم الى غرب السعودية بطول حوالي ٤ الاف كم وبالطبع فان تركيا لن تتبرع بهذه المياه بل سوف تطلب

البتروال بالمقابل من هذه الدول ويبقى السؤال بماذا تبادل تركيا مياهها لاسرائيل؟ ثم ان ذلك كله سوف يكون على حساب حصص كل من سوريا والعراق من نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا.  
على الجانب الآخر فان اسرائيل تعاني من حصار مائي واصبح الحصول على موارد مياه من خارج اراضيها امر لامناص منه وبأي اسلوب فبالرغم من انها نجحت في تأمين مرحلي لمصادر المياه من اراضي الضفة الغربية المحتلة حيث تقوم بسحب حوالي ٤٠٪ من حجم احتياجاتها المائية من المخزون الجوفي تحت الضفة وهو ما يعكس تمسك الكيان الصهيوني بالضفة واعتبارها جزءا من اراضيها الا ان الظروف الطبيعية لاتمكن الكيان الصهيوني من الحصول على موارد اضافيةوهنا يأتي مشروع مياه السلام التركي الذي يهدف اساسا الى تأمين موارد اضافية من المياه لإسرائيل للوفاء بخططها في التوسع والاستيطان.

## اسرائيل ومياه النيل

اسرائيل تطمع كذلك في مياه نهر النيل وهناك اقتراحات محددة للاستفادة من مياه نهر النيل عن طريق مشروع ترعة الإسماعيلية التي تهدف الى نقل المياه عن طريق انابيب تمر تحت قناة السويس ثم تصب في قناة مبطنة بالخرسانة تقع في الشمال الغربي بالقرب من طريق العريش القنطرة ومن هناك تسيير بمحاذاة طريق غزة - العريش حتى خان يونس وهناك عند خان يونس يتشعب مجرى المياه

عدم ادخال  
مياه نهر  
النيل ضمن  
اية تسوية  
للازمة

الى جزأين واحد لقطاع غزة والآخر لبئر سبع وبهذا تكون القناة من الاسماعيلية الى خان يونس بكل تفرعاتها حوالي ٢٥٠ كم. وقد طرح هذا المشروع في السبعينات الا ان الظروف لم تمكن من تنفيذه ولكن عادت من جديد محاولات احياء المشروع وقد أبدى المشاركون في الندوة تشككهم في نفى المسؤولين الرسميين في مصر الذين أكدوا عدم التقدم اي خطوة لصالح المشروع.

الدكتور حسن بكر استاذ العلوم السياسية بجامعة اسيوط اكد في الندوة ان حاجة اسرائيل الى المياه مثل حاجة القلب الى الدم وانها تحتاج في الوقت الحالي الى نحو ٨٠٠ مليون م٣ ميعادل نصف استهلاكها في الوقت الحالي وانها سوف تحتاج الى نحو ٧ مليارات م٣ لتوطين نحن ٧ مليون يهودي تخطط لاستقدامهم خلال السنوات القادمة وهو ما يعني انها سوف تدخل في صراع للحصول على المياه في المنطقة بأية وسيلة.

الدكتور اللواء طلعت مسلم خبير الاستراتيجية باكاديمية ناصر العسكرية يؤكد ان الصراع على المياه في الوقت الحالي سوف يؤدي الى حروب وليس الى حرب واحدة وأشار الى انه في الوقت الذي تسعى فيه اسرائيل للحصول على المياه من العرب سواء سلميا او عسكريا فان هناك بعض الدول غير العربية تسعى لحجز المياه عن العرب وهي نول المنبع مثل اثيوبيا وتركيا والسنگال، واكد ان استئجاب ٧ مليون يهودي في اسرائيل يعني ان تقوم اسرائيل الكبرى في المنطقة وفي ظل قيود التسليح امام الدول العربية فان الموقف سيكون صعبا للغاية علينا ان ننتبه من الان لانقاذ مايمكن انقاذه.

اما اللواء فوزي طایل فيؤكد ان اسرائيل تبنت انشاء حزام من الاصدقاء حول حزام من الاعداء بهدف الضغط على نول الجوار فهناك صلات مع اثيوبيا وكينيا واوغندا بهدف الضغط على السودان ومصر وهناك صلات بتركيا بهدف الضغط على سوريا والعراق والأردن.

هذه إذن بعض حقائق أزمة الصراع على المياه في المنطقة ومايمكن ان تؤدي اليه من حروب فهل يمكن ان ننتبه ونأخذ حذرنا قبل فوات الأوان؟!

# حوار مع رئيس حزب العمل الديمقراطي في سنجق



سليمان اوجلياتين

مجازر وهجرة في ذكريات ووجدان الشعب المسلم في سنجق الذي سجلها في تراثه عبر الاناشيد والاغاني التي مازال يرددها حتى الان وتؤرخ لهذه الفترة الرهيبة، وتعرض من تبقى من المسلمين الى حملات للتنصير الجماعي مورست خلالها كافة انواع الضغوط لسلخ الشعب المسلم عن هويته، وفي سبيل ذلك قتل اشهر ثمانين عالما مسلما ممن رفضوا التنازل عن دينهم واستبداله بالكفر، واستمرت الاحوال هكذا بين الهجرة والقتل والتنصير كان تتخللها محاولات مستمرة لشعبنا المسلم للاستقلال مثلما حدث في عام ١٩١٨ حين ظهرت مجموعة من عشرين مسلما طالب بحق الحكم الذاتي فتم اعتقال بعضهم في الحال وقتل آخرين، وفي عام ١٩٢٤م وبالتحديد في قرية تسمى (شهاويتشي) بمنطقة سنجق التابعة للجبل الاسود وصلت الامور الى مداها حيث اعلن هناك عن تعليق كل القوانين لمدة يومين بحيث من قتل مسلما لا يحاكم ولا يطارد وكانت الحصيلة الفين من شهداء المسلمين اكثرهم من النساء والاطفال، وتعتبر

سنجق وقصتها مع الاسلام وتفاصيل ازمته الحالية كانت مدار حديث (المجتمع) مع الدكتور (سليمان اوجلياتين) الذي بدأ حديثه قائلا:

وصل الاسلام الى سنجق في بداية القرن السابع الميلادي (الاول الهجري) اي منذ بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام وذلك عن طريق التجار المغاربة، وانتشر الاسلام فيها بعد ذلك بقوة وظلل اهلها بنوره اثناء الحكم العثماني، وقد بقيت سنجق جزءا من البوسنة والهرسك الى ان حان عام ١٨٧٨ الذي شهد مؤتمر برلين الشهير وتم اثره فصل سنجق عن البوسنة، تلك التي احتلتها الملكة النمساوية المجرية وظلت سنجق في نظر الجميع امتدادا للوجود العثمانيين وعقب مؤتمر برلين وانسجاما مع مخطط وضعه شخص يدعي (ايليا) لابادة المسلمين في منطقتي الجبل الاسود وصربيا وجعلهما مناطق صربية خالصة حدثت مجازر جماعية في حق المسلمين هناك اعقبتها هجرة جماعية من سنجق الى تركيا، ونقشت هذه الاحداث من

## اجراه اسعد طه

ازمة المسلمين في منطقة سنجق بيوغسلافيا وصلت الى مسامع العالم عبر مشاركة زعيم المسلمين هناك (سليمان اوجلياتين) ورئيس فرع حزب العمل الديمقراطي في سنجق في مباحثات السلام في لاهاي التي ترعاها الامم المتحدة، وهو الحزب الذي اسسه علي عزت بيجوفيتشي رئيس جمهورية البوسنة والهرسك وانتشرت فروعه في كل جمهوريات الاتحاد اليوغسلافي، وتكتسب منطقة سنجق اهميتها في كونها تعتبر حلقة الوصل بين المسلمين البوسنة والهرسك والمسلمين في كوسوفو واخوانهم في البانيا، وقد تعرض المسلمون هناك لاشد انواع الانتهاكات والتعذيب والاعتقال، وما زالت ازمته تتفاعل مع ارتفاع صوتهم بالمطالبة بالاستقلال عن جمهورية صربيا وجمهورية الجبل الاسود اللتين يرزحون تحت وطأتيهما

مستمرة في عمليات ابادة المسلمين وقهرهم وان تتعامل مع المسلمين في يوغسلافيا مباشرة، ويكفي للاستدلال على نيتهم في ابادتنا ما قاله زعيم حزب التجديد الصربي في ٩/٩/٩٠ (اما انتم ايها المسلمون في سنجق فسوف نمهد لكم الطريق للرحيل الى مكة والمدينة وايران وتركيا.. ولا يمكن لكم ان تعيشوا هنا فهي ليست ارضا اسلامية).

اننا نأمل حال استقلالنا ان تساهم معنا رؤوس الاموال الاسلامية في دعم اقتصادنا ونحن نملك ارضا خصبة ومرعى جيدا وهناك مشروعات ناجحة في مجال المنتجات الحيوانية الحلال لتصديرها الى العالم الاسلامي، كما اننا نعاني من البطالة ولدينا الايدي العاملة رخيصة خاصة بعد ان اغلقت صربيا مصانعنا وفصلت عمالنا، لقد طالبت في مؤتمرات لاهاي بحق المسلمين في البقاء في سنجق كما يطالب الصرب ببقائهم في اماكنهم بكرواتيا لكن صربيا تدعي اننا اصوليون متطرفون وتحرض اوربا ضدنا ولذلك لم تقدم لنا اوربا شيئا رغم اننا قدمنا كل الوثائق التي تثبت حقنا في اراضينا، وانتهاكات الصرب لحقوق الانسان في سنجق ورغم ذلك لم نجد حتى الان اي رد فعل ايجابي من اوربا .

المجتمع - وما هي خطواتكم القادمة؟

- اعلان الاستقلال وتشكيل حكومة تمثل كل المواطنين من ابناء سنجق، ونحن نتعرض يوميا لاستفزازات الصرب لنا بكل الوسائل ليجدوا فرصة لضربنا بواسطة الجيش، ونحن ليس لدينا اي ضمانات سوى الله عز وجل ثم شعبنا الذي لا يريد ان يبقى بعد اليوم عبدا لاحد، وهو امام خيارين اما الشهادة واما النصر وهذه هي اللحظة المناسبة لاعلان حكومة في السنجق فقد تعرضنا لعمليات الابداء على مدى اعوام طوال ولسنا مستعدين لتقديم ضحايا جدد.

المجتمع - وهل تعتبرون انفسكم بذلك تواجهون حربا دينية ام قومية؟

- اود ان اذكر بداية ان اكثر ما يفرز صربيا في اجتماعاتنا هو هتاف الله اكبر الا اننا نعتبر حزبنا هو حصيلا ارتباط المبدئين معا القومي والديني، وعندما ولد حزبنا هنا التهب في نفوس المسلمين حسهم الديني، اما صربيا فانها تعتبر نفسها تخوض حربا صليبية لانها تدعي انها تحمي اوربا من خطر الاسلام.

## • في عام ١٩٢٤ ارتكبت ضد مسلمي سنجق مذبحه كبرى حتى ان احد المشاركين في المذبحه قال في مذكراته انه كان يشم رائحة لحم المسلمين المحترق في بيوتهم.

قرار بمنع المسلمين من ان يسجلوا انفسهم في السجلات المدنية، او ان يستخرجوا وثائق رسمية لهم كهوية خاصة وجواز سفر، كما منع المسلمون من امتلاك اي عقارات او اراض والمادة ٦١ من القانون الصربي تنص حتى الان على انه اذا اختلف مسلم مع صربي في سنجق فيعاقب المسلم بثمانية عشر شهرا سجننا بغض النظر عن كونه مذنبا او مجنى عليه، اي ان عمليات السحق والابادة واهدار الحقوق للمسلمين في سنجق تتمتع بحماية قانونية حتى الان في منطقة في قلب اوربا وعلى مشهد من العالم كله.

المجتمع - وما هي مطالبكم الان بالتحديد؟

- نحن الان نعيش انهيار الاتحاد اليوغسلافي، ولن تقبل ابدا ان نكون في حماية صربيا او الجبل الاسود، ونطالب بان تكون سنجق منطقة حكم ذاتي يحق لها بعد ذلك ان تختار الى من تنضم، ولا بد من عودة السلطة في سنجق الى ايدي اصحابها المسلمين، بعد ان انتزعت منهم كل المراكز الحساسة في بلادهم، وعلى سبيل المثال فان اكثر من ٨٠ بالمائة من شرطة سنجق من المسلمين لكن كل قياداتها من الصرب، ورغم ذلك يتم الان استبدال الجنود المسلمين بالجنود الصرب، ومن الغريب حرصهم على احتكار مجال طب النساء وهم يهدفون بذلك الى اجراء المزيد من عمليات التعقيم لنسائنا، وعلى جانب اخر فقد حرصوا على افقارنا حتى بتنا من افقر مناطق يوغسلافيا وافقر حتى من كوسوفو ونحن نطالب بان تتمكن من مواردنا الاقتصادية وهي غنية، وان تقطع الحكومات الاسلامية علاقاتها الاقتصادية مع صربيا طالما هي

هذه الحادثة البشعة هي الوحيدة التي تمت في اوربا بصفة رسمية وقد ذكر احد المشاركين في هذه الجريمة في مذكرات كتبها لولده (انه كان يشم رائحة لحم المسلمين المحترق في بيوتهم)، وفي عام ١٩٢٨ وقعت تركيا مع مملكة يوغسلافيا اتفاقا لترحيل ٤٠ الف عائلة من سنجق الى تركيا على ان تدفع صربيا لتركيا عن كل عائلة مهاجرة ٥٠٠ ليرة شريطة الا يكون للمهاجر حق العودة وتصادر الحكومة الصربية ممتلكاتهم، كما انني احب ان اذكر ان وثائقهم الرسمية تثبت انهم قتلوا على مدى اربع سنوات ١٥ الف مسلم في خلال وقيل واثاء الحرب العالمية الثانية، وبعدها حيث انتصر الشيوعيون قاموا بقتل ١٢٠٠ مسلم في مدينة نوفى بازار وحدها.

الا انه اثناء الحرب وبالتحديد في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٤٣ استطاع المسلمون في غمارها ان يشكلوا مجلسا خاصا بهم وجيشا من المحاربين المتطوعين استطاع تحرير السنجق واجزاء من البوسنة والجبل الاسود، لانهم كانوا محاربين اشداء معروفين بصلابتهم العسكرية وهو الامر الذي دفع الشيوعيين في ٢٢ مارس عام ١٩٤٥ لأن يجتمعوا ويقرروا حل هذا المجلس وقرروا تقسيم منطقة السنجق الى قسمين احدهما تابع لجمهورية صربيا والاخر تابع لجمهورية الجبل الاسود، وبعد عام ١٩٤٥ استمرت الضغوط على المسلمين حيث قام الشيوعيون بتقسيم يوغسلافيا الى ست جمهوريات وخمس قوميات وتجاهلوا الاعتراف بالمسلمين لا كجمهورية ولا كقومية، وفي ذاك العام ايضا اعيدت مرة اخرى المعاهدة التي وقعت بين يوغسلافيا وتركيا لاستكمال ترحيل المسلمين من سنجق، وعادت مرة اخرى ايضا حملات الاعتقال والتعذيب والتهجير، كما منع المسلمون الذين اثروا البقاء من تعلم لغتهم وتاريخهم وثقافتهم او حتى الاحتفاظ بمنهج دراسية خاصة بولادهم في المدارس، وتضاؤل عدد المساجد من ٦٢٠ مسجدا في عام ١٩٢٧ على سبيل المثال الى ١٢ مسجدا الان، حتى مقابر المسلمين ازليت، وآثارها هدمت حتى لا يبقى هناك دليل تاريخي على وجودنا.

وفي عهدنا الحالي وفي ظل ولاية الرئيس الصربي المتطرف (سلوبودان) سنت صربيا قوانين جديدة تمنع حق المواطنة عن المهاجرين العائدين الى سنجق من اصلها، وكان في عام ١٩٨٢ وحسب الوثائق الشيوعية نفسها اتخذ

# إبعاد تنصيب المجلس الأعلى للدولة في الجزائر

الاستعراضات الجماهيرية من عدة أحزاب وانتخابات يناير ١٩٩٠م خير دليل على ذلك ثم ان الطبقة السياسية ذات الشرعية التاريخية بدأت تزاحمها اجيال الاستقلال اصحاب الكفاءات السياسية والتقنية مما أنتج صراع اجيال كان نتاجه ضرورة الغاء مجال الصراع من اجل الانفراد بالحكم ومؤسسته.

\* انتخابات ٢٦ ديسمبر كانت عامل التفجير للوضع :

امام هذه القراءة الأولية للوضع السياسي للجزائر انتظر كل المراقبين الانتخابات التشريعية في ٢٦ ديسمبر التي جرت بحرية وشفافية اذهلت الجميع ولكن المعطيات كانت خاطئة من خلال ان مصادر مطلعة أخبرتنا ان دوائر الرصد في الرئاسة كانت تعطي نسبة ٢٢٪ لجبهة الانقاذ وان الاسلاميين في اصعب الحالات لا يمكن ان يجازوا نسبة ٣٥٪ امام هذه الارقام غامر رئيس الجمهورية في ايجاد مؤسسة البرلمان على ان يقضي على التيار الإسلامي عن طريق العجز ولكن الأمر تم على غير ما كان الجميع ينتظر امام هذا الوضع اجتمعت المؤسسة العسكرية وقدم ٢٤ ضابطا عسكريا ساميا امضاءاتهم يطلبون من الرئيس الاستقالة هذا في يوم ٢٩/١٢/١٩٩١م قبل ان يعلن عن ذلك فلا بد ان يحل البرلمان وفعلا حل البرلمان في ٣٠/١٢/١٩٩١م دون الاعلان عن حله ودفع الرئيس لتقديم استقالته لانه اصبح غير مرغوب فيه من الجيش ويحدث بذلك ازمة دستورية ليعلن بعد ذلك ان المجلس الاعلى للأمن هو الذي سيحدد الصيغ التي تسير بها البلاد رغم انه دستوريا مؤسسة استشارية ليعلن هو الاخر بعد ذلك عن تأسيس المجلس الاعلى للدولة ويستدعي مجموعة من الوجوه قيل انهم رموز تاريخية بنت جبهة التحرير الوطني وساهمت بجهد كبير في حرب التحرير.

أما عن شخصية رئيس المجلس الاعلى للدولة السيد محمد بوضياف فيمكن القول انه اختير من قبل الجيش لعدة اعتبارات.

١ - انه شخصية تاريخية بنت صرح الجزائر المستقلة وهو الذي أسس جبهة التحرير الوطني وكان من أبرز القيادات النضالية في الجزائر.

٢ - ان السيد بوضياف لم يتقلد اي مسؤولية



## الجزائر : سليمان شنين

متفرقين ستتوزع اصواتهم اخطاوا حينما فسروا ظاهرة الانقاذ على انها رد فعل لكبت سياسي فعبثا حاولوا تفريغ ماتكنه صدور الجزائريين من انتقام وحقد على الحزب الواحد وبدأ العمل للقضاء على حزب جبهة التحرير.

\* غزالي اختير لتفجير جبهة التحرير الوطني: ان بداية سلسلة تصفية الاجواء السياسية بدأ بتعيين السيد احمد غزالي على رأس الحكومة وكان تعيينه بدافع من الجيش الوطني واستغل عامل ان حكومته حكومة مستقلة للإبتعاد عن اي ضغط حزبي وبحكم انه خلف حكومة مولود حمروش الذي اصبح عضوا في المكتب السياسي لجبهة التحرير.

وبدأ الصراع بين الحكومتين بالتصريحات المتتالية والاتهامات المتبادلة وبعد ذلك تطور الوضع الى ان بدأ السيد مولود حمروش بتحريك المؤسسات الاعلامية التي تشرف عليها جبهة التحرير في الهجوم على الحكومة.

هذا الصراع ولد قناعة عند عامة السياسيين ان النظام السياسي بدأ يلفظ حزب جبهة التحرير ولعدة اعتبارات اولها وأساسها :

ان الساحة بدأت تشهد تعددية حزبية وبالتالي جبهة التحرير كبرنامج سياسي اصبح لها بديل والشرعية الجماهيرية ذهب لغيرها أمام

لم يكن فوز الإسلاميين في الجزائر ليمر دون أحداث أي تغيير في هيكلية النظام السياسي الجزائري بل كان الكلل يتوقع ان يحدث انقلاب عسكري يلغي نتائج هذه الانتخابات ويفرز طبقة سياسية جديدة تحكم البلاد بعد ما عجزت عناصر النظام خاصة مؤسسة الرئاسة على ضبط سير البلاد ومع ظهور بوادر التحول نحو نظام اسلامي على مستوى التشريع اقل شيء مما جعل هذا التحول يقابل بالرفض من جهات اقليمية وبنوية،

ان مثل هذا الرفض بدأت سيناريوهات التحول ترسم له منذ نمو ظاهرة الصحوة الاسلامية في الجزائر بعد أن اخذت طابعها السياسي ووجدت تأييدا شعبيا كبيرا ازعج الكثير خاصة بعد احداث يناير ١٩٩١م ساعتها احس الجيش بالخطر وبدأ يعمل من اجل ترتيب اوراق الدولة الجزائرية.

ولكن أخطأت المؤسسة العسكرية وبنواتر الرصد حينما قدرت إن الاسلاميين فقدوا كثيرا من تأييدهم الشعبي بعد احداث يناير وأخطاوا حين ظنوا ان الاسلاميين بدخولهم

منذ الاستقلال الى ما قبل تاريخ تعيينه وهذا يعني انه لم يتورط بالطريقة الجزائرية ولم يتلوث طوال هذه الفترة.

٤ - ان السيد بوضياف قد يتوسط له عند الاوساط الدولية ليجد القبول خاصة إذا عرفنا انه كان مقيما عند الملك الحسن الثاني.

٤ - ان الرئيس المختار جاء وهو يؤمن بأن الحزب الحاكم لا يمكن ان يبقى لان مهمته الاساسية كان الاستقلال وبالتالي فهو قد استنفذ الغرض الذي من اجله وجد ووجوده سيكون عاملا اساسيا في تفجير جبهة التحرير.

٥ - ان موقف السيد بوضياف من المسار الديمقراطي في الجزائر يعتبره غير مقيد وهو لا يؤمن بالتعددية اللامتناهية ويعتبر الاسلام دين الجميع وموقفه من الاتجاه الاسلامي عموما انه يزايد بالدين من اجل كسب السلطة فقط هذه النظرة ومثل هذه المقاييس هي التي جعلت الجيش يختار السيد بوضياف عن غيره.

أما عن الشخصيات الأخرى فحاولت القيادة العسكرية ان تجمع بين من يدافع عن الديمقراطية مع مثلا في شخص علي هارون الذي كان يشغل منصب وزير حقوق الانسان وبين من يحمل الاسلام المعتدل التقدمي الميع في شخصية تجاني هدام الذي كان اماما بمسجد باريس وطوق الجميع بأن الخيار هذا لا يمكن ان يتعدى ارادة قرار الجيش بوجود شخص ووزير الدفاع في المجلس.

هذا عن تشكيلة المجلس أما عمّا يمكن ان يحدث هذه الأيام فينتظر الجميع قرار حل الأحزاب الإسلامية والعرقية الجهوية وتحديد الحريات ابتداء من منع المظاهرات والاضرابات.

وبدأ التحضير لتشكيل مجلس استشاري للمجلس الأعلى للدولة يضم معظم الحساسيات ويكون الواسطة بين المجلس والمجتمع المدني ومن المنتظر ان تستدعي له كل القوى الفاعلة في الساحة الجزائرية ويحرج كثيرا منها لأن الذي يتأخر عن المشاركة في هذا المجلس يعني بالضرورة ان يلغي نفسه من المشاركة في مابعد هذه المرحلة التي ستتميز بتغيير جذري للخريطة السياسية كثمار الاستراتيجية المحتمل انتهاجها من المجلس الاعلى للدولة.

١ - تفجير الاحزاب الكبرى وخاصة جبهة التحرير والانتقاد وعوامل التفجير كثيرة وقد يسبب هذا التفجير احباطا عند الجماهير لعدم مصداقية هذه الأحزاب وهذا موضوع نعود له في حينه.

٢ - المراهنة على المساعدة الدولية وحل بعض المشاكل الاقتصادية واعادة بعض الاموال المسروقة من طرف مسؤولين سابقين وقد لاحظ الجميع ان بعض السياسيين المشبوهين قد وضعوا تحت الرقابة .

٣ - الخطاب الوطني والتصميم على التمسك بالمصلحة والوحدة الوطنية قد يقنع كثيرا من الجماهير المتعقلة والصامتة..

٤ - ان تماسك الجيش وتنصيبه لهذا المجلس يعطي له مصداقية وثقة في تنفيذ استراتيجيته اما بصرامة القانون او بقوة الحديد.

مثل هذه الاجراءات قد بدأت واضحة من خلال التواجد القوي للجيش خاصة في يوم الجمعة مما غرس التصور بالقابلية للاستبداد عند عموم المواطنين وبدأت ردود الافعال متباينة بين مؤيد ومعارض.

فالجبهة الإسلامية للانتقاد عارضت وجود المجلس الأعلى للدولة واعتبرته غير دستوري وأن أي قرار يصدره يعتبر لاغيا.

والتقى النواب المنتخبون في الدور الأول يوم الاحد ١٩٩٢/١/١٩م وخرجت قيادة الجبهة بقرار تأسيس برلمان مواز للمجلس الأعلى للدولة واستنكرت مجموع الاعتقالات التي وقعت يوم الجمعة والسبت الماضيين اذ مست افراد من مجلس الشورى الوطني فحين تشبثت الجبهة بخطابها للجماهير بالتعقل والهدوء والاتزان وعدم الاستجابة للاستفزاز ونشير هنا الى ان الاعتقالات كانت مجرد اجراءات امنية وأفرج عن كثير من المعتقلين.

وأيدت معظم الأحزاب الكبرى وجهة نظر الانتقاد وسبق الشيخ محفوظ نحناح بعقد لقاء للسلام الوطني من اجل ايجاد وفاق وطني حول ابقاء التعددية والحريات والاتفاق على ضرورة المحافظة على كرامة المواطن وعدم إراقة الدماء. ورفض العنف مهما كان والمحافظة على الوحدة وايجاد حل للزمة الدستورية لضمان الشرعية الدستورية مع الحفاظ على مبدأ الجزائر التي حررها الجميع وبينها الجميع وكما ان استقرارها بهم

الجميع وشكل لجنة للسلام الوطني التي من مهامها العودة الى بيان اول نوفمبر ٥٤ الذي كان يهدف الى اقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن اطار المبادئ الإسلامية مع احترام جميع الحريات الأساسية.

تجدر الاشارة الى ان الاعلام الجزائري يساهم الآن بصورة واضحة في تكريس مشروعية المجلس الأعلى للدولة بشتى الاساليب وبعد مرحلة الشفافية بدأت كثير من الأعلام تشعر بالرقابة الذاتية وتقدر عواقب المعارضة الذاتية وتقدر عواقب المعارضة في هذه الاجواء المتوترة مما جعل الشعور العام بدأ بالتحول من الديمقراطية الى الديكتوقراطية كما سماها احد السياسيين.

## اعتقال السيد عبدالقادر حشاني

اعتقل الشيخ عبدالقادر حشاني الرئيس المؤقت للجبهة الإسلامية للانتقاد يوم الثلاثاء ١٩٢/١/٢٢م ويأتي هذا الاعتقال نتيجة ان الجيش الوطني الشعبي قد رفع دعوة ضده على اثر البيان الذي أصدرته الجبهة الإسلامية للانتقاد اشارت فيه الى ان الجيش يقف اليوم في امتحان صعب . أيقف الى جانب الشعب ام ينحاز الى الطغمة الحاكمة التي تحترف الاستبداد والعلو في الأرض. ونشير هنا الى ان اعتقال الشيخ حشاني كان متوقعا على اثر هذا البيان الذي قرأ من طرف الجهات الرسمية على انه تحريض لتمرد بعض الطبقات في الجيش عن الواقع المفروض عليهم والمؤسسة العسكرية لا يمكن بحال من الأحوال أن تقبل الانضمام او التحريض عليه من أي طرف كان وقد هلج رد الفعل اصحاب الأمر بالاعتقال اصدار مرسوم قانوني يمنع أداء الصلاة خارج المساجد والشوارع المجاورة لها لاي تجمع قد يؤدي الى المواجهة . ولكن مهما يكن فإن هذا الاعتقال يعتبر سابقة خطيرة في تفجير الوضع الداخلي للبلاد واستفزاز لقواعد الجبهة الإسلامية من أجل ادخالها في صراع لا يخدم مصلحة الجزائر وشعبها في مثل هذه المرحلة الحرجة.

## ارتفاع حالات الاعتداءات العنصرية بأوروبا بعد أزمة الخليج

لندن - محمد المبارك خالد

المضايقات العنصرية على ماكانت عليه ولم تقل واضاف انه ضد قرار محكمة شيفيلد والقاضي بجواز ممارسة التفرقة مع المسلمين نون سوامه فإن هناك مخاوف متزايدة بين جماعات المسلمين بانه في ظل انتقاد المطالبة بالحماية القانونية فإن العنصرية ستزداد يوماً بعد يوم!!

وينطبق هذا الشعور العدائي على كافة الجاليات المسلمة بأوروبا الغربية كذلك الموجودة في فرنسا والمانيا وتطالعا وسائل الاعلام والحريصة على ابراز المسلمين من حيث بانهم عداونيون ومتعطشون للدماء مستشهده بما يحدث في منطقة الشرق الأوسط من اقتتال وتطاحن عليه الغرب ليتفرج عليه اخيراً تطالعا وسائل الاعلام الغربية بزيادات ملحوظة في حالات الاعتداءات العنصرية والتمييز شبه العنصري للاجانب بوجه عام وضد المسلمين منهم على وجه التحديد وبخاصة لمواطني الشمال الأفريقي والترك والاسيويين والافارقة والمسلمين.

كل ذلك في الوقت الذي ترتفع فيه نسبة البطالة الى اعلى مستوى لها منذ سنوات عديدة ويسجل التراجع الاقتصادي ادنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية حيث يتجاوز عدد المؤسسات والشركات والمصانع التي توصل ابوابها ثانياً في بريطانيا وحدها ١٥٠٠ مؤسسة كل اسبوع ويتضاؤل فرص العمل هذا يُحني باللائمة على الاجانب والمسلمين الذين جاوا ليشاركوهم اقواتهم والجدير بالذكر ان التلفزيون البريطاني قد بث مؤخراً برنامجاً حول شكاوى شباب المسلمين الذين ترفض طلباتهم من بعض اصحاب العمل للحصول على وظيفة لمجرد انهم مسلمون.

طلأت زيادة كبيرة في عدد الاعتداءات واعمال العنف العنصري ضد الملونين بوجه عام والمسلمين على وجه التحديد في أوروبا عامة ففي دراسة نشرت مؤخراً اتضح انه قد ازدادت حالات الاعتداءات العنصرية في غربي يوركشير ببريطانيا اثناء حرب الخليج وبعدها. فقد صرح احد مسؤولي الشرطة بغرب يوركشير بان هناك زيادة كبيرة في الاعتداءات العنصرية في بداية العام الماضي ابان أزمة الخليج حيث ارتفع عدد تلك الحالات في مدينة برادفورد من ٢٣ الى ٥١ حالة في الستة شهور الأولى من العام الماضي مقارنة مع نفس الفترة من العام السابق له.

وفي غربي يوركشير بوجه عام حدثت حوالي ١٩٣ حالة اعتداء عنصري في الفترة ما بين يناير الى يونيو العام الماضي مقارنة بـ ١٢١ حالة في نفس الشهر من العام السابق. ويقول أحد مسؤولي الشرطة ان سبب ارتفاع معدل حالات العنف العنصري ابان أزمة الخليج انما يعزى للجهل بحقائق الاشياء ويستطرد قائلاً لقد اعتدى على ذوى البشرة السمراء (الملونين) لانه يعتقد انهم يؤيدون العراق وهذا يعود الى عدم التوعية الكافية. ويرى زعماء المسلمين ان التقرير المتعلق بزيادة الاعتداءات العنصرية على المسلمين بوجه خاص اثناء حرب الخليج وبعدها ليس امراً يدعو الى الدهشة.

وقال لياقات حسين رئيس مجلس المساجد ببرادفورد خلال أزمة الخليج كانت هناك توعية عامة نحو زيادة المضايقات العنصرية وقد ذكرنا ذلك في حينه. كما ذكر ان الناس لايزالون يشككون في ولاء المسلمين هنا واخلاصهم ولهذا بقيت نسبة

## سكن العزاب في المناطق السكنية النموذجية

أثار خبر إلقاء القبض على مجموعة كبيرة من الأجانب في سكن للعزاب في منطقة القادسية يوم الأحد ١٩٩٢/١/١٩ الساعة الحادية عشرة مساءً حيث كانوا يمارسون حفل رقص مشين بين مجموعة من المختلئين ومجموعة من النساء رويدو فعل تستدعي منا وقفات عديدة. فنحن في البداية نشكر وزارة الداخلية على هذه الخطة التي تحفظ على مجتمعنا اخلاقياته وعاداته الإسلامية لكننا في نفس الوقت نطالب المسؤولين بعدم ادخال مثل هذه التوعيات الى بلادنا واهمية اختيار العمالة الإسلامية التي تراعي ديننا واخلقيائنا كما نرجو عدم السماح باقامة العزاب في المناطق السكنية النموذجية التي تقيم فيها العائلات ونرجو في ذلك اصحاب العقارات والملك بان يراعوا مشاعر المواطنين المقيمين في هذه المناطق وان يضحوا بالفوائد المادية الناتجة عن زيادة الاجبار للعزاب في مقابل المحافظة على اخلاق الناس ودينهم.

## غلط

- \* ان يتم اغفال دور علماء اهل الكويت في المشاركة في افتتاح المؤتمر . وهل هذا تقليل صدورهم الريادي المعروف . كما مثال الشيخ الفاضل العم يوسف احجي ود. خالد المذكور. د. عجيل التشمعي والشيخ جاسم مهلهل وغيرهم.
- \* ان لايشارك رجال الفكر والعلم والأدب والصحافة وبكثرة جامعة الكويت فيا مهرجان الإسلامي العالمي للتفاوض مع الأسرى وهل هو تقصير من وزارة الإعلام بعدم الاتصال بهم.
- \* أن تشارك النساء المتبرجات العاملات في وزارة الاعلام بتنظيم المؤتمر الإسلامي العالمي لشؤون الأسرى داخل قاعة المؤتمر وفي الفنادق فائثار استهجان العلماء والمشايخ بأنهم مشاركون في مؤتمر اسلامي وليس فني.

## تشكيل الهيئة الإدارية للاتحاد الوطني في بريطانيا



بدر الناشي



د. أحمد خضر الشطي



د. علاء الصالح



عثمان الخضر

اسفرت نتيجة الانتخابات التي اجراها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع المملكة المتحدة وجمهورية ايرلندا على النحو التالي :

د. احمد الشطي - رئيسا  
عثمان الخضر - أميناً للسر  
بدر الناشي - امينا للصندوق  
محمد العمر - نائباً للرئيس  
د. علاء الصالح - للشؤون الطلابية  
حصة الناصر - للشؤون الثقافية  
مبارك الكندري - للشؤون الاجتماعية  
ونحن إذ نبارك لاعضاء الهيئة الإدارية بمناسبة فوزهم ونيلهم ثقة زملائهم نتمنى للاتحاد فرع المملكة وايرلندا مزيداً من النجاح والتقدم.

محتسباً لدى الحكومة ونحن هنا نعتد بأن على الدولة ان تنظر نظرة خاصة الى المستحقات الاهلية لديها فمهما بلغ السوء والتردي في الإيرادات الحكومية الا انها في النهاية مقتدرة على تسديد مستحقات القطاع الأهلي التي لن تشكل رقماً هائلاً لديها قياساً بما تم رسده لحل أزمة مديونيات البنوك أو اسقاط ديون بنك التسليف أو زيادة الرواتب.

ونعتقد أن مسارعة الحكومة في تسديد الأرصدة المستحقة للجهات الأهلية من شركات وأفراد تمثل عاملاً مساعداً في تحريك ودفع عجلة الاقتصاد الأهلي الذي هو جزء جوهري من الاقتصاد الوطني وإذا كان في الواسع ان تشتكي هذه الجهات الأهلية لدى الحكومة من تقصير المدينين العاديين في التسديد فإلى من تلجأ هذه الجهات إذا كانت هذه الحكومة متخلفة عن دفع الديون المستحقة لديها؟

## عندما تتخلف الحكومة عن الدفع

من الحكومة متمثلة في هيئاتها ومؤسساتها أو وزاراتها وذلك نتيجة لاعمال مقاولات وتوريد أو مناقصات قد سبق تنفيذها من الجهات بتواريخ تعود الى فترة ما قبل الغزو العراقي الغاشم. ونظراً للوضع المتردي الذي تعيشه الإيرادات الحكومية فإن الية الدفع لدى أجهزة الحكومة المختصة لاتكاد تتحرك في اتجاه تسديد الأرصدة المستحقة لجهات القطاع الخاص مما ينعكس بدوره على ضعفة اوضاعها المالية ويتسبب من حيث النتيجة في زيادة انحدار الوضع الاقتصادي لدى القطاع الخاص الى الهاوية.

وقد وصل الأمر لبعض شركات القطاع الخاص الى حد اقترابها من حالة التصفية أو الإفلاس نظراً لأن جزءاً هائلاً من مستحقاتها لا يزال

واجه الاقتصاد المحلي بقطاعيه العام والخاص على إثر كارثة الاحتلال العراقي اسوأ ما يمكن ان يواجهه اي اقتصاد في العالم واصبحت حالة عدم القدرة على الدفع أو تسديد الأرصدة المدينة أحد أبرز سمات هذا الانهيار الاقتصادي.

وإذا كان مقدار الضرر الذي نال أجهزة وموارد الحكومة كبيراً للغاية فإن الأمر لا يقل سوءاً أو حجماً بالنسبة للقطاع الخاص مما تولد عنه سلسلة من حالات العجز المالي أو حالات الاعسار وعدم القدرة على التسديد لدى معظم شركات ومؤسسات القطاع الخاص المتضررة بشكل أو بآخر.

ومايمهنا تناوله هنا هو ان جزءاً كبيراً من الديون المستحقة لجهات القطاع الخاص مطلوب تسديده

# شروط التربية

بالشعر فكذلك يمتلئ بالشبه في الشكوك  
والخيالات والتقدير التي لا وجود لها.  
والعلوم التي لا تنفع والمفاكهات والمضحكات  
والحكايات ونحوها. وإذا امتلأ القلب بذلك  
جاءته حقائق القرآن والعلم الذي به كماله  
وسعادته فلم تجد فيه فراغاً لها ولا قبولاً  
فتعدته وجاوزته الى محل سواه كما إذا بذلت  
النصيحة لقلب ملأ من ضدها لا منفذ لها فيه  
فإنه لا يقبلها ولا تلج فيه لكن تمرّ مجتازة  
لامستوطنة ولذلك قيل

نزه فؤادك من سوانا تلقنا.

فجنابنا حل لكل منزّه (٧)

وحتى يظهر فعل العملية التربوية لابد من  
تطهير لهذه المضغفة لكل ما يخالف كلمات  
الوحي فإن هذه الكلمات لا تقبل الخلطة  
والنوبان بما يعارضها من الكلمات وغيرها  
وهي ليست كسواها من الكلمات فإنها  
لا ترضى الاستقرار الا في مكان طاهر يليق  
بقديستها. وعملية التنقية هذه عملية شاقة قد  
تأخذ أمداً طويلاً من عمر الإنسان وهي بذاتها  
«المجاهدة» أو «التزكية» والتي يعقبها الفلاح  
بإذن الله، ذلك لأن هذه العملية لا تتم بحركة  
ميكانيكية كأخراج شيء ما في وعاء وإدخال  
شيء مكانه بل هي معارك مع النفس والهوى  
والشيطان وزينة الدنيا وجميع جوارب الأرض  
وجنود إبليس وفي كل عملية تنقية واحلال  
تحدث معارك مع هؤلاء الأعداء ومجاهدة وعلى  
مقدار الهمم والعزيمة والثبات يتم النصر  
وتنتج عملية التنقية والا فالهزيمة المؤكدة التي  
يعقبها سيطرة الغزاة على القلب فيمتد الران  
ليغطي سائر القلب فتعمى البصيرة وتضطرب  
الموازين فلا يعرف صاحب ذلك القلب معروفاً  
ولا ينكر منكراً الا ما اشرب من هواه.  
وعملية التنقية هذه لا تنتج حتى لا يبقى شيء



بقلم عبد الحميد البلاللي

وانه لا يمكن ان تنتج العملية التربوية في قوم  
لا يحكمون عقولهم فيما يعرض عليهم من فتن  
الدنيا.

٢- شد الرحال الى القلوب :

وعندما يجد العقل خطورة النفس ويلتفت الى  
عدوه القريب لابد ان يدرك ان هذه النفس  
لا يمكن ان ينجح معها علاج دونما الالتفات  
الى المضغفة التي «إذا صلحت صلح الجسد  
كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي  
القلب» (٣) كما صح في الحديث الشريف  
فيشد الرحال له ليبدأ عملية الإصلاح والتنقية  
. يقول محمد بن الفضل البلخي «العجب ممن  
يقطع الأودية والمفاوز والقفار ليصل الى بيته  
وحرمه لأن فيه آثار أنبيائه ، كيف لا يقطع  
نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه لأن فيه آثار  
مولاه» (٤)

٤ - التنقية الكاملة :

يقول النبي صلى الله عليه وسلم «لأن يمتلئ  
جوف أحدكم قبحاً حتى يريه (٥) خير له من  
أن يمتلئ شعراً» (٦) «فبين أن الجوف يمتلئ

للتربية شروط كثيرة يختلف العلماء والدعاة  
عليها نقتطف من كلماتهم ومواقفهم أهم تلك  
الشروط وهي :

١ - الانتباه لخطورة النفس

فالنفس امانة بالسوء في اصلها والسوء كلمة  
عامة تشمل كل ما يغضب الرحمن وما نهى  
عنه، فلذلك كانت اول شروط التربية هذا  
الانتباه والحذر لخطورة هذه النفس التي بين  
جوانحنا وعدم التراخي في هذا الانتباه.

وفائدة هذا الانتباه والحذر منه انه يقلل الوقوع  
بما لا يريد المولى عز وجل من السوء، وانما يقع  
الزلل بسبب غفلة عن خطورة هذه النفس. هذا  
ما استوعبه احد الحكماء فقال لمن بعده «من  
توهم ان له وليا اولى من الله قلت معرفته بالله  
ومن توهم ان له عدوا اعدى من نفسه قلت  
معرفته بنفسه» فيكون على استعداد دائم  
لأعدائه من البشر وما خلق الله من شرار  
الدواب وينسى الاستعداد والانتباه لأقرب  
اعدائه اليه.

٢ - استرداد بولة العقل :

ان الذي ميز آدم على باقي المخلوقات ما حباه  
الله من العقل الذي يميز فيه بين الضار والنافع  
فعندما يعطل عقله يفقد التمييز بين ما يضره  
وما ينفعه ويكون عرضه للتحكم فيه من شرار ما  
خلق الله تعالى ولو حكم الناس عقولهم فيما  
يعرض عليهم من الأمور لما أقدم احد منهم على  
معصية، ولكنهم يحكمون أهواءهم ويجمدون  
عقولهم فيقعون بالحنور ومثل هؤلاء يقول  
الإمام ابن القيم «لو خرج عقلك من سلطان  
هواك عادت الدولة له» وكان هناك غزوا قد تم  
على مملكة العقل وكان العدو الغازي فيها هو  
الهوى فاستيقظ العقل من نومه ولم يرض بذل  
الأسر فتمرد وقام بانقلاب على الهوى استعداد  
به هيمنته على نولته المسلوية.

سبيل الله ولاكثره صيامهم في الهواجر  
وقيامهم بالثلث الأخير من الليل وهم يسمعون  
قول نبيهم صلى الله عليه وسلم «إنما الأعمال  
بخواتيمها» (١٤) فيزيدهم ذلك خوفا من  
الله» (١٥)

- (١) الاستعداد ليوم المعاد ص ١٢
- (٢) الفوائد - ٥٤ - النفاثس
- (٣) رواه مسلم ١٤٤
- (٤) صفة الصفوة ١٦٥/٥
- (٥) اي يقسده
- (٦)
- (٧) الفوائد - ٤٤ - النفاثس
- (٨) (٩) هود ٤٥ ، ٤٦
- (١٠) صفة الصفوة ١٣٩/٤
- (١١) فصلت ٣٠
- (١٢) هود ١١٢
- (١٣) تهذيب مدارج السالكين ٣٣١
- (١٤) البخاري - الفتح ٦٤٩٣
- (١٥) واحات الايمان ١٣١/٠

وقد أمر الله تعالى نبيه بالاستقامة على الجادة  
لتتجح عملية التنقية فقال «فاستقم كما أمرت  
ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون  
بصير» (١٢)

وهكذا طبقها الصحابة رضى الله عنه  
وفهموها. يقول أمير المؤمنين عمر رضى الله  
عنه «الاستقامة ان تستقيم على الأمر والنهي  
ولا تزوغ وغان الثعلب» (١٣)

٦ - الحذر من خاتمة الطريق:

وتذكر الخاتمة والحذر من خاتمة السوء  
ضروري في العملية التربوية ليكون بمثابة  
الحافز المحرك نحو عملية التنقية الدائمة  
والاستقامة والثبات على الجادة فكلما تذكر  
الخاتمة خاف فوات الوقت ويابر بالتنقية حتى  
لا تتركه الخاتمة وهو ما يزال يعاني من بقايا  
من الأدران لم ينتشلها بعد.

«لحظات الخاتمة هي التي اقضت مضاجع  
القوم فحرمتهم النوم الهانئ والعيش الهادئ»  
ولم يغتروا بعبادتهم مع كثرتها ولا بصلواتهم  
مع خشوعها ولاكثره ما أهلكوا من أموالهم في

في هذا القلب لغير الله تعالى لأن كلمات  
الوحي لا ترضى بمجاورة كلمات الباطل وفي  
هذا يقول الإمام عبدالله بن المبارك «لو أن  
رجلا اتقى مائة شيء ولم يتق شيئا واحدا لم  
يكن من المتقين. ولو تورع عن مائة شيء ولم  
يتورع عن شيء واحد لم يكن ورعا. ومن كان  
فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين اما  
سمعت الله تعالى قال لنوح عليه السلام لما قال  
(إن ابني من اهلي) (٨) فقال الله تعالى «اني  
اعظك ان تكون من الجاهلين» (٩).

٥ - الاستقامة والثبات على الجادة:

وعملية التنقية للقلب لا بد ان تستمر ولا تتوقف  
حتى يتم تنظيف كامل للقلب فإن التوقف  
والفتور يعطي فرصة للعدو القريب المتربص  
وهو النفس بالانقراض وتسيدهم سهام الهوى  
والذي يعقبه الأسر والمهانة والذل.

ولقد مدح الله تعالى المستقيمين بقوله «ان  
الذين قالوا : ربنا الله.. ثم استقاموا تتنزل  
عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا  
بالجنة التي كنتم توعدون» (١١)

## كلمات في النهج

والمغرب وما هي السنن تتكرر من جديد ففي  
هذا القرن تتصارع قوتان عظيمتان وهي  
اميركا صاحبة كتاب وروسيا الشيوعية  
صاحبة مبدأ «لا إله والحياة مادة» وبعد حرب  
باردة طويلة انهارت روسيا ولم يتبقى في  
الساحة الا اميركا اهل كتاب وصاحبة النظام  
العالمي الجديد) يقول تعالى «يخربون بيوتهم  
بأيديهم وأيدي المؤمنين» حينها ينهض الإسلام  
من جديد ليحطم تلك القوة وأنا اعتقد ان  
المعركة القادمة ستختلف تماما عن السابق  
حيث سينتشر الإسلام من داخل تلك الدولة  
وغيرها من الدول حتى يفرض الإسلام نفسه  
واقعا لا بد من قبوله والمشاهد الآن في الساحة  
يجد أن المسلمين بدوا يتحركون في كل مكان  
يطالبون بالإسلام كنظام جديد وهذه بشائر  
النصر ترف لنا في كثير من دول العالم  
الحديث حيث ينجلي الظلام يقول تعالى «اليس  
الصباح بقريب».

صالح النعام

الدولتين العظميين في ذلك الزمان بين فارس  
والروم وانتصر فيها الفرس ويومها فرح كفار  
قريش بنصر فارس لانهم وثنيون مثلهم والروم  
أهل كتاب وحزن المسلمون على هزيمة أهل  
كتاب على يد الوثنيين فجاءت البشرية من  
السماء فانزل الله سورة سميت بسورة الروم  
تبشر المسلمين بنصر الله «ألم.. غلبت الروم  
في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون  
في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد  
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من  
يشاء وهو العزيز الرحيم» وقد تحقق النصر  
وهزمت الروم دولة فارس ولم يتبقى في الأرض  
إلا دولة واحدة عظمى وهي الروم (اي نظام  
دولي جديد في ذلك الزمان) فجاء الإسلام  
على يد رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه»  
لا يملكون من السلاح والعتاد إلا القليل وهزمو  
الروم ومعهم فارس في أن واحد وساد المشرق

أما أن للإسلام أن ينتصر أما أن للعدل ان  
ينتشر أما أن للظلم ان يندثر الى متى تستمر  
آهات المستضعفين وآلام المضطهدين فالعالم  
ينتظر النور الذي يبسد الظلام والحق الذي  
يمحق الباطل والعلم الذي ينهي الجهل ولا يجد  
ذلك الا في منهج سوى متكامل يبعث الأمل في  
قلوب الحيارى ويعيد البسمة الى وجوه  
الضعفاء منهج يخاطب الفطرة يحقق السعادة  
المنشودة ومهما حاول اعداء الإنسانية حرمان  
الإنسان من منهجه الإسلام لن يفلحوا في ذلك  
وسياتي الإسلام قريبا بإذن الله تعالى لا محالة  
كما تنبأ رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام  
«بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ  
خطوبي للغرباء. وما يحدث الآن في العالم من  
احداث وتغيرات ما هي إلا إرهابات وبشائر  
مبعث الإسلام من جديد وهذه سنن الله في  
كونه لا تتغير فالكون لله والخلق خلق الله  
ولا يتحقق إلا ما شاء الله «وماتشاعون» إلا أن  
يشاء الله رب العالمين» ولو استقرنا التاريخ  
لعرفنا كيف تسير سنن الله في كونه، ففي عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم حدثت معركة بين

## بوش يقود المساعدات للجمهوريات المستقلة



الاضطلاع بقدر اكبر من عبء مساعدة (كومونولث) الدول المستقلة الجديد في التحول من الشيوعية الى اقتصاد السوق وكعادة فرنسا في الحذر من التحركات الأميركية فقد ابلغ وزير خارجيتها رولان دوما اجتماعا لوزراء خارجية المجموعة الأوروبية في بروكسل مؤخرا ان فرنسا تأسف لحقيقة أن الولايات المتحدة التي لم تسهم سوى بنسبة ٢٠٪ من المعونات الغذائية العاجلة اصبحت مسؤولة عن التنسيق.

ومن جهة أخرى فإن اليابان لازالت تحذر من تقديم اي معونات اضافية وذلك انها تطالب بتسوية خلاف قديم مع الحكومة السوفيتية السابقة حول اربع جزر شمالي اليابان كان الاتحاد السوفيتي قد احتلها في نهاية الحرب العالمية وتريد اليابان استعادتها.

استجابة لدعوة وزير الخارجية الأميركية جيمس بيكر في كلمة القاها في ١٢/١/١٩٩٢ سيفتتح الرئيس الأميركي جورج بوش المحادثات التي لم يسبق لها مثيل والتي من المفترض ان تنعقد في واشنطن يومي ٢٢ (١٩٩٢/١/٢٢) ويحضور اكثر من ٥٠ نولة وذلك لتنسيق المساعدات التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات للجمهوريات السوفياتية المستقلة ومن شأن هذه المحادثات ان تحدد كيف ستجتاز روسيا والجمهوريات الأخرى الأزمات الحادة التي تواجهها في اول شتاء لها كدول مستقلة.

وأدت دعوة جيمس بيكر لهذا المؤتمر بنون التشاور مع حلفاء أميركا في أوروبا الى شعور هؤلاء بالاحباط خصوصا وان هؤلاء يلحظون التقاعس الواضح لدى واشنطن عن

## السودان ومجاهدو ارتيريا!

صرح الشيخ محمد اسماعيل عبده امين مكتب العلاقات الخارجية لحركة الجهاد الإسلامي الارتيري بان قوات من الجيش السوداني والجبهة الشعبية الارتيرية شنت هجوما موسعا على المواقع الخلفية للمجاهدين الارتيريين بالقرب من الحدود السودانية خلال الاسبوع الماضي وذلك تنفيذا لبرنامج الاتفاقية الامنية الموقعة بين الطرفين والتي ترمي الى تصفية المجاهدين في ارتيريا.

هذا وقد اسر الجيش السوداني ثلاثة من المجاهدين ومعهم سيارتان محملتان بالامدادات التموينية وبعض المبالغ النقدية كانت في طريقها الى المواقع الامامية للمجاهدين في ارتيريا علما بان الجيش السوداني قد سلم المجاهدين الثلاثة الى قوات الجبهة الارتيرية.

هذا وبالرغم من ان مواقف السودان السابقة من حركة الجهاد الإسلامي الارتيري تعتبر مواقف سلبية الا ان التصرف الاخير والذي تمثل في الهجوم العسكري وتسليم المجاهدين للاعداء يعتبر عملا عدوانيا لا نجد له اي مبرر في الشرع او الاعراف الدولية.

الإسلامية سيؤدي لمنع كل ما حرّمته الشريعة السمحاء.

ويأتي هذا التصريح والعالم الإسلامي يرغب في تطبيق الشريعة الإسلامية ويعاني من التطبيق المتبثر لقوانين الشريعة والاقتصار على تطبيق الحدود فقط واغفال بقية الجوانب الأخرى.

صرح رئيس وزراء ولاية كيلانتان الماليزية بان ولايته بصدد البدء في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتطبيق قوانين الشريعة الإسلامية في الولاية واكد السيد عبدالعزیز اثناء زيارة قام بها مؤخرا لباكستان بان ولاية كيلانتان ستقوم بسحب جميع ودائعها المالية من البنوك التي تتعامل بالربا لتودعها لدى المصارف الإسلامية واضاف قائلا بان تطبيق الشريعة

## تطبيق الشريعة في ولاية ماليزية

## مدارس اسلامية بالبنيا



حصلت الجمعية الإسلامية في البانيا على (٤) مبان من مباني الاوقاف القديمة لاستخدامها كمدارس اسلامية.

وقال الشيخ صبري تموتشي رئيس الجمعية الإسلامية بالبانيا ان ابناء المسلمين سارعوا للالتحاق بهذه المدارس حيث بلغ عدد الطلاب حتى الان ٨٠٠ طالب.

واشار رئيس الجمعية الى ان الطلاب بدأوا دراساتهم رغم صعوبة وضع المدارس التي تحتاج لعمليات الترميم والتجهيز.

من جهة أخرى قال المهندس عبدالله يوسف بكر - رئيس لجنة أوروبا الشرقية بهيئة الاغاثة الإسلامية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ان اللجنة قامت بتقديم المساعدات العاجلة في اعمال الترميم والتجهيز ودفع رواتب المدرسين وتشغيل المدارس وسيتم قريبا تعيين بعض المدرسين من قبل الهيئة لتدريس اللغة العربية والعلوم الدينية و اشار المهندس بكر في تصريحه لوكالة الانباء الإسلامية الدولية الى ان السفارة المصرية في البانيا وعدت بارسال مدرسين.

### الفلبينيون يعتنقون الإسلام

اعتنق دين الإسلام الحنيف أواخر شهر ديسمبر ١٩٩١ (٨٤٧) شخصا من رجال ونساء القبائل اللادينية في محافظة (اجوسان) بجنوبي الفلبين على ايدي جبهة مورو الإسلامية وذكر صحيفة الخليج (١٩٩٢/١/١٧) ان قادة هذه القبائل افادوا بان هناك افواجا اخرى ستبعضهم وابلغوا امير مجاهدي مورو ان تنظيمها جهاديا قد كون في محافظة (اجوسان) وان المسلمين الجدد في المنطقة قادرون الان على إدارة محافظتهم كما بدأوا فعلا جهادهم في سبيل الله.

### حزب إسلامي كيني

ذكرت وكالة الاسوشيتيدبرس انه اعلن في نيروبي عن قيام حزب اسلامي جديد يضم مليوني مسلم من بين عدد سكانها البالغ عددهم ٢٤ مليون نسمة وجاء هذا الاعلان في اعقاب القرار الذي اتخذته السلطات الكينية في شهر ديسمبر ١٩٩١ بوضع حد لنظام الحزب الواحد.

### صدامات في (حيدر اباد)

قالت الشرطة الهندية انها قتلت اربعة اشخاص على الاقل منهم ثلاثة عندما اطلقت الرصاص بعد اشتباكات بين مسلمين وهندوس استخدموا فيها العبوات الحارقة وقال متحدث باسم الشرطة ان الاضطرابات اندلعت في ١٥/١/١٩٩٢ اثناء مهرجان للطائرات الورقية في مدينة (احمد اباد)

في حجرة متجددة الهواء، الحذر من الانتقال فجأة من جو دافئ الى جو بارد ، التعرض للشمس وأشعتها قدر الامكان ، الامتناع عن التدخين ، علاج اي مشكلة بالانف مثل انحراف الحاجز الانفي التهاب الجيوب الانفية، عند الشعور بالزكام فالمبادرة بالراحة والنوم مبكرامطلوبة وعلى المزكوم تجنب التعطش بقوة حتى لا يصاب بالتهاب الأذنين.

كيف تعالج نفسك من حرقه فم المعدة :  
العصارات الهضمية التي تغادر معدتك الي المرئء تسبب هذه الحرقه لذا متى شعرت بها لاتترك حزاما ضاغطا على وسطك او تضطجع لانك ان اضطجعت تعمل الجاذبية ضدك ولا ترجع الاحماض الي معدتك ويجب ان تتجنب المرطبات والشوكولاته والقلقل ومن الاجراءات المفيدة اضافة ملعقة شاي من خل عصير التفاح الي نصف كأس من الماء وارتشافه ببطء.

## الزكام

ينتشر الزكام بشدة في الشتاء وهو وان كان من الامراض البسيطة إلا أنه يدعو الى عناية كبيرة للوقاية منه وعلاجه وذلك لسرعة انتقال عدواه ولما قد يعقبه من المضاعفات.

وقد دلت الاحصاءات على أن الزكام من اهم الاسباب في انقطاع العمال عن العمل .

أسباب الزكام وأعراضه : يتسبب هذا المرض عن فيروس يوجد في إفرازات الجهاز التنفسي ويحدث الزكام بانتقال العدوى من المريض الي السليم ويساعد على هذا الانتقال عدة عوامل منها سوء التغذية إجهاد الجسم ، الاسراف في التدخين، التعرض للبرد وارتداء الملابس غير المناسبة للجو.

وكذلك مما يسهل حدوث الاصابة بالزكام وجود مرض آخر مثل اعوجاج حاجز الأنف أو وجود التهاب مزمن في الجيوب الأنفية.

وأعراضه تتلخص في جفاف وحرقان في الأنف مع ارتفاع في درجة الحرارة ثم انسداد الانف والعطس الشديد المصحوب بأفرازات مائية تكون في الأيام الأولى صافية اللون ثم تصبح بالتدرج لزجة صفراء وفي كثير من الأحيان يفقد المزكوم حاسة الشم والذوق ويتغير صوته وتحممر عيون وأنوف الأطفال. وللزكام مضاعفات اخرى مثل التهاب الحنجرة، التهاب القصبة الهوائية والرئة، التهاب الجيوب الانفية ، التهاب الاذن الوسطى عن طريق القناة السمعية، التهاب العينين.

## كيفية الوقاية والعلاج

تكون الوقاية بتجنب العدوى من المصابين به وبالعامل على زيادة المناعة ضد هذه العدوى وذلك بتقوية الجسم عن طريق التغذية الجيدة وتجنب الاجهاد واختيار الملابس المناسبة النوم



إعداد : د. جاسم البجوه

لكل مرض من الأمراض المعديّة فصل من فصول السنة يزداد انتشاره فيه عن غيره من الفصول نظرا لتوفر الظروف التي تسهل انتشاره وانتقاله في ذلك الفصل.

وفي الشتاء يكثر السعال والزكام فيكثر خروج الميكروبات في الرذاذ عند الكلام او السعال والعطس.

كما يميل الناس في الشتاء الى التماس الدفء فيخلقون النوافذ فيمتليء الجو بهذه القطرات التي تحمل الجراثيم مباشرة الى الشخص السليم او بطريق غير مباشر إذا استعمل احدنا ابوات استعملها المريض كالاكواب او المناديل او الملاعق او اللعب بين الاطفال وأهم الامراض التي تنتشر في الشتاء :

## دعاء لإزالة الألم

روى الامام مسلم ان عثمان بن ابي العاص رضى الله عنه شكى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال له «ضع يدك على الذي تألم من جسديك»  
وقل : باسم الله ثلاث مرات وقل سبع مرات :  
اعوذ بالله من شر ما أجد وأحاذر.

ولما فعلت ما أمرني به الرسول صلى الله عليه وسلم أذهب الله ما كان بي فلم أزل امر بها اهلي وغيرهم.

## تنظيف أذن الطفل



يؤكد أطباء الأنف والأذن والحنجرة ان كثرة تنظيف الأذن يؤدي الى مشاكل كثيرة ويعتبر هذا التاكيد مفاجأة.. وخصوصا انه صادر عن جهة طبية متخصصة ويعزو الاطباء ذلك الى امر بسيط وهو ان استعمال عود من القطن أو ماشابه في تنظيف الأذن قد يتسبب في اصابة طبلة الأذن بثقب أو جرح قناة الأذن الخارجية كما قد يتسبب في دفع المادة الشمعية (الصملاخ) التي تفرزها الأذن الى تلك القناة ويلجأ أخصائي الأذن في هذه الحالة الى عمل غسيل للأذن للتخلص من هذه المادة. ولاينصح الأطباء بعمل غسيل أو تنظيف للأذن من الداخل بل من المعكن فقط تنظيف الجزء الظاهر من الأذن الخارجية.

مع حدوث «تشخير» وتغير في مخارج بعض الالفاظ.

### نزلات البرد

٥ - قارئ يقول ان ابنه البالغ من العمر أربع سنوات يتعرض لنزلات البرد بمعدل اعلى مما هو معتاد خاصة في اشهر الشتاء فهل هو بسبب اختلاطهم بالاطفال بالمدرسة؟  
- ان الاطفال اكثر عرضة للبرد وخاصة في السنوات العشر الأولى ويحدث ذلك في الشتاء والخريف.. واختلاط الطفل بأخر يعاني من مرض الزكام فتنتقل العدوى عن طريق رذاذ العطس.. وعلاج البرد هو مجرد تخفيف للأعراض.. وتنصح الأب براحة ابنه في البيت عند اصابته بالزكام وشرب السوائل بكمية كبيرة واعطائه الليمون والبرتقال لاحتوائهما على فيتامين (C) واستعمال بعض الأدوية المخففة لاحتقان الزور ومضادات الهستامين.

جيدة ووزن مناسب وينمون بصورة جيدة ولكن هناك اسبابا عديدة مثل العضلة الواصلة بين المريء والمعدة ربما لم تبلغ قوتها الكافية للاحتفاظ بالطعام وينصح الطبيب باحداث بعض التغييرات في نظام أكل الطفل فابدأ باعطائه طعاما قليلا على دفعات كثيرة وجرب اعطاه الطعام القليل الدافئ.

### لحمية خلف الأنف

٤ - قارئ يقول ان الطبيب ذكر له ان ابنه يعاني من وجود لحمية خلف الأنف فيسال عن سبب اللحمية؟

ج - اللحمية هي كلمة عامية تطلق على النسيج الليمفاوي للتجويف الأنفي البلعومي بعد تضخمه وهي شائعة بين صغار السن وتؤدي الى صعوبة في التنفس من الانف فيضطر المريض الى ان يتنفس عن طريق الفم

## اسئلة واجوبة

### حاجة الحوامل الى الحديد

١ - قارئة تسأل هل صحيح ان النساء الحوامل يحتجن الى الحديد أكثر من الرجال؟  
ج - صحيحة هذه المعلومة لأن الحاجة اليومية للحديد هي (١٠٠ مليغرامات للرجال و١٤٠ مليغراما للنساء وتزداد الحاجة الى ١٥٠ مليغراما اضافية عند المرأة الحامل والمرضعة ولكنها تنحدر الى ٩٠ مليغرامات في سن اليأس وانقطاع الطمث.

### صداع الرأس

٢ - قارئ يشتكي من صداع في الرأس يأتي بصورة متكررة ويسأل عن اسبابه وهل يراجع الطبيب بشأنه؟

ج - الصداع المتكرر سببه توتر في العضلات أو اسباب أخرى مثل جهد العينين، التهاب الجيوب الأنفية، التهاب مفاصل العنق، الافراط في شرب القهوة والاكثر من تدخين السجائر ومعالجة هذا لصداع بالأدوية المضادة للألم هو اجراء صحيح ولكن إذا كان صداعك يومي فينبغي اللجوء للطبيب لاجراء الفحوصات ومعرفة السبب.. وصداع التوتر قد يدوم اسابيع أو اشهر ولايستجيب جيدا للأدوية المخففة للألم.

وتعتمد المعالجة على سبب الصداع فصداع ما قبل الحيض علاجه عقار مدر للبول وصداع التوتر العضلي يعالج بالتدليك والتمارين والاسترخاء وإذا كان سبب التوتر نفسي فينبغي مراجعة الطبيب النفساني لآخذ العلاج المناسب.

### تقيؤ الاطفال

٣ - قارئ يقول ان ابنه البالغ من العمر احد عشر شهرا يتقيأ بعد كل وجبة طعام مع انه صحيح الجسم والوزن؟  
ج - معظم الاطفال يتخلصون من هذه العادة قبل نهاية سنتهم الأولى ماداموا في صحة

## صرخات في تيه العرب

بقلم: سليم عبدالرحمن الزغل

اولئك الجالسون في حلق الشعب من غير نداء ولا بيعة كالضيف الثقيل الآتي من غير دعوة ولا ميعاد.. يتصرف في شؤون البيت بفضول مفضوح متغيبا راعي البيت رغم حضوره مدعيا انه الأول والثاني والثالث وراعي البيت بعد لم يأت. ايها الادعياء أينما كنتم؟ من اين جئتم؟ من الذي جاء بكم؟ ولماذا جىء بكم؟ هل جئتم من جرح الشعب ومن قهر الشعب كما قلت؟.. لا والله ما اتيتم من هناك بل جئتم من امكنة أخرى ونزلتم في محطات لم ينتظركم الشعب فيها يوما. ايها الجالسون في حلق الشعب من غير نداء ولا بيعة.

لماذا كنتم ولازلتم ملحا اجاجا في جراح الشعب؟؟ لاتقتاتون الا بصراخه ولاتتنفسون الا بعويله ونحيبه ولاتنتشون وتطربون الا على صوت السياط تلهب ظهره صباح مساء وانتم في مخادعكم وعلى سرركم وقد امتلات بطونكم وانتفخت جيوبكم وغيبت ضمائرکم ولم يكن لديكم في يوم من الايام الا ادعاء الثورة والثوار.. فاين انت يا ثورة الثوار.

وماذا جرى للتقدميين وللرفاق.. هل ياترى مازالوا مصرين على ان العودة لن تكون بغيرهم وان القدس لن تفتح الا في ظل بيارقهم.

ايها الثوار في كل مكان في الفنادق لا في الخنادق كما آمن الشعب يوما في منتجعات الشتاء والصيف عفوا لدخولي عليكم بلا استئذان فقد قطعت عليكم حبال احلامكم في خلواتكم واستجماماتكم المستمرة بلا انقطاع ولكنها الغصة!!!

اتدرون ما الغصة؟

انها نبض صرخاتي من على شرفات المنافي والاغتراب اطلقها داوية مدوية تهز ارجاء الأرض وترج أعماق النفس.

انها الغصة في الحلق!!!

اجل ايها الراقصون على جراحننا.. ايها الثوار

الذاهبون الى الرماد .

هل تذوقتم يوما طعم الغصة في الحلق!!!؟ سيكون الجواب صموتا.. بل نغيا.. فتصوروا لقوافل شعب في أمة تجرعت الغصة . احقابا دهرية لقوافل شعب بشرية يقتات الغصة يتجرعها ولاتكاد تسيفها . ايها الثوار.. ايها التجار.. يامعشر السمار. ياكل مخازي الامس وكل العار. انني ان نسيت فلن انسى طعم الغصة في حلو قهم جميعا وهم يطردون من ديارهم فيخرجون منها وهم الوف حذر الموت في رحلة الضياع والتشتت والتبعثر في عام النكبة الأولى.. يخرجون منها وكانهم خلفوا وراءهم جيالا وفيافي من الأسى واللوعة والحسرة والألم.

تركوا المربع والديار.. ومدارج خطى الاطفال ورفاة الآباء والاجداد في أجدائهم الاباء شهودا مصارع ابنائهم وهم يندبون عن الدار.. الابناء شهودا مصارع آباءهم فتجرعوها غصة علقمية في حلو قهم ما كان لهم ان ينعموا طعمها ومنظرها القاني.. وعلى متن قافلة الألم واللوعة هذه لفظتكم اوكار الخيانة العربية لتقفوا في طريق الأمة.. وملاوا بكم مكانا ظل شاغرا حتى لايتي سلاح الدين.. اتذوقتم طعم الغصة هذه يا ثوار؟

استفتوا شيخكم.. من جاء به.. من بايعه.. ومن وكله؟

وفي أي البرلمانات انتخب؟ بل من الذي انتخب مجلسه الوطني؟؟

يا شيخا مهزوما في الثورة.. مطرودا من قلب الثوار.. سترحل حتما ويكل سيوف النار. يا شيخا ثوريا مرتدا.. قذفته الينا امواج النيل في زمن الثورة والثوريين . وحملت الينا اوزارا .. واحلاماً بالعودة.. وحملت الينا كل ماسي المرتدين يا جبلا منحورا هشا من ارسل بالثورة والثوار في ايلول الى ديبين؟

سيرنا ابنا بررة.. وشيعنا الركب بأدمعنا . وتقول لنا انت الحادي والركب جهاد.. فيتوه الركب من الاغوار الى جزين.

وتعود نحقق في تيه ونلملم كل مأسينا.. وننزع

صوب المنسيين.

الثورة فرت من بيروت.. والركب تمزق اوصالا بخناجرها ويكل سيوف المرتدين الحرم القدسي يلعنكم والأرض الرحبة والوادي.. من شرم الشيخ الى نعلين اتبعوا ارضا مروية بدماء ليست ثورية.. بل ببيارق عز الدين؟

ايها الجالسون في حلق الشعب من غير نداء ولا بيعة.

يا حيفا يا جرحى الدامل.. يا عكا يا راية مجد خفاقة.

يا قلعة عز في قلبي.. سنعيد اليك الجزائر ونحرق كل ثياب العار.

يا جوهرة.. ياؤلؤة في قلب محار.

.. الليل بهيم.. والفصل خريف وشراع الأمس حرقناه في يوم القدس وبيبعك شيخ الثوار في قمر بدري نوار.

ايها الرايات الأممية.. في جنيف وواشنطن.. اجمدي لاتخفقي.. فمراكب نصف من تشرين ليست من ارض فلسطين.

مراكب نصف من تشرين.. مهربة.. مزيفة.. ممسوخة شهادة منشأها.. كرايات التحرير العربية.

يا صرخة ام في قبية.. يا شهقة اخت في الرملة يا كل صراخ النسوة.. في كل الارض العربية. المعتصم الثوري في أرض الشهداء مع مجلسه الوطني.. مع الف دعي قد يم شطر البيت الاسود في خشوع.. وخنوع.. وتلقي.

... صرخات نساء عربيات.. وتزلزل عمق بوادينا.. وتجلجل ان وامعتصماه لكن ابا جهل سافر.. والعرب تفرق حاديهم.. فافرق بعبادك ياربا..

الجيل الآتي فوق النار.. من كابول الى الاغوار لن يترك ثغرا مكشوفاً او صوت نشاز في وطني او (رمزا صعبا) خوانا.. ما ازداد الناس به الا رهقا.. ياصوتا ربانيا يصرخ في قعر الوديان ورجع صداه يمزق كل سحاب التسيان والوية الرحمن تهادي.. والخطب جهاد.

بعد ان انتهت الأوضاع في الجزائر الى ما انتهت اليه احب ان اسجل كلمة في هذا المضمار .  
فقد تباينت الانطباعات فكتب احدهم يصف نتيجة الانتخابات بأنها بداية النهاية للديمقراطية وقال آخر إنها دليل على هبوط مستوى الشعب وتجراً ثالث فعدها انتكاسا لمسيرة البشرية ورجوعا بها الى الماضي السحيق.

ولست معنيا بالدفاع عن صوت الشعب لصالحه بنسبة تزيد عن ٨٠٪ لكن يهمني معرفة الأسباب التي حدثت بهؤلاء الى التباكي على الديمقراطية علماً بأنهم ليسوا الا فلولاً لتلك الانظمة التي ما اقامت يوماً للديمقراطية اي وزن ولا اتخذت منها الا شعاراً للتضليل والاستهلاك.

واعتقد ان كتاباتهم هذه ما هي الا رد فعل يعكس اثر الصدمة النفسية التي اصابتهم في الصميم من جراء انتصار الفكر الذي ظلوا زماناً يحلمون باندثاره واذا بهم يفاجئون بظهوره وارتفاع شأنه بصورة اذهلتهم وافقدتهم صوابهم وخيب آمالهم في جدوى الوسائل الكثيرة والأجهزة المختلفة التي استخدموها لمحاربة التوجه الإسلامي في هذه الأمة مما دفع أحدهم في غمرة خوفه على الديمقراطية ان يطالب بتدخل الجيش لفرض الديمقراطية!!! نعم هكذا لفرض الديمقراطية!!!

لا تعجب.. فقد اعتمدت بولة كبرى - آلت الى السقوط حديثاً - على فكرة دكتاتورية البيروليستاريا التي تجبر الشعب على تبني الفكر المفروض وصبه في قالب واحد وتعليمه كلمة واحدة هي نعم ونعم فقط لكل ما يصدر عن القيادة الديمقراطية الشعبية التاريخية الأزلية العمالية الفلاحية العسكرية، التي لا تخفي ولا تسهو ولا تنام ولا تتبدل ولا تترك القصر إلا الى القبر، لظن واودت هذه الفكرة البالية بال أولئك الحاقدين على المد الإسلامي المتنامي ، فان الحسرة والمرارة ستعود اليهم سريعاً ان اعتبروا بما حل بالاتحاد السوفياتي لأنه في النهاية لا يصح الا الصحيح ولا يستمر الا ما يلائم الفطرة التي فطر الله الناس عليها .

## الأمل

شعر : عبدالرزاق عناد العنزي

يا أخي الإسلام يارموز البشائر  
يا ضياء الفجر رغم الجاهلية  
ان تكن دارت على الحق الدوائر  
فلنا في صفحة المجد بقية  
ان تكن قد عطلت فينا الشرائع  
فشعور الصدق تذكيره الحميه  
ان يكن جرح الدعاء اليوم غائر  
فقلوب القوم مازالت فتية  
ان يكن فينا بطيء العزم خائر  
يعشق الكأس وأفخاذ البغية  
أو كفوور قد أتى كل الكبار  
منكر تلك الحياة الاخروية  
أوجه هول قد مضى في الدرب حائر  
تأهها لم يدر ما معنى القضية  
فلنا في ظلمة الليل ضمامائر  
توشق الموت وتزهو بالمنية  
بقلوب مخلصات وسرائر  
لم تكبلها قيود دنوية  
يحذرون الذنب لو كانت صفائر  
يتنمون الجنان السرمدية  
كم أبي بجراح الكف سائر  
يقتفي آثار سعد وساميه  
وقتي يمسك السرايه ثائر  
لم ترورعه جيب وش بربرية  
انه الاسلام رغم الظلم صائر  
لشمس ووخ ولأمجاد بهية  
هكذا فلنعتبر اين البصائر؟  
أين أرواح نمت وهي زكية

الى امكان الحمل بعد عملية الربط فإنه حينئذ يتعارض مع الاحاديث الواردة في شأن زيادة النسل بل ويتعارض والقواعد والمبادئ الإسلامية العامة في بناء الفرد والمجتمع.

لكن نقول بالنظر الى حال الأخت السائلة فإن الاطباء المختصين يقررون ان المرأة التي تلد بطريقة القيصرية أربع مرات يصبح من الخطورة بمكان أن تحمل للمرة الخامسة ولذا ينبغي ان تعمل ما يحول دون الحمل ولما كانت الوسائل المتبعة في تنظيم النسل من موانع الحمل كلها غير مأمونة فالتنا نقول ان الربط حينئذ أولى من استعمال مانع غير مأمون قد يترتب عليه حمل فتضطر المرأة لاسقاطه والا تعرضت حياتها للخطر.

فلأن تمنع الحمل خير من ان تحمل وتعرض نفسها وحياتها للخطر وبناء على ذلك ولهذه الحالة بذاتها نقول انه لامانع من اجراء عملية الربط.

اما استعمال الربط لغير هذه الحالة فإنه لايجوز البته. والله اعلم

### الزواج المعلق على شرط

السؤال : اتفق رجل مع والد فتاة يرغب الزواج منها وكان هو على سفر لتكميل دراسته فقال للأب إذا رجعت من دراستي من الخارج بعد شهر او اكثر ان شاء الله فأتزوج ابنتك فقال الأب بلغت ذلك وكان في المجلس بعض الرجال شهدوا بذلك فهل هذا العقد صحيح وهل احتاج الى توثيقه حتى لايرجع والد البنت عن قبوله؟

الجواب : ان هذا العقد باطل عند جمهور الفقهاء ولايترب عليه اي التزام لا من طرفك ولا من طرف المرأة أو وليها والسبب ان هذا

### تحية الاسلام

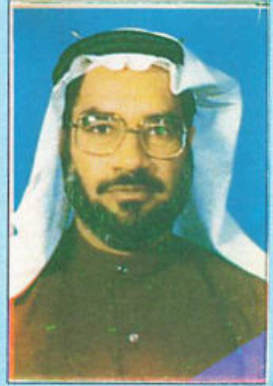
السؤال : ما حكم الإسلام في التحية بغير (السلام عليكم) مثل الله بالخير أو قواك الله أو أي لفظ آخر مما تعارف عليه الناس هل يجوز مثل هذا وهل لو سلم علينا غير المسلم بقوله «السلام عليكم» نرد عليه التحية؟

الجواب : ان غير (السلام عليكم) لايعتبر تحية الإسلام ولايغني عنها وهذه الأقوال هي من باب الدعاء للشخص وليست سلاما فصباحك الله بالخير يعني ادعو الله ان يجعل صباحك خيرا ، وهو من هذا الباب لاشيء فيه هو حسن، ولكن ينبغي ان يبدأ بالسلام ثم بالدعاء فيقول : السلام عليكم ، الله بالخير يا بوقلان أو السلام عليكم مسأك الله بالخير يا بوقلان. وأما بالنسبة لرد السلام على غير المسلم إذا سلم بتحية الاسلام فالواجب ان ترد عليه بنفس التحية فنقول : وعليك السلام وذلك لعموم قوله تعالى وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردها.

### الربط بعد الولادة

السؤال : سيدة تقول انها حامل للمرة الرابعة وولادتها الثالث كانت تتم بطريقة قيصرية وقد نصحتها الطبيب بأن تعمل على عدم الحمل بعد ولادتها لأن ذلك فيه خطر على حياتها لو حملت للمرة الخامسة فتسأل عن حكم الشرع في الربط بعد الولادة ؟

الجواب : الاصل ان الربط غير جائز لانه قطع النسل فإذا جاز الترخيص باستعمال موانع الحمل المختلفة لتنظيم النسل لاسباب متعددة فإن الربط إذا كان كما يقرر الاطباء هو قطع للحمل ويصعب بل قد يستحيل ان تعود المرأة



اعداد الدكتور  
عجيل النشمي

## لا يجوز الخروج من المسجد بعد الأذان إلا لعذر ضروري

السؤال: نلاحظ أن كثيرا من الناس لا يصلون ركعتين بعد صلاة الجمعة فهل هاتان الركعتان مطلوبتان أم لا؟

الجواب: السنة هو صلاة ركعتين أو أربع بعد صلاة الجمعة وهذه السنة البعيدة تصلي في المسجد أو في المنزل وصلاتها في المنزل أفضل وقد روى عن ابن عمر «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته» (الفتح الرباني ١١٤/٦) ومسلم (٢٠٢/٦) وروى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليحس أربعاً» (أخرجه مسلم ١٦٩/٦)

### قول سبحان ربي الأعلى وبحمده في السجود

السؤال: هل يجوز أن أقول في السجود سبحان ربي الأعلى وبحمده أم بدون وبحمده؟

الجواب: الأحاديث التي ورد فيها زيادة «وبحمده» ضعيفة ولكن كثرتها يقوي بعضها بعضا ولذلك فلا بأس من قولك سبحان ربي العظيم وبحمده في الركوع وسبحان ربي الأعلى وبحمده في السجود.

خاص أو عام أو ضياع مال وما إلى ذلك من الضرورات أو الحاجات المنزلة منزلة الضرورات.

### مسح الماء بعد الوضوء

السؤال: شخص يقول انه لاحظ شخصا متدينا إذا توضأ لايمسح الماء عن يده ووجه فقال له: لماذا لا تمسح الماء وتتدخل مع الجماعة والماء يقطر منك، فقال ان هذا هو السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهل هذا صحيح؟

الجواب: ان ما قاله صاحبك غير صحيح ومخالف لفعل النبي صلى الله عليه وسلم فقد ورد حديث صحيح في هذا وهو حديث ابي بكره قال: كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خرقة يتنشف بها بعد الوضوء» (أخرجه الترمذي ٧٤/٨ والبيهقي ١٨٥/٨)

### كفارة النذور

السؤال: شخص نذر إذا حرر الله الكويت ان يتصدق بكل امواله يوزعها على الفقراء والمساكين والآن بعد ان تحقق تحرير الكويت يسأل هل من المعقول ان ينفذ نذره ويبقى لاشيء عنده ويقول: هل هناك حل لهذا الموضوع؟

الجواب: نقول للأخ إنه انساق وراء عاطفته حينما نذر هذا النذر وكان عليه ان يحكم عقله قبل عاطفته والفقهاء تكلموا عن ذلك وأنا لا استطيع ان اختار لك شيئا وإنما أذكر لك اراءهم بعض الفقهاء قالوا هذا نذر يسمى نذر اللجاج وليس فيه سوى كفارة يعين وهذا رأي الامام الشافعي وقال مالك: يخرج ثلث ماله.

### التنفل بعد صلاة الجمعة

الزواج معلق على شرط وهو رجوعك من الدراسة وعقد الزواج لايجوز تعليقه على شرط لأنه من العقود الهامة وله آثار شرعية كبيرة فلا بد ان تكون صيغته منجزة حالة فورية ليأخذ اهميته ومكانته وتترتب آثاره مباشرة.

### الخروج من المسجد بعد الأذان

السؤال: دخلت المسجد للصلاة قبل الأذان ثم أذن ويعد الأذان تذكرت حاجة خارج المسجد فخرجت لأقضيها فقيل لي انه بعد الأذان لايجوز الخروج من المسجد فهل هذا صحيح. الجواب:

لايجوز الخروج من المسجد بعد الأذان وبعض الفقهاء حرم الخروج كالحنفية والحنابلة ومكروه عند المالكية وذلك لما ورد من حديث ابي الشعثاء كنا مع ابي هريرة في المسجد فخرج رجل حين أذن المؤذن بالعصر فقال: ابو هريرة: اما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ثم قال أبو هريرة: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا كنتم في المسجد فنودي للصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلي «مسلم ١٥٧/٥».

وقد اجاز الفقهاء الخروج لعذر قوي كمدافعه الأخبثين أو حصول رعاف وعليه يحتمل الخروج إذا ترتب على عدمه حدوث ضرر

### لا يجوز تعليق عقد الزواج على شرط لانه عقد مهم وله آثاره الشرعية



اعداد: سعيد ال اصبجي

الشرائح المجتمعية

## هل تعلم

\* ان الدعاء هو العبادة.  
\* ان الإسلام معناها الامتثال لأمر الله ونهيه بلا اعتراض.

\* إن العبادة معناها اسم جامع لكل ما يحب الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.

\* إن الذكر للإنسان كالماء للسمك فانظر كيف يعيش السمك بعيدا عن الماء.

\* ان معنى التقوى هو الاحتماء عما يضر بفعل ماينفع فإن الاحتماء عن الضرر يستلزم استعمال النافع.

من كتاب سلسلة ترويح القلوب ج ٦

## نافذة على التاريخ الإسلامي

أبو خيثمة :

في غزوة تبوك تخلف ابو خيثمة فلم يخرج مع الجيش وكان له زوجتان فلما رأى تخلفه وتقاعده عن الخروج قال في نفسه : رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحر وأبو خيثمة في ظل ظليل وماء بارد وامرأة حسناء!!

ما هذا بالنصف!!

والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فهيننا لي زادا ثم ارتحل ناقته وأخذ سيفه ورمحه وخرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدركه.

من كتاب سلسلة ترويح القلوب ج ٦

## الكلمات المتقاطعة

١	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
			*			*			١
		*		*	*				٢
	*								٣
		*			*	*	*		٤
*						*		*	٥
*	*	*	*	*	*				٦
*	*	*	*		*		*	*	٧
		*							٨
								*	٩
*				*		*	*		١٠

٢ - معاتب (معكوسة) - من اسماء الأفعال

بمعنى اتعجب

٣ - من سور القرآن بدون «ال» - من الأطراف  
- من الأزهار (معكوسة)

٤ - أحد الوالدين (معكوسة) - عكس رخيص (معكوسة) ٥ - طاف.

٦ - يسير - متشابهة ٧ - عكس بعيد (معكوسة) - يبهج ٨ - بعث مبعثرة

٩ - سنم (معكوسة) ، بحر (معكوسة) - متشابهان

١٠ - يمشي - قهوة

محسن مرزوق المطيري - الصباحية

أفقيا :

١ - الاسم الأول لأحد الخلفاء الراشدين - أحد الوالدين - الاسم الأول لأحد الخلفاء الراشدين  
٢ - أبو البشر - مادة قاتلة (معكوسة) ٣ - معركة إسلامية.

٤ - حرف جزم - قط - عكس حلو ٥ - من اسماء الله الحسنى

٦ - ابني - متشابهان ٧ - معركة خاضها المسلمون ضد المغول (معكوسة)

٩ - دولة المجاهدين ١٠ - هدم (معكوسة) - من المحرمات

عموديا :

١ - دولة خليجية

## وان من الشعر لحكمة

### الكلام

في زخرف القول تزيين لباطله  
والحق قد يعتربه سوء تعبير  
تقول هذا مجاج النحل تمسحه  
وان نذمت فقل قبيء الزنابير  
مدحا وذا وماجاوزت وصفهما  
حسن البيان يرى الظلماء كالنور

### المصيبة والحنة

ليس البليه في أيامنا عجب  
بل السلامة فيها اعجب العجب

\*\*\*

محن الفتى يخبرن عن فضل الفتى  
كالنار مخبرة بفضل العنبر

\*\*\*

يانفس لاتجزعي من شدة عظمت  
وأيقني من إله الخلق بالفرج  
كم شدة عرضت ثم انجلت ومضت  
من بعد تأثيرها في المال والمهج

### الحياء

ورب قبيحة ما حال بيني  
وبين ركوبها الا الحياء  
فكان هو الدواء لها ولكن  
إذا ذهب الحياء فلا بواء

اخوكم : يوسف مصطفى  
المدينة المنورة

## إجابات العدد الماضي

الشبكة الولبية :

(١) اليابان (٢) نيل (٣) لين (٤) نافورة (٥) هدية (٦) هجير (٧)  
رعب (٨) بريق (٩) قطر (!) راقب (١١) بعيد (١٢) دق (١٣)  
قرد (١٤) دم (١٥) مسكان (١٦) نقرور (١٧) ربيع (١٨) عمر  
بن الخطاب (١٩) بر (٢٠) رزنامة (٢١) هامور (٢٢) رسول  
(٢٣) لعب (٢٤) بقوننس (٢٥) سد .

من هي : زينب الغزالي  
كلمة السر : علوم الحديث

## ماهو

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من كتب الأدب المشهورة في المكتبة الإسلامية من تأليف أحمد عبدربه  
الاندلسي حيث صاغ موضوعاته وماتضمنها من معلومات بأسلوب أدبي  
واضح وأسمه من مقطعين.

٩ + ١١ + ١ + ٤

٢ + ٨ + ٥ + ٦

٢ + ١٠ + ٧

٢ + ٤ + ٣

٩ + ٨ + ١٠

محمد الحمزة - الرياض

## كلمة السر

ث	ب	ا	ص	ت	غ	ا	غ
ا	ح	ت	ل	ا	ل	ت	د
س	ر	ق	ة	ع	ل	د	ر
ق	ح	ر	ج	لا	ب	م	ة
ت	ب	م	غ	ه	م	ي	ن
ل	ل	ت	ن	ل	د	ر	ا
ظ	س	ت	ش	ر	ي	د	ي
ا	ا	ب	ي	ز	ع	ت	خ

كلمة السر : مذهب ضال يتكون من مقطع واحد وخمسة حروف.

استغلال - احتلال - خيانة - غدر

تعذيب - تشريد - اغتصاب - سرقة

تدمير - قتل - جرح - نهب - دم - ظلم

المرسل : فاطمة جلال  
المدينة المنورة

وصلتنا رسالتك الموجهة الى ذات السلاسل والتي تذكر فيها نبذة عن تأسيس المدرسة عام ١٩٨٨ بهدف تربية الطفل المسلم تربية إسلامية صحيحة وعن انشاء مكتبة في المدرسة تحتاج الى مختلف الكتب والمجلات الإسلامية ونحن بدورنا ندعو أن يسدد على طريق الخير والنور خطاكم وستنظر اللجنة المختصة ان شاء الله في طلبكم.  
الاخ / عبدالرزاق - الهند  
وصلت رسالتك المكتوبة باللغة الانجليزية وذكر المترجم انها تتضمن تحيات واشواق وطلب اشتراك ونحن نرحب بك صديقا عزيزا وسنحول رسالتك الى القسم المختص .. وشكرا.

الشرعية وتأمين المؤى وقيمة الكتب وقد أوصلنا رسالتك لمن يعينهم الأمر مع تحياتنا.  
الاخ / لوفني عبدالكريم - الجزائر  
نتمنى ان نكون دائما عند حسن ظن الأخوة القراء وان شهادتك وسام نعتز به واعجابك بها سعادة غامرة لنا وقد حولنا رسالتك الى قسم الاشتراكات للنظر فيها واسلم لاخوانك.  
الاخ / عبدالرشيد أننا وور  
نرجو لك النجاح في تعلم اللغة العربية ثابر ولا تيأس وستصك الكتب المفيدة ان شاء الله عن طريق اللجنة المختصة التي ستنظر في رسالتك وتعمل واجبها فيما يخدم مصلحتك والسلام.  
الاخ/ناظر مدرسة سالم رمضان - نيجيريا

الاخ/ سلال جامع ابراهيم - الصومال  
نشرك واخوانك اعضاء وحدة الشباب الإسلامي في الصومال وفي المهجر على التهئة الرقيقة بعودة المجتمع متمنين لك ولاخوانك موفور الصحة والتوفيق في خدمة الإسلام.  
الاخ/مالك اتيمة - غانا  
ونحن نبادلك التحية بأحسن منها وحبذا لو تتمكن من الكتابة باللغة العربية مستقبلا وبالنسبة لطلبك فقد احلناه الى الجهة المختصة وشكرا.  
الاخ / ابراهيم حمزة - كينيا  
قرأنا رسالتك وحرزنا للحالة المساوية التي تعيشها نسأل الله ان يكتب لك اكمال الدراسة

### اعتذار لعركة الجهاد الإسلامي الارتيري

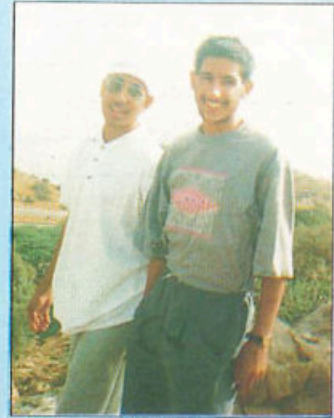
حركة الجهاد الإسلامي الارتيري عتبت علينا بسبب الصورة التي ارفقت بالمقابلة المنشورة في العدد ٩٨٤ .  
ونحن نعتذر عن الخطأ الفني الذي حدث سواء من ناحية الصورة التي كانت لبعض جنود الجبهة الشعبية او للتعليق عليها أملين الا يتكرر ذلك مستقبلا ان شاء الله.

لعل مما سبق ذكره من علامات لحسن الخاتمة.. وذكرى جميلة.. ما يهون على قلوبنا فقده.  
وإلى لقاء تحت ظل عدالة قدسية الاحكام والميزان.  
إلى لقاء في جنات ربي.. حيث الخلود الحقيقي.. والنعيم المقيم.. بإذن الله تعالى.

محمد العجمي

### أخ كريم قدناه

رحمه الله.  
كان المصاب علينا.. نحن إخوانه الذين عشنا معه وعرفناه.. جلا عظيما.. كما كان على أهله.  
ولكن.. مما يهون هذا المصاب علينا.. أنه رحمة الله عليه.. توفي وهو صائم.. ذاهب الى اخوانه في الله ليشاركهم الافطار في المسجد.. وقد فاضت روحه الطاهرة.. في ليلة الجمعة.  
وما سمع أحد يعرف محمد بخبر وفاته.. الا وحنن.. وتأمم فؤاده.. لما يعرفه.. من اخلاقه وصلاحه.. حتى أنني سمعت كذا أبا يقول : ماتذكرت محمدا.. الا تذكرت ابتسامته العذبة.. وبشاشه وجهه.  
مات - رحمه الله عليه - وليس هناك احد يعرفه من قريب أو بعيد.. قد حمل عليه ولو في لحظات قليلة حقدا او غلا.. عليه.



الفقيه الثاني على اليسار

إن القلب ليحزن.. وإن العين لتدمع.. ولا نقول إلا ما يرضى ربنا..  
قبل أيام قليلة فقدت الكويت وفقدت ضاحية صباح السالم.. شابا.. هو والله.. من خيرة الشباب.. في صلاحه وتقواه واخلاقه..  
هو الاخ محمد فيصل القناعي.. عليه

## مساهمات الشراء

فماذا يفعل اعداء الإسلام ودعاة الفكر الفاسد وادعياء الضلال.

فإننا قد نقرأ ما يكتب في الصحف من اصحاب الأقلام المنحرفة ونرى ما يبث في الإعلام من دعوة للانحلال جريئة ونسمع في الساحة وما يجاهر به من المعصية.

ويمزق القلب الماوحسرة على حالنا.

فإذا اجتمع المسلمون على اختلاف آرائهم للدعوة الى الإسلام بصدق نية لرفع راية الله لا لمصلحة خاصة.

حتى لا ننشغل بالقشور ونترك المعدن فهناك الهم ثم المهم

أما ما اختلف فيه فإن كان قابلاً للاختلاف فكل مجتهد يعمل بما غلب على ظنه بأنه الصواب.

أيها المسلمون إذا انشغلتم بهذه القشور وتركتم الهدف الأساسي فإن البساط سوف يجر من تحت أرجلنا شيئاً فشيئاً ونحن لا نشعر

ونجعل اعداءنا يسخرون منا ومن دعوتنا ومن ديننا

### ومن الأخ إبراهيم بن صالح الميلم

السعودية وصلت هذه الرسالة:

الاخوة القائمين على مجلة «المجتمع»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بادىء ذي بدء أود أن اهنئكم كما أهني نفسي على معاودة صدور المجلة التي أرجو أن تكون منارا ومصدر إشعاع لكافة المسلمين وأود أن أدلى بدلوى عن «المؤتمر الهزيل»

أقول باختصار ماذا يرجى من مؤتمر أحد اطرافه اليهود.. ماذا يرجى من مؤتمر من شروطه عدم دخول أهل القدس في المفاوضات ماذا يرجى من مؤتمر لا يعترف بالفلسطينيين كوفد مستقل ماذا يرجى من مؤتمر يستبعد حتى الحكم الذاتي ماذا يرجى من مؤتمر مرة يؤجل ومرة في مدريد في نفس اليوم الذي هدمت فيه دولة الإسلام في الاندلس وقامت دولة فرديناند وايزابيلا النصرانية ومرة في واشنطن والتوقيت يأتي من تل أبيب.

هل يسمى مؤتمر واحفاد القردة والخنازير يحتلون أولى القبلتين وثالث الحرمين والخليل وبيت لحم وكذلك اجزاء من لبنان وسوريا.. لا أريد الاطالة وإلا لكتبت قد كتبت مجلدات.

لله در فعالمكم يا أخوتي

جعلت على الميزان لم تذهب سدى

نعم والله فهم يستحقون منا كل دعم

مادي ومعنوي والدعاء لهم في جوف الليل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### «غرباء في هذه الدنيا»

كتبت الأخت /مريم محمد تومان الشمري- الكويت عندما يسمع بانسان يكيد للمسلمين ويفرق بينهم وينشر الحسد والكراهية ويجرح علماء المسلمين فإننا لانستغرب ذلك لانه أصبح يدين اصحاب الفكر الضلال ومن حرمة الله من حلوة الايمان اما إذا رأينا من زكى نفسه واخذ وعدا من الله بانه المؤمن الوحيد وانه داخل الجنة.

وهناك له بيت في الجنة وان حزبه حزب الله الفائز وان باقي البشر ممن خالف حزبه فهم بزعمه وشهادته ضالون عن الحق وخارجون عن ملة اهل السنة والجماعة.

أما من كان في حزبه فهو من عباد الله الصالحين. ويتكلم في هذا لانه خالفه آراءه ويكفر ذاك لانه خرج عن حزبه وصدق الله العظيم «كل حزب بما لديهم فرحون» اسأل هؤلاء الناس ان يتقوا الله في انفسهم ودينهم لأنهم باسم الدفاع عن الإسلام يهدمونه وباسم اظهار الحق يطعنون في الفرق الأخرى ويشبهون بهم.

إني اتساءل؟؟ بل اسأل هؤلاء الناس الذين كثر عددهم واصبحت ظاهرة شاذة بين المسلمين الذين يظنون بان لديهم صكوك الايمان يوزعها لحزبه ليدخلوا الجنة بزعمه هل من حرم منها خارج عن الملة.

فإننا أدعو المؤمنين الا يجرحوا الناس والعلماء الذين يعملون في حقل الدعوة وان يتنزهوا عن الطعن الجارح.

فرب إنسان مؤمن بحبه لله وحب الله له ولا يخاف في الله لومة لائم.

رب رجل يقوم الليل ويصوم النهار وينشر العلم ويحارب الجهل وجعل الدعوة الى الله هي حياته إذا كان المسلمون يطعنون بعضهم ويجرح كل منهم الآخر.

### «حراس الكرامة والطهر»

كتبت الأخت : أروى الشترى - السعودية الحمد لله الذي جعل أمتنا خير الأمم التي اخرجت للناس بما حباها به من ميزة عظيمة فاقت بها جميع أمم الأرض وهي كونها تأمر بالمعروف وتنتهي عن المنكر واصبح لهذا الأمر رجاله المعروفين به الذين نذروا انفسهم للقيام بهذا الشرف الذي عده بعض علماء الأمة سادس اركان دينها واسلامها انهم من شباب الصحوة المتوقد حماسا لدينه الذي يحمل بين جنبه هم الدين وإعلاء كلمته يسوؤه إذا وقع الناس او معظمهم في ما حرم الله ويصبح ويمشي وهو يتمنى لو ان الهداية تباع لكي يشتريها لشباب أمتة وهو يراهم وقد تحلت اجسادهم واغرورقت عيونهم من جراء ما يتعاطونه من مأكول ومشرب ومنظر لا يرضاه لهم ربهم.

هم شباب الإسلام الذين يسهرون الليالي على راحة الناس إنهم رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر طالما رأيناهم حراسا على المحارم في كل ميدان وفي كل فج من فجاج الأرض همهم قمع الفساد وإزالتة همهم تطهير المجتمع الإسلامي من كل شائبه واحلال كل فضيلة وعفه وكرامة لحلها فهم في الأمة نجمها الساطع وقمرها المضيء ينبثون للناس معالم الطريق ليسيروا على هدى وبصيرة فهم الجنود المجهولون.

ومن أحسن ما قيل فيهم :

يا با ذلن نفوسهم كي نسعدا  
طوى لكم ملء القلوب ترددا  
جاهدتم الاشرار كل دقيقة  
ود حرتم الشيطان كي لا يفسدا  
في كل حي غيبره يقظانه  
نزعت فتيل الشر واقتطعت يدا  
يا أيها الماضون في ركب الهدى  
يا أيها الساعون في طلب الردي  
يا أنفسا حازت من الرتب العلى  
طبعت على خلق المكارم والندى  
تقضي النهار مع العلوم تعلمنا  
والليل تحيي جانبيه تهجدا

## من وحى المؤتمر العالمي الإسلامي للتضامن مع الأسرى الكويتيين

حسين الامتبا لهؤلاء الطفلة في التاريخ.

ان الاستبداد هو سبب كل انتهاكات حقوق الإنسان وهؤلاء المستبدون يأتون عن طريق الانقلابات على الرغم من شعوبهم ويفرضون على الشعوب حكمهم وطفانهم ويتكبرون باسسط مبادئ العدالة فهم سبب لكل ما تعانيه شعوبهم من العذاب فها هو الشعب العراقي يعاني الأمرين على الرغم مما انعم الله عليه في أرضه من ثروات وان سبب هذه المعاناة هو استبداد الحاكم ولو لم يكن هذا الحكم الاستبدادي في العراق ما كان هناك اعتداء ولا تقاتل ولا اسلحة كيميائية تنهال على الاكراد هؤلاء الطفلة والطواغيت الروسخ لهم شرك بالله وهم الظلام الدامس في المجتمع البشري (الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون)



**بقلم: عبدالقادر بن محمد العماري رئيس المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر**

فما جرى على الكويت من عدوان من جانب العراق سببه ذلك الاستبداد والطفان الواقع على شعب العراق ولولا الطفان والجبروت ما كان هناك غزو عراقي ولا كان هناك اسرى يجتمع العلماء والمفكرون اليوم من اجل التضامن معها والمطالبة بالافراج عنهم. أن هؤلاء الأسرى هم ضحية للظلم الذي يمارسه الطفلة في أرضهم قائمًا الظلم والظالم المغرور لا يتوقف عن الظلم ولا يد ان يشمل ظلمه القريب والبعيد .

وعلى الرغم من حلول المناسبة التي حلت بالكويت والكويتيين والظلم الذي وقع عليهم من طاغية العراق وعلى الرغم من الالم الذي يشعر به الإنسان والآسى والغضب على من يزيد الظالم على ظلمه ويرضى بما يفعله في حق المظلوم من اغتصاب أرضه وانتهاك حرمانه ونهب امواله الا ان المسلم لايسمح ان تسيطر عليه الطبيعة البشرية ولايطلق لعاطفته العنان ليتجاوز العدل والمنطق والحق فيجب ان تتحلى بالعدل ونحصر استيغنا وانتقامنا في الظالمين ومن عاونهم فقط فلا يؤخذ البريء بذنب المسيء قال تعالى «ولاتزر وازرة وزر أخري» وقال «قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون».

وقد جرت سنة الله انه مهما طال الليل لايد ان يبزغ الفجر وأن الظالم ينتظر العقاب والمظلوم ينتظر النصر والثواب «ولن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق اولئك لهم عذاب إليم»

إن الله يعمل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته وسيأخذ صدام حسين وأمثلة صدام حسين من الطفلة والظلمة ..

إذا ما الظلوم استتوطأ الظلم مركباً ولج عتواً في قبب يح اکتسابه فكله إلى صرف الزمان وعمله سييسر له ما لم يكن في حسابه

قال الأستاذ أبو الأعلى المودودي رحمه الله «إذا نظرت الى المجتمع الإنساني استيغنت أن المنبع الحقيقي للشر والفساد هو الوهية الناس على الناس امامباشرة وإما بواسطة وقد بينت التجارب التاريخية ان الإنسان لايعيش من غير الا يتخذ لنفسه إلهاً ورباً وان لم يرضى بالله ربا وإلهاً له فحين ذاك يتسلط عليه جنود مجنده من الأرباب والآلهة وحيثما وجهت نظرك وجدت أنه اتخذت لنفسها إلهاً لقوم آخرين ومطبقة سلطت الوهيتها على طبقات أخرى وحزب سياسي استولى على مناصب الالهوية والربوبية واستبد بها او تجد مسيطرا ينادي الملا (ما علمت لكم من إله غيري) وليس لهذا الداء من نواء الا ان يقوم الإنسان فيكفر بالطواغيت جميعا ويؤمن بالله العزيز الذي لا إله إلا هو ويخصه تقديس اسماؤه بالالهوية والربوبية فهذا هو الطريق الوحيد لنجاة البشر من براثن الذناب الإنسانية وقطاع طريقها وهذا هو الصلاح الحقيقي الذي ظهر في المجتمع الإنساني على ايدي رسل الله الكرام.

فالإيمان بالله إذا هو الضمان لحقوق الإنسان والذين يقولون انهم يؤمنون بالسنتهم وهم يمارسون الظلم والطفان ضد الشعوب هم كاذبون في ايمانهم بالله لذلك يجب الوقوف في وجوههم حتى لا تتكرر المأسى على الإنسانية فقد حكى القرآن عن أمثال هؤلاء فقال : «ان فرعون عملا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحى نساعم انه كان من المفسدين وتريد ان نحن على الذين استضعفوا في الارض فنجعلهم أمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) القصص ٤ - ٦

(إن قارون كان من قوم موسى فيبغى عليهم وآتيانه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة إذ قال له قومه لاتفرح ان الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولاننسى نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولاتبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين.. قال إنما اوتيته على علما عندي أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولايسأل عن ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا ياإيت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لنؤتى حظ عظيم.

وقال الذين أوتتو العلم ويلكم ثواب الله خير لمن أمن وعمل صالحا ولايلاقها الا الصابرون فحسبنا به ويداره الأرض فما كان له من فئة ينصرون من دون الله وما كان من المنتصرين . وأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخشف بنا ويكان انه لايفلح الكافرون تلك الدار الآخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) القصص ٧٦ - ٨٤ فالمناسبة التي حلت بالكويت والكويتيين سببها هؤلاء الطفلة الذين اصبحوا قدوة في الطفان لمن يأتوا بعدهم وما صدام



# جمعية أحياء التراث الإسلامي إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية



## دعوة من أجل بناء مسجد . علاج مريض . إطعام جائع



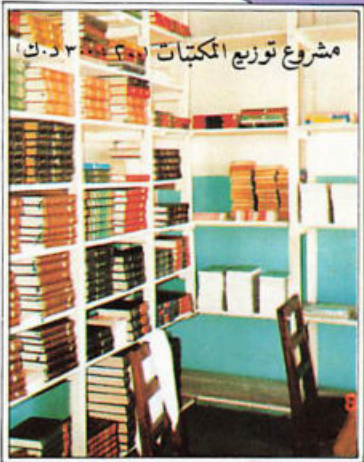
مسجد بالسودان (٦٥٠٠ د.ك.)



مركز اسلامي في الهند (٤٠٠٠٠٠ د.ك.)

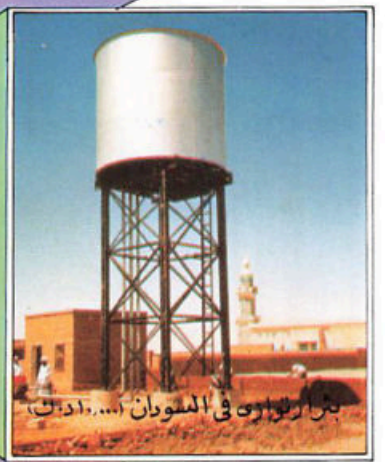


مسجد في اندونيسيا (٣٠٠٠ د.ك.)



مشروع توزيع المكتبات (٣٠٠٠٠٠ د.ك.)

مشاريعكم  
يا أهل الخير من أجل  
رفع راية التوحيد  
في العالم



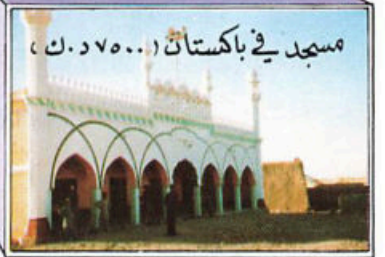
براءة في السودان (١٠٠٠٠٠ د.ك.)



مركز اسلامي / شرق السنغال (٤٠٠٠٠ د.ك.)



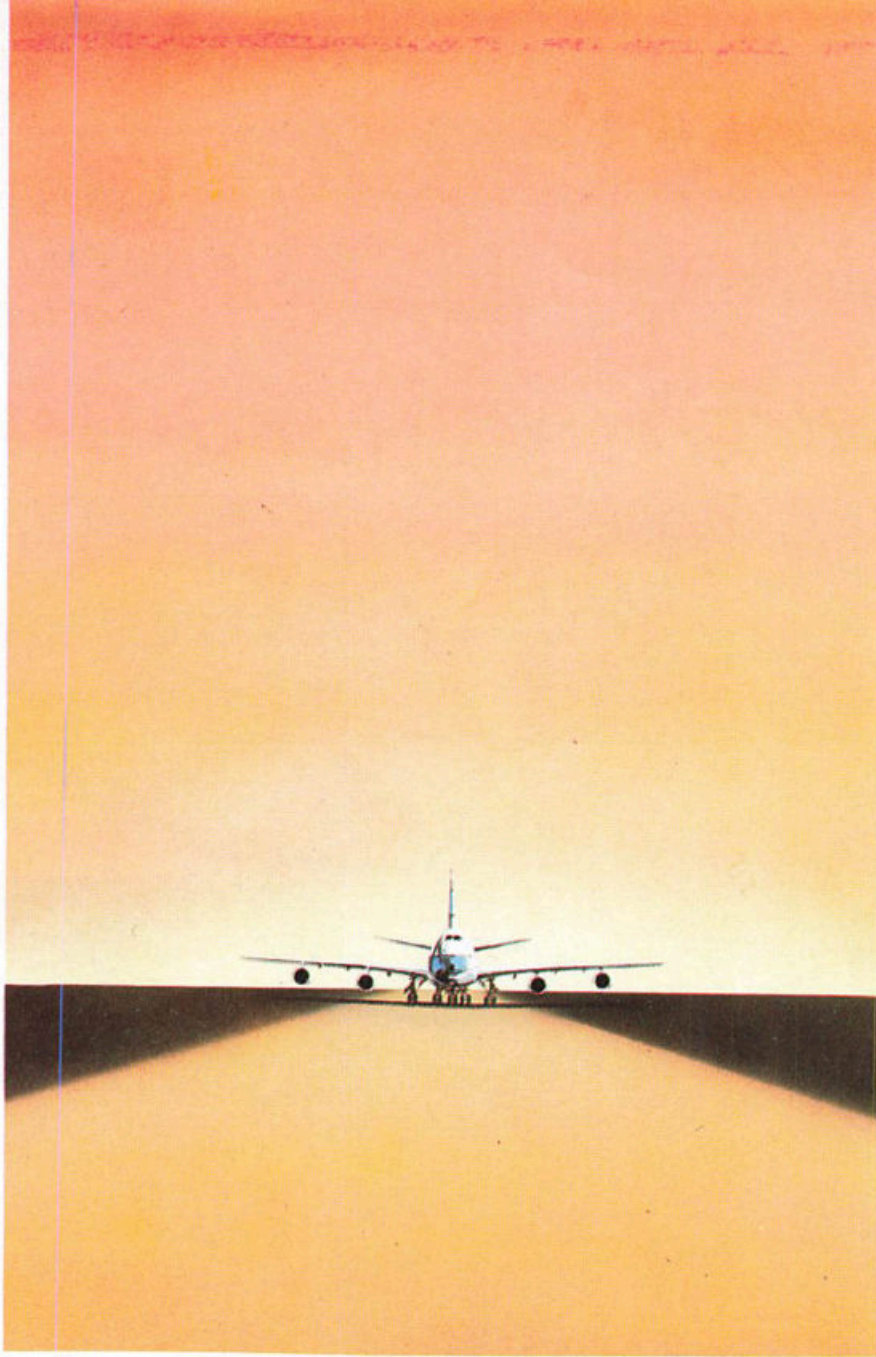
مستشفى في الهند (٥٥٠٠٠ د.ك.)



مسجد في باكستان (٧٥٠٠٠ د.ك.)

أرقام حسابات الادارة في بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي  
مشاريع البناء ٧/٦٩٤٩ مشروع الدعاه ٥/٧٤٥٥ ح/ الزكاة ١٤٦٥/١  
تبرعات عامه ٢/١٢١٥٠ الصدفات مشروع المكتبات ٣/٧٤٥٦

هاتف ٢/٥٣٣٩٠٧١ - ١/٩/٥٣٣٩٠٦٧ ص ب ٣٨١٣٠  
الرمز البريدي 13056 الضاحية - الكويت  
قرطبة - قطعة ٥ - فاكس ٥٣٣٩٠٦٧



## شكراً

لقد نكلل كفاحنا من أجل تحرير الكويت بالنصر، وما كان لنا أن نحقق هذا النصر بدون الدعم غير المحدود من المجتمع الدولي..

وباسم شعبنا فإن الخطوط الجوية الكويتية نتقدم لكم بجزيل شكرها.. إن تحدي إعادة بناء بلدنا سيكون صعباً، ولكن حكومة وشعب الكويت على استعداد لقبول التحدي.

وبالنسبة للخطوط الجوية الكويتية فإن نفاؤها يستند الى قوة إيمان، وخبرة عريقة، وتفوق ذي شهرة واسعة، وهذه ستضمن لنا انتهاز كل فرصة يجود بها المستقبل.. مرحباً بكم في الكويت.. مرحباً بكم على متن طائراتنا.



إرادة صلبة لتقدم مستمر

# عُدنا لنسيني من جديد